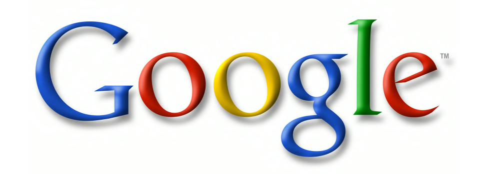






IBN QUTAIBA'S 'UJÛN AL AḪBÂR

Nach den Handschriften zu Constantinopel und St. Petersburg

herausgegeben von

CARL BROCKELMANN.

TEIL I

Gedruckt mit Unterstützung der Fleischerstiftung bei der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft



Berlin
Emil Felber
1900

Ergänzungshefte zur Zeitschrift für Assyriologie

SEMITISTISCHE STUDIEN

herausgegeben

von

CARL BEZOLD

Heft 18

IBN QUTAIBA'S ʿUJÛN AL AḪBÂR

herausgegeben

von

Carl Brockelmann

TEIL I



Berlin

Emil Felber

1900

IBN QUTAIBA'S ʿUJÛN AL AḪBÂR

Nach den Handschriften zu Constantinopel und St. Petersburg

herausgegeben von

CARL BROCKELMANN

TEIL I

Gedruckt mit Unterstützung der Fleischerstiftung bei der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft



Berlin
Emil Felber
1900

Göttingen, Druck der Univ.-Buchdruckerei von W. Fr. Kaestner.

Vorbemerkung.

Diese Ausgabe beruht auf folgenden beiden Handschriften:

1. **P.** im Asiatischen Museum zu St. Petersburg, nur die beiden ersten Bücher enthaltend, ausführlich beschrieben von V. Rosen im *Bull. de l'Acad. d. sc. de St. Pétersbourg* XXVII p. 62 ff. Die Blattzahlen dieser Hs. sind am Rande vermerkt.

2. **C.** in der Köprülü-Medrese zu Constantinopel, nr. 1344 (*Cat.* p. 87), das vollständige Werk enthaltend, 327 Blätter zu 24—28 Zeilen, nach der von Buch 3 an am Schluss eines jeden Buches wiederholten Unterschrift von Ibrâhîm b. ʻOmar b. Muḥammad b. ʻAlî al Wâʻiẓ al Ǵazarî im Jahre 594/1197 geschrieben.

In den Anmerkungen citiere ich den ʻIqd nach dem Druck Kairo 1305, Maidânî eb. 1310 (mit al ʻAskarî am Rande); für al Ǵâḥiẓ *k. al bajân* sind ausser dem Kairiner Druck gelegentlich auch die Hss. Köpr. 1222/23 (*Cat.* p. 79) benutzt.

Das Werk wird in 10 Teilen vom Umfang des vorliegenden in thunlichst kurzen Zwischenräumen erscheinen; ein 11. Schlussteil wird eine ausführliche Einleitung, Glossar und Indices bringen.

Zum Schluss erfülle ich die angenehme Pflicht zu danken dem hohen Kgl. Preussischen Cultusministerium, das mir die Reise nach Constantinopel ermöglichte, den Herren ʻAlî Ǵâlib Bei, Director der Archive im Kaiserl. Osmanischen Unterrichtsministerium, Legationsrath Stemrich,

Kaiserl. Deutschem Generalconsul, und Dr. H. GIES, Dr
goman der Kaiserl. Deutschen Botschaft in Constantinope
deren liebenswürdiges Entgegenkommen mir die Arbei
ausserordentlich erleichtert hat, dem Vorstand des Asia
tischen Museums zu St. Petersburg, der mir seine Hs. b
reitwilligst nach Breslau schickte, dem Vorstand der Deut
schen Morgenländischen Gesellschaft, der mir durch Ver
leihung des Fleischerstipendiums den Druck dieses erste
Heftes ermöglichte, den Herren Professoren C. BEZOLD un
S. FRAENKEL für ihre liebenswürdige Unterstützung beim Le
sen der Correcturen.

Berlin, im August 1900.

C. Brockelmann.



فأخفتَ[1] سُبُلَ الجانى وأخذت عليه مذاهبه ومطالعه ووقفتَ بالخاصّ والعامّة على قَصْدٍ من السِّيرَة أَمِنوا بها من العِثار والكَبْوة، وفى حضّ على شكر الله *عزّ وجلّ[2]، قال شبيب بن شَيْبَة للمهدىّ إنّ اللّهَ *عزّ وجلّ لم يرضَ أَنْ يجعلك دون أحدٍ من خلقه فلا ترض بأَنْ[3] يكونَ أحدٌ ٥ أَشْكَرَ له منك[4]،

تمّ كتاب السُّلطان

والحمد لله *ربّ العالمين[5] وصلواته على سيّدنا[6] محمّد *وآله الطّيّبين وصحبه الأكرمين وسلّم تَسليمًا يتلوه ان شآء الله فى الجزء الثّانى كتاب الحرب[7]،

---

1 C واخفت 2* > P 3 C ان 4 C + والسّلم 5* > C 6 C نبيّه 7* > C

ىن ضِياعُـه[1] فقال السّلم عليك أَميرَ المؤمنين محمّد بن عبد الملك
يل نعمتك وابن دولتك وغُصْنٌ من أَغصان دَوْحتك أَتأْذَنُ له فى الكلام
نعمْ فتكلّم بعد حمد اللّه والثّناء عليه فقال تستمتع اللّه لحياطة ديننا
نيانا ورِعاية *أَدْناناa وbأَقْصاناc[2] ببقاءك يا أَميرَ المؤمنين ونسئله أَنْ يزيد
عمرك من أَعمارنا وفى أَثَرِك من آثارنا ونَقِيك[3] الأَذى بأَسماعنا وأَبصارنا هذا ٥
م العائذ بظلّك الهارب الى كَنَفك وفضلك الفقير الى رحمتك وعدلك
تكلّمْ فى حاجته، و[4] فى شكر السُّلطان[5]، قدم رجل على سليمان بن
ن الملك فى خلافته فقال ما أَقدمك علىَّ[6] فقال يا أَميرَ المؤمنين ما
منى عليك *رغبةٌa ولاb رَهْبَةٌc[7] *قال وكيف ذاك[8] قال أَمّا الرَّغْبة فقد
ت الينا وصارت[9] فى رحالنا وتناولها الأَقصى والأَدنى منّا وأَمّا الرَّهْبة ١٠
، أَمِنّا بعدلك[10] يا[11] أَميرَ المؤمنين علينا[12] وحُسْن سيرتك[13] فينا من
لم فنحن وَفْدُ الشُّكْرِ، وفى حمده، كتب بعض الكُتّاب الى الوزير[14]
مَدًى يبلُغه القائل بفضلك والواصف لِأَيّامك والشّاكر للنّعمة الشّاملة
*قصْدًا مَمَرُّه[15] عند الفضائل الموفورة لك[16] والمواهب المقسومة للرّعيّة
فواجب على مَنْ عرف قدر النِّعْمة بك أَنْ يَشكُرها وعلى من أَظَلَّتْه[17] ١٥
ك أَنْ يستديمها وعلى من حاطته دولتك أَنْ يدعُوَ اللّهَ ببقائها
ائها فقد جمع اللّهُ بها[18] الشَّتاتَ وأَصلح بها[19] الفَسادَ وقبض الأَيْدِىَ
نزةَ وعطف القُلوبَ النّافرةَ فأَمِنتَ[20] ترِبَ[21] البَرِىء وخفضتَ جَأْشَهُ[22]

---

1 C ضياعهم   2* C cba   3 C ويقبيك   4 > C   5 C + حمده
6 > C   7* C cba   8* P zweimal   9 C وفاضت   10 P بعدل   11 :
12 > C   13 P سيرته   14 C وزير   15 C مم   16* > P   17 C عز ،
18 C بك   19 > C   20 C وامنت   21 P سوب   22 C جانبيه

خَزْيَةٌ[1] لم نكن فيها[2] بَرَرَةً أَتْقِياءَ ولا فَجَرَةً أَقْوِياءَ فقال[3] الحجّاج للّه أَبوكَ ثمّ[4] أَرسله، وفى مثله، أُتِىَ موسى بن المَهْدىّ برجل *قد[a] كان[b][5] حبسه فجعل يُقرِّعه بذنوبه فقال الرَّجُل يا أَمير المؤمنين اعتذارى ممّا[6] تقرّعنى به ردٌّ عليك واقرارى بما تعيده[7] علىّ يُلزمنى ذَنْبًا لم أَجْنِه ولكنّى أَقول:

٥ فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو بِٱلْعُقُوبَةِ[8] رَاحَةً * فَلَا تَزْهَدَنْ عِنْدَ ٱلْمُعَافَاةِ فِى ٱلْأَجْرِ

وفى مثله، قال الحسن بن سهل لنُعَيْم بن حازم[9] وقد اعتذر اليه من ذنب عظّمه[10] على رِسْلِك ايُّها الرَّجُل[11] تقدّمت منك[12] طاعة وتأَخّرت لك تَوْبة وليس للذَّنْب بينهما مكان وما[13] ذنبُك فى الذُّنوب بأَعظمَ من عفو أَمير المؤمنين فى العَفْو، وفى الدُّعاء له[14]، قال رجل لبعض الأُمراء

١٠ أَرانى[15] لو كنت أَعرِفُ كلاما يجوز ان أَلْقَى به الأَميرَ غيرَ ما جرى على أَلْسُن النّاس لَأَحْبَبْتُ[16] أَنْ أَبْلُغَ ذلك فيما أَدْعو به له وأُعظِّم من أَمره غيرَ أَنّى أَسْأَلُ اللّهَ[17] الّذى لا يخفى عليه ما تُحْتَجَب[18] به الغُيوب[19] من نبات القلوب أَنْ يجعَل ما يَطَّلِع عليه مِمّا[20] تبلُغه نِيّتى فى إِرادته للأَمير أَدْنَى ما يُوتِيه[21] ايّاه من عَطَاياه[22] ومواهبه، وفى الدُّعاء له[23]، قرأْتُ فى

١٥ كتاب رجل من الكتّاب لا زالت أَيّامُك ممدودةً بين أَمَلٍ لك تبلُغه وأَمَلٍ فيك تُحقّقه حتّى تملأَ من الأَعمار أَطولَها وتَرْقَى من الدَّرجات أَفْضَلَها، وفى الدُّعاء، دخل محمّد بن عبد الملك بن صَلح[24] على المأمون حين

---

1 P خربة 2 C منها 3 P قال 4 C و 5* C ba 6 C بما 7 C تعتده 8 C فى العقوبة 9 P خازم 10 P عطمة 11 P الامير 12 C لك
13 C ولا 14 > P 15 C انى 16 P الاحببت , C لاجتنبت 17 > P
18 C يحتجب 19 C الغيوب 20 P ما 21 C توتيه 22 C عطائه 23 > P
24 C صالح

يس الينا هربت ولكنّك هربتَ من دم الحسين *صلّى الله عليه[1]
خفت على[2] دمك فلجأت الينا ثمّ جاء يوما آخر فقال

أَدْنُو لِتَرْحَمَنِي وَتَرْتُقَ خَلَّتِي * وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ ٱلْمَدْفَعُ

نحوه قول الاخر[3]

كُنْتُ مِنْ كُرْبَتِي أَفِرُّ إِلَيْهِمْ * فَهُمُ كُرْبَتِي فَأَيْنَ ٱلْفِرَارُ ٥

فى مثله، قنّع الحجّاج رجلا فى مجلسه ثلثين سوطا وهو فى ذلك يقول

لَيْسَ بِتَعْزِيرِ[4] ٱلْأَمِيرِ خَزَايَةٌ * عَلَىَّ إِذَا مَا كُنْتُ غَيْرَ مُرِيبِ

نحوه

وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفِعْلَهُ * لَكَالدَّهْرِ لَا عَارٌ بِمَا فَعَلَ ٱلدَّهْرُ

فى مثله[5]، مرّ الحسن البصرىّ برجل يُقاد منه فقال للوالى[6] يا عبدَ الله ١٠
ى لا تدرى لعَلَّ هذا قتل وليّك وهو لا يُريد قتله وأنت تقتله
تعمّدا فٱنْظُرْ لنفسك قال قد تركتُه لله، وفى مثله، حدّثنى أبو حاتم
الأصمعىّ عن عيسى بن عمر قال رمى الحجّاج فقال انظروا من هذا
أ رجل بيده ليَرْمِىَ فأُخذ فأُدخل عليه وقد ذهبتْ[7] روحه قال عيسى
وت ضعيف يحكى للحجّاج انت الرّامينا منذُ اللّيلة قال نعمْ ايُّها الأميرُ ١٥
ما حملك على ذلك قال العِىُّ والله واللُّوم قال خَلُّوا عنه، وكان اذا صُدِق
سر، وفى مثله، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ عن عثمان الشّحّام
أُتِىَ الحجّاج بالشّعبىّ فقال له[8] أَخرجتَ علينا يا شَعْبىُّ قال أَجدب
الجناب وأَحزن بنا المنزِل واستحلَسْنا الخَوْفَ واكتحلنا السَّهَرَ وأَصابتنا

1* > C 2 P الى 3 S. o. p. ١.١, l. 1 4 P تغرير 5* > P 6 C فى
7 P ذهب 8 > P

وقد جلّ قدرُك عن العِتاب ونحن مُقِرّون[1] بالذَّنْب فان تعـفُ فأَهْـ
العَفْو وان تُعاقبْ فبما كان منّا فقال *أَوَّ لا لك[2] اما حتّى تأْتِىَ الشأمَ
راجلا فلا عَفْوَ، وفى مثله، ضرب[3] الحجّاج أَعناق أُسارى[4] *أُتِىَ بهم[5] فقا
رجل منهم واللّهِ لَئِنْ كُنّا أَسَأْنا فى الذَّنْب فما[6] أَحسنتَ فى المكافاة فقال
٥ الحجّاج أُفٍّ لهذه الجِيَف أَما كان فيهم أَحد يُحسِنُ مثل هذا وكفّ
عن القَتْلِ، وفى مثله، أَخذ[7] مُصعب بن الزُّبَيْر رجلا من أَصحاب المختا
فأمر بضرب عنقه فقال أَيُّها الأَميرُ ما أَقبح بك أَنْ أَقُومَ *يوم القيامة[8] الى
صورتك هذه الحسنة ووجهك هذا الّذى يستضاء[9] به فأَتعلّق بأَطرافك
وأَقول اى رَبِّ سَلْ مصعبا فيما قتلنى قال أَطلقوه قال اجْعَلْ ما وهبتَ
١٠ من حَياتى فى خَفْض قال أَعْطُوه *عَشْرَ بِدَرٍ[10] قال بأَبى انت وأُمّى أَشهد
اللّه أَنّ لابن قيس الرُّقَيّات منها خمسين أَلْفًا قال ولِمَ قال لقوله[11] فيك[12]

انّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ ٱللّـٰـهِ * تَجَلّتْ عَنْ وَجْهِهِ ٱلظَّلْمَآءُ
*مُلْكُهُ مُلْكُ رَحْمَةٍ لَيْسَ فِيهِ * جَبَرُوتٌ يُخْشَى وَلَا كِبْرِيَـآءُ
يَتَّقِى ٱللّهَ فِى ٱلْأُمُورِ وَقَدْ أَفْـلَحَ مَنْ كَانَ هَمَّهُ ٱلْاتِّقَـآءُ[13]

١٥ فضحك مصعب وقال[14] فيك[15] موضع[16] للصَّنيعة وامره بلزومه *وأَحسن
اليه[17] فلم يزل معه حتّى قتل، وفى مثله، قال عبد اللّه بن الحجّاج
التَّغلبىّ[18] لعبد الملك بن مروان هربتُ اليك من العِراق قال كذبتَ

1 C المقرون 2* > C 3 ʿIqd I 140_{4-6} 4 C اسرى 5* > C
C لما 7 Ps — Ǵâḥiẓ Maḥâsin 48/9, ʿIqd I 139_{35}—140_{2} 8* > P 9 P
يستظ 10* C مائة الف 11 P لفوته 12 > P; Ag IV 158_{16}, Belâḏ.
HLW. $210_{14\cdot15}$, Mubarrad 397_{18}, 398_{17} 13* > P 14 C + ارى 15 P verb.
18 فيكم 16 C موضعا 17* > P 18 P الثعلبىّ

اءة، وفى مثله، أُتِىَ الاحنف *بن قيس[1] مُصعبَ بن الزُّبَيْر فكلّمه
بهم حبسهم فقال أَصلحِ اللّه الاميرَ إِنْ كانوا حُبِسُوا فى باطلٍ فالحــقّ
جُهم وان كانوا حُبِسوا فى حقٍّ فالعَفْوُ يَسَعُهم فخَلّاهم[2]، وفى مثله، أَمر
بة بعقوبة رَوْح بن زِنْباع فقال له رَوْح أَنشُدُك اللّهَ يا أَميرَ المؤمنين
نْضعَ مِنّى خسيسةً انت رفعتَها أَوْ[3] تَنْقُضَ منى مِرّةً انت أَبرمتَها ه
شمتَ بى عدوًّا انت وقمتَه والّا أَتى[4] حِلْمُك وعفوُك على جهلى
ءتى فقال معوية خَلِّيَا عنه *ثمّ أَنشد[5]

اذا اَللّهُ سَنّى عَقْدَ أَمْرٍ[6] تَيَسَّرا،

مثله، أَمر عمر بن عبد العزيز بعقوبة رجل قد أَنذر[7] ان امكنه اللّهُ
ليفعلنّ[8] فقال له رَجآء بن حَيْوَةَ قد فعل اللّه ما تُحِبُّ من الظَّفَر ١.
ما يحبُّ اللّه[9] من العَفْو، وفى مثله، وقال[10] ابن القِرِّيّة للحجّاج فى
له أَقِلْنى عَثْرتى وأَسِغْنى ريقى[11] فانّه[12] لا بُدَّ للجَواد من كَبْوة ولا
لسَّيْف من نَبْوة ولا بُدَّ للحليم من هَفْوة فقال الحجّاج لا[13] واللّه
أُورِدَك[14] جهنّمَ أَلستَ القائلَ برستقباذ[15] تَغَدَّوْا الجَدْىَ قبل ان
تاكم[16]، وفى مثله، أَمر عبد الملك بن مروان بقتل رجل فقال يا ١٥
المؤمنينَ انّك أَعزُّ ما تكون أَحْوَجُ ما تكون[17] الى اللّه واعفُ له فانّك
مانٌ واليه تعود[18] فخلّى سبيله، وفى مثله، قال خُلد بن عبد اللّه
بمان بعد ان عذّبه *بما عذّبه به[19] إِنّ القُدْرةَ تُذهِبُ الحفيظةَ

1* > P 2 > C 3 P و 4 P انى 5* > P 6 C شى 7 C نذر دمه 8 C + به وليفعلن 9 > P 10 Ǵâḥiẓ Bajân I 134 11 C ربقى 12 b. Doraid k. al ištiqâq 126_8 13 C كلا 14 P ك 15 P بوستقباذ, s. Belâḏorî Ahlw. 266_2 ff. 16 Maidânî I 92_{30} 17 C ى 18 C تعود 19* > C

رَدَّتْ إِلَيْكَ نَدَامَتِي أَمَلِي * وَثَنَى إِلَيْكَ عِنَانَهُ شُكْرِي
وَجَعَلْتُ عَتْبَكَ عَتْبَ مَوْعِظَةٍ * وَرَجَاءَ عَفْوِكَ مُنْتَهَى عُذْرِي

وقول علىّ بن الجَهْم للمتوكّل[1]

عَفَا ٱللّٰهُ عَنْكَ أَلَا حُرْمَةٌ * تَجُودُ بِعَفْوِكَ إِنْ أَبْعَدَا
٥ لَئِنْ جَلَّ ذَنْبٌ وَلَمْ أَعْتَمِدْهُ * لَأَنْتَ أَجَلُّ وَأَعْلَى يَدَا
أَلَمْ تَرَ عَبْدًا عَدَا طَوْرَهُ * وَمَوْلًى عَفَا وَرَشِيدًا هَدَى
وَمُفْسِدَ أَمْرٍ تَلَافَيْتَهُ * فَعَادَ فَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدَا
أَقِلْنِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ * يَقِيكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ ٱلرَّدَى[2]،

وفى مثله، وجد بعض الأُمرآء على رجل فجفاه واطّرحه حينا ثمّ *دعا ب
١٠ ليَسْأَلَهُ[4] عن شىء فرآه *ناحلًا[a] شاحبًا[b][5] فقال له متى اعتللتَ فقال

مَا مَسَّنِي سُقْمٌ وَلٰكِنَّنِي * جَفَوْتُ نَفْسِي إِذْ جَفَانِي ٱلْأَمِيرُ

فعاد له، وقال آخر

أَلَا إِنَّ خَيْرَ ٱلْعَفْوِ عَفْوٌ مُعَجَّلٌ * وَشَرُّ ٱلْعِقَابِ مَا يُجَازُ بِهِ ٱلْقَدْرُ،

وكان يقال بحَسْب العقوبة أَنْ تكون[6] على مقدار[7] الذَّنْب، وفى العفو
١٥ قال بعضهم ان عاقبت جازيتَ وإن عفوتَ أَحسنتَ والعفو اقرب للتَّقْوى
ونحوه، قال رجل لبعض الأُمرآء أَسْئلك بالّذى انت بين يديه أَذلُّ م
بين يديك وهو على عقابك أَقْدرُ منك على عقابى الّا نظرتَ فى أَمر
نَظَرَ من بُرْءى أَحبُّ اليه من سُقْمى وبرآءتى أُحبّ اليه من جُرْمى
ونحوه قول آخر، قديم الحُرْمة وحديث التَّوْبة يمحقان ما بينهما ،

---

1 Aġ IX 117₁₅—₁₈'ˀ   2 C العُدَى   3* C دعاه   4 C يسأله   5* C b a
6 C يكون   7 C قدر

فأخفت[1] سُبُلَ الجانى وأُخذت عليه مذاهبه ومطالعه ووقفتَ بالخاصّة والعامّة على قَصْدٍ من السّيرة أَمِنوا بها من العِثار والكَبْوة، وفى حضّه على شكر الله *عزّ وجلّ[2]، قال شبيب بن شَيْبَة للمهدىّ إنّ اللّه *عزّ وجلّ[2] لم يرضَ أنْ يجعلك دون أحدٍ من خلقه فلا ترض بأنْ[3] يكونَ أحدٌ ٥ أَشْكَرَ له منك[4]،

تمّ كتاب السُّلطان

والحمد لله *ربّ العالَمين[5] وصلواته على سيّدنا[6] محمّد *وآله الطّيّبين وصحبه الأكرمين وسلّم تَسليمًا يتلوه ان شآء الله فى الجزء الثّانى كتاب الحرب[7]،

---

[1] C واخفت [2]* > P [3] C ان [4] C + والسّلم [5]* > C [6] C نبيّه [7]* > C

قُبِضَتْ ضِياعُه[1] فقال السّلم عليك أميرَ المؤمنين محمّد بن عبد الملك سليل نعمتك وابن دولتك وغُصْنٌ من أغصان دَوْحتك أتأذَنُ له فى الكلام قال نعمْ فتكلّم بعد حمد اللّه والثّناء عليه فقال تستمتع اللّه لحياطة ديننا ودنيانا ورِعاية *أدناناa وbأقْصاناc[2] ببقائك يا أميرَ المؤمنين ونسئله أنْ يزيد فى عمرك من أعمارنا وفى أثَرك من آثارنا ونَقِيك[3] الأذى بأسماعنا وأبصارنا هذا ٥ مقام العائذ بظلّك الهارب الى كَنَفك وفضلك الفقير الى رحمتك وعدلك ثمّ تكلّم فى حاجته و[4] فى شكر السّلطان[5] قدم رجل على سليمان بن عبد الملك فى خلافته فقال ما أقدمك علىّ[6] فقال يا أميرَ المؤمنين ما أقدمنى عليك *رغبةٌa ولاb رَهْبَةٌc[7] *قال وكيف ذاك[8] قال أمّا الرّغْبة فقد وصلت الينا وصارت[9] فى رحالنا وتناولها الأقصى والأدنى منّا وأمّا الرّهْبة ١٠ فقد أمِنّا بعدلك[10] يا[11] أميرَ المؤمنين علينا[12] وحُسْن سيرتك[13] فينا من الظُّلْم فنحن وَفْدُ الشُّكْرِ وفى حمده كتب بعض الكُتّاب الى الوزير[14] كلّ مَدًى يبلُغه القائل بفضلك والواصف لأيّامك والشّاكر للنّعمة الشّاملة بك *قصْدًا مَمَرٌّ[15] عند الفضائل المَوْفورة لك[16] والمواهب المقسومة للرّعيّة بك فواجب على مَنْ عرف قدر النِّعْمة بك أنْ يَشكُرها وعلى من أظَلّتْه[17] ١٥ أيّامك أنْ يستديمها وعلى من حاطته دولتك أنْ يدعُوَ اللّه ببقائها ونَمائها فقد جمع اللّهُ بها[18] الشّتاتَ وأصلح بها[19] الفسادَ وقبض الأيْدىَ الجائرةَ وعطف القُلوبَ النّافرةَ فأمِنتَ[20] تربَ[21] البَرِىء وخفضتَ جأْشَه[22]

---

1 C ضياعهم   2* C cba   3 C ويقيك   4 > C   5 C + وفى حمده
6 > C   7* C cba   8* P zweimal   9 C وفاضت   10 P بعدل   11 > P
12 > C   13 P سيرته   14 C وزير   15 C مم   16* > P   17 C اظلّه عز
18 C بك   19 > C   20 C وامنت   21 P سوب   22 C جانبيه

خَزْيَةٌ[1] لم تكن فيها[2] بَرَرَةُ أَتْقياءَ ولا فَجَرَةُ أَقْوياءَ فقال[3] الحجّاج للّه أَبوك ثمّ[4] أَرسله، وفى مثله، أُتِىَ موسى بن المَهْدىّ برجل *قد[5] كان[5] حبسه فجعل يُقرّعه بذنوبه فقال الرَّجُل يا أَمير المؤمنين اعتذارى ممّا[6] تقرّعنى به ردّ عليك واقرارى بما تعيده[7] علىّ يُلزمنى ذَنْبًا لم أَجْنه ولكنّى أَقول

٥ فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو بِالْعُقُوبَةِ[8] رَاحَةً * فَلَا تَزْهَدَنْ عِنْدَ ٱلْمُعَافَاةِ فِى ٱلْأَجْرِ،

وفى مثله، قال الحسن بن سهل لنُعَيْم بن حازم[9] وقد اعتذر اليه من ذنب عظّمه[10] على رِسْلك ايّها الرَّجُل[11] تقدّمت منك[12] طاعة وتأَخّرت لك تَوْبة وليس للذنب بينهما مكان وما[13] ذنبُك فى الذّنوب بأَعظمَ من عفو أَمير المؤمنين فى العَفْو، وفى الدّعاء له[14]، قال رجل لبعض الأُمَراء ~~

١٠ أَرانى[15] لو كنت أَعرِفُ كلاما يجوز ان أَلْقَى به الأَميرَ غيرَ ما جرى على أَلْسُن النّاس لَأَحْبَبْتُ[16] أَنْ أَبْلُغَ ذلك فيما أَدْعو به له وأُعظّم من أَمره غيرَ أَنّى أَسْأَلُ اللّهَ[17] الّذى لا يخفى عليه ما تُحْتَجَب[18] به الغُيوب[19] من نبات القلوب أَنْ يجعَل ما يَطّلِع عليه ممّا[20] تبلُغه نيّتى فى ارادته للأَمير أَدْنَى ما يُؤْتيه[21] ايّاه من عَطَاياه[22] ومواهبه، وفى الدُّعاء له[23]، قرأتُ فى

١٥ كتاب رجل من الكتّاب لا زالت أَيّامُك ممدودةً بين أَمَلٍ لك تبلُغه وأَمَلٍ فيك تُحقّقه حتّى تملأَ من الأَعمار أَطولَها وتَرْقَى من الدّرجات أَفْضلَها، وفى الدّعاء، دخل محمّد بن عبد الملك بن صُلح[24] على المأمون حين

---

1 P خربة 2 C منها 3 P قال 4 C و 5* C ba 6 C بما 7 C تعتده 8 C فى العقوبة 9 P خازم 10 P عطمة 11 P الامير 12 C لك 13 C ولا 14 > P 15 C انى 16 P الاحببت, C لاجتنبت 17 > P 18 C يحتجب 19 C الغيوب 20 P ما 21 C توتيه 22 C عطائه 23 > P 24 C صالح

ليس الينا هربت ولكنك هربت من دم الحسين *صلّى الله عليه[1] وخفت على[2] دمك فلجأت الينا ثمّ جآء يوما آخر فقال

أَدْنُو لِتَرْحَمَنِى وَتَرْتُقَ خَلَّتِى * وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِى فَأَيْنَ ٱلْمَدْفَعُ

ونحوه قول الاخر[3]

كُنْتُ مِنْ كُرْبَتِى أَفِرُّ إِلَيْهِمْ * فَهُمُ كُرْبَتِى فَأَيْنَ ٱلْفِرَارُ ٥

وفى مثله، قنّع الحجّاج رجلا فى مجلسه ثلثين سوطا وهو فى ذلك يقول

لَيْسَ بِتَعْزِيزِ[4] ٱلْأَمِيرِ خَزَايَةٌ * عَلَىَّ إِذَا مَا كُنْتُ غَيْرَ مُرِيبِ

ونحوه

وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفِعْلَهُ * لَكَالدَّهْرِ لَا عَارٌ بِمَا فَعَلَ ٱلدَّهْرُ،

*وفى مثله[5]، مرّ الحسن البصرىّ برجل يُقاد منه فقال للوالى[6] يا عبدَ الله ١٠ انّك لا تدرى لعلّ هذا قتل وليَّك وهو لا يُريد قتله وأَنت تقتله معتمدًا فٱنظُرْ لنفسك قال قد تركتُه لله، وفى مثله، حدّثنى أَبو حاتم عن الأَصمعىّ عن عيسى بن عمر قال رمى الحجّاج فقال انظروا من هذا فأَوْمأَ رجل بيده ليَرْمِىَ فأُخذ فأُدخِل عليه وقد ذهبتْ[7] روحه قال عيسى بصوت ضعيف يحكى الحجّاج انت الرّامينا منذُ اللّيلة قال نعمْ ايُّها الأَميرُ ١٥ قال ما حملك على ذلك قال العِىُّ والله واللُّؤم قال خَلُّوا عنه، وكان اذا صُدِق انكسر، وفى مثله، حدّثنى ابو حاتم عن الأَصمعىّ عن عثمان الشّحّام قال أُتِىَ الحجّاج بالشّعبىّ فقال له[8] أَخرجتَ علينا يا شَعْبىُّ قال أَجدب بنا الجناب وأَحزن بنا المنزِل واستحلَسْنا الخَوْف واكتحلنا السَّهَرَ وأَصابتنا

1* > C 2 P الى 3 S. o. p. ١.١, l. 1 4 P تغرير 5* > P 6 C للولى 7 P ذهب 8 > P

وقد جلّ قدرُك عن العتاب ونحن مُقِرّون[1] بالذّنب فان تعفُ فأهلُ العَفْو وان تُعاقبْ فبما كان منّا فقال *أَوْ لا لك[2] اما حتّى تأتِىَ الشأمَ راجلا فلا عَفْوَ؛ وفى مثله؛ ضرب[3] الحجّاج أعناق أسارى[4] *أُتِىَ بهم[5] فقال رجل منهم واللّهِ لَئِنْ كُنّا أَسَأْنا فى الذّنْب فما[6] أحسنتَ فى المكافاة فقال

٥ الحجّاج أُفٍّ لهذه الجِيَف أما كان فيهم أحد يُحسِنُ مثل هذا وكفّ عن القَتْلِ؛ وفى مثله؛ أخذ[7] مُصعب بن الزُّبَيْر رجلا من أصحاب المختار فأمر بضرب عنقه فقال أيّها الأميرُ ما أقبح بك أَنْ أَقُومَ *يوم القيامة[8] الى صورتك هذه الحسنة ووجهك هذا الّذى يستضاء[9] به فأتعلّق بأطرافك وأقول اى رَبِّ سَلْ مصعبا فيما قتلنى قال أطلقوه قال اجْعَلْ ما وهبتَ لى

١٠ من حَياتى فى خَفْضٍ قال أعْطُوه *عَشْرَ بِدَرٍ[10] قال بأبى انت وأُمّى أُشهِدُ اللّهَ أنّ لابن قيس الرُّقَيّات منها خمسين ألْفًا قال ولِمَ قال لقوله[11] فيك[12]

إِنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ ٱللّٰهِ * تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ ٱلظَّلْمَاءُ

مُلْكُهُ مُلْكُ رَحْمَةٍ لَيْسَ فِيهِ * جَبَرُوتٌ يُخْشَى وَلَا كِبْرِيَاءُ

يَتَّقِى ٱللّٰهَ فِى ٱلْأُمُورِ وَقَدْ أَفْـ * ـلَحَ مَنْ كَانَ هَمُّهُ ٱلِاتِّقَاءُ[13]

١٥ فضحك مصعب وقال[14] فيك[15] موضعٌ[16] للصَّنيعة وامره بلزومه *وأحسنَ اليه[17] فلم يزل معه حتّى قتل؛ وفى مثله؛ قال عبد اللّه بن الحجّاج [illegible] التّغلبىّ[18] لعبد الملك بن مروان هربتُ اليك من العِراق قال كذبتَ

---

1 C المقرون 2* > C 3 'Iqd I 140_{4-6} 4 C اسرى 5* > C 6 C لما 7 Ps — Ǧâḥiẓ Maḥâsin 48/9, 'Iqd I 139_{35}—140_{2} 8* > P 9 P يستظآء 10* C ماية الف 11 P لغوته 12 > P; Aġ IV 158_{16}, Belâḏ. Ahlw. $210_{14\cdot15}$, Mubarrad 397_{18}, 398_{17} 13* > P 14 C + ارى 15 P verb. aus فيكم 16 C موضعا 17* > P 18 P الثعلبىّ

الإساءة، وفى مثله، أُتِىَ الاحنف *بن قيس[1] مُصعبَ بن الزُّبَيْر فكلّمه
فى قوم حبسهم فقال أَصلح اللّه الاميرَ إنْ كانوا حُبِسُوا فى باطلٍ فالحقّ
يُخرِجُهم وان كانوا حُبِسوا فى حقٍّ فالعَفْوُ يَسَعُهم فخلّاهم[2]، وفى مثله، أَمر
معوية بعقوبة رَوْح بن زِنْباع فقال له رَوْح أَنشُدُك اللّهَ يا أَميرَ المؤمنين
انْ تَضَعَ مِنّى خسيسةً انت رفعتَها أَوْ[3] تَنْقُضَ منّى مِرَّةً انت أَبرمتَها
أَوْ تشمتَ بى عدوًّا انت وقمته وإلّا أَتَى[4] حِلْمُك وعفوُك على جهلى
وإساءتى فقال معوية خَلّيَا عنه *ثمّ أَنشد[5]

اذَا ٱللّهُ سَنَّى عَقْدَ أَمْرٍ[6] تَيَسَّرَا،

وفى مثله، أَمر عمر بن عبد العزيز بعقوبة رجل قد أَنذر[7] ان امكنه اللّهُ
منه ليفعلنّ[8] فقال له رَجاء بن حَيْوَةَ قد فعل اللّه ما تُحِبُّ من الظَّفَر ١٠
فٱفْعَلْ ما يحبُّ اللّه[9] من العَفْو، وفى مثله، وقال[10] ابن القِرِّيّة للحجّاج فى
كلام له أَقِلْنى عَثْرتى وأَسِغْنى ريقى[11] فانّه[12] لا بُدَّ للجَواد من كَبْوةٍ ولا
بُدَّ للسَّيْف من نَبْوةٍ ولا بُدَّ للحليم من هَفْوةٍ فقال الحجّاج لا[13] واللّه
حتّى أُورِدَك[14] جهنّمَ أَلستَ القائلَ برستقباذ[15] تَغَدَّوْا الجَدْىَ قبل ان
يتعشّاكم[16]، وفى مثله، أَمر عبد الملك بن مروان بقتل رجل فقال يا ١٥
أَميرَ المؤمنينَ إنّك أَعزُّ ما تكون أَحْوَجُ ما تكون[17] الى اللّه واعفُ له فانّك
به تُعانُ واليه تعود[18] فخلّى سبيله، وفى مثله، قال خلد بن عبد اللّه
لسليمان بعد ان عذّبه *بما عذّبه به[19] إنّ القُدْرةَ تُذهِبُ الحفيظةَ

1* > P   2 > C   3 P و   4 P اتى   5* > P   6 C شى   7 C كان
نذر دمه   8 C + به وليفعلن   9 > P   10 Ǵâḥiẓ Bajân I 134_{6-7}.
11 C ربقى   12 b. Doraid k. al ištiqâq 126_8 13 C كلا   14 P اريدك
15 P بوستقباذ, s. Belâḏorî Ahlw. 266_2 ff.   16 Maidânî I 92_{30} 17 C يكون
18 C تعود   19* > C

رَدَّتْ اَلَيْكَ نَدَامَتِى أَمَلِى * وَثَنَى اِلَيْكَ عِنَانَهُ شُكْرِى
وَجَعَلْتُ عَتْبَكَ عَتْبَ مَوْعِظَةٍ * وَرَجَآءَ عَفْوِكَ مُنْتَهَى عُذْرِى

وقول علىّ بن الجَهْم للمتوكّل[1]

عَفَا ٱللّٰهُ عَنْكَ أَلَا حُرْمَةٌ * تَجُودُ بِعَفْوِكَ اِنْ أَبْعَدَا
٥ لَئِنْ جَلَّ ذَنْبٌ وَلَمْ أَعْتَمِدْهُ * لَأَنْتَ أَجَلُّ وَأَعْلَى يَدَا
أَلَمْ تَرَ عَبْدًا عَدَا طَوْرَهُ * وَمَوْلًى عَفَا وَرَشِيدًا هَدَى
وَمُفْسِدَ أَمْرٍ تَلَافَيْتَهُ * فَعَادَ فَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدَا
أَقِلْنِى أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ * يَقِيكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ ٱلرَّدَى[2]،

وفى مثله، وجد بعض الأُمرآء على رجل فجفاه واطّرحه حينا ثمّ *دعا به[3]
١٠ لِيَسْأَلَهُ[4] عن شىء فرآه *ناحلًا[a] شاحبًا[b][5] فقال له متى اعتللتَ فقال

مَا مَسَّنِى سُقْمٌ وَلٰكِنَّنِى * جَفَوْتُ نَفْسِى اِذْ جَفَانِى ٱلْأَمِيرُ

فعاد له، وقال آخر

أَلَا اِنَّ خَيْرَ ٱلْعَفْوِ عَفْوٌ مُعَجَّلٌ * وَشَرُّ ٱلْعِقَابِ مَا يُجَازُ بِهِ ٱلْقَدْرُ،

وكان يقال بحَسْب العقوبة أَنْ تكون[6] على مقدار[7] الذَّنْب، وفى العفو،
١٥ قال بعضهم ان عاقبت جازيتَ وإن عفوتَ أَحسنتَ والعفو اقرب للتَّقْوى،
ونحوه، قال رجل لبعض الأُمرآء أَسْئلك بالّذى انت بين يديه أَذلُّ منّى
بين يديك وهو على عقابك أَقْدرُ منك على عقابى الّا نظرتَ فى أَمرى
نَظَرَ من بُرْءِى أَحبُّ اليه من سُقْمى وبرَآءَتى أُحبّ اليه من جُرْمى،
ونحوه قول آخر، قديم الحُرْمة وحديث التَّوْبة يمحقان ما بينهما من

---

1 Ag IX 117, 15—18,7   2 C العُدَى   3* C دعاه   4 C يسالهُ   5* C b a
6 C يكون   7 C قدر

رجها قال له ويحك النّعمان بن المنذر قال قد خبرّتك فما انقضى كلامه حتّى لحقته الخيلُ وحيّوه بتحيّة الملك فقال له كيف قلت قال أَبيتَ اللّعنَ إنّك والله ما رأيتَ شيخا اكذب ولا أَلْأَمَ[1] ولا أَوْضَعَ[2] ولا أَعَضّ ببظر أمّه من شيخ بين يديك فقال النّعمان دعوه فأنشأ يقول

تَعْفُو ٱلْمُلُوكُ عَنِ ٱلْعَظِيمِ * مِنَ ٱلذُّنُوبِ لِفَضْلِهَا ٥

وَلَقَدْ تُعَاقِبُ *فِى ٱلْيَسِيرِ*[3] وَلَيْسَ ذَاكَ لِجَهْلِهَا

إِلَّا لِيُعْرَفَ فَضْلُهَا * وَيُخَافَ شِدَّةُ نَكْلِهَا ء

وفى مثله ء لمّا أَخذ المامون ابرهيم بن المهدىّ استشار أبا إسحٰق والعبّاس فى قتله فأشارا به فقال له المأمون قد أشارا بقتلك فقال إبرٰهيم أَمّا أَنْ يكونا قد نصحا لك فى عظم الخلافة *فهو ما[4] جرتْ به عادة[5] السّيادة[6] ١٠ فقد فعلا ولكنّك تأبى أَنْ تستجلبَ النّصْرَ إلّا من حيثُ عوّدك الله وكان فى اعتذاره اليه أنْ قال إنّه وان بلغ جُرْمى استحلال دمى فحِلْمُ أميرِ المؤمنين وفضله يبلّغانى[7] عفوه ولى بعدهما شُفعةُ الاقرار بالذّنب وحقّ الأبوّة بعد الأب فقال المأمون لو لم يكن فى حقّ سَبَبِك حقُّ الصّفح عن جرمك لبَلّغك ما أَمّلتَ حُسْنُ تنصّلك ولُطْفُ توصّلك ء وكان إبرهيم ١٥ يقول بعد ذلك والله ما عفا عنّى المأمون صِلَةً لرَحِمى[8] ولا محبّةً لاستحيائى ولا قضاءً لحقّ عُمومتى ولكن[9] قامت له سُوقٌ فى العفو فكره أَنْ يُفسدَها فىّ[10] ء ومن أَحسن ما قيل فى مثله *قول العتّابىّ[11]

رَحَلَ ٱلرَّجَآءُ إِلَيْكَ مُغْتَرِبًا * حَشَدَتْ عَلَيْهِ نَوَآئِبُ ٱلدَّهْرِ

---

1 P الم 2 P ارضع 3* C باليسير 4* C وما 5 C عادات 6 P verb. aus السياسة 7 C يبلغانى 8 C لرحم 9 C ولكنه 10 C فى 11* > P

يكون الله اظفرنى برجل قتل فى ساعة *واخذه جماعة[1] من أصحابى اضرِ عنقه فقال اللّهمّ أشهد أنّ معوية لم يقتلنى فيك ولا لأنّك ترضى قتلى ولكنْ قتلنى فى الغلبة على حُطام هذه الدّنيا فان فعل فافعلْ به ما هو أهله وان لم يفعلْ فافعلْ به ما انتَ أهله فقال قاتلك الله لقد سببتَ

٥ فاوجعتَ فى السّبّ ودعوتَ فابلغتَ فى الدّعآء خلّيا سبيله[2]، وفى مثله، أخذ عبد الملك بن مروان سارقا فأمر بقطع يده * فكتب اليه[3]

يَدِى يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أُعِيذُهَا * بِعَفْوِكَ إِنْ تَلْقَى مَكَانًا يَشِينُهَا
فَلَا خَيْرَ فِى ٱلدُّنْيَا وَكَانَتْ حَبِيبَةً * إِذَا مَا شِمَالِى[4] فَارَقَتْهَا يَمِينُهَا

فأبى الّا قطعه فدخلتْ عليه أُمّه فقالت يا أميرَ المؤمنين واحدى وكاسبى

١٠ فقال بئس الكاسبُ هذا حدٌّ من حدود الله فقالت اجعله من الذّنوب التى تستغفرُ الله منها فعفا عنه، وفى مثله، أخذ *عبد الله[a] بن[b] علىّ[c][5] أسيرا من أصحاب مروان فامر بضرب عنقه فلمّا رفع السّيْفَ ليضربَ به ضرطَ الشّأمىُّ فوقع العود بين يدى الغلام ونفرت دابّة عبد الله فضحك وقال أذهبْ فانت عَتيقُ أستِك فالتفت اليه وقال أصلح الله الأميرَ رأيتَ

١٥ ضرطة قطّ أنْجَتْ من الموت غيرَ هذه قال لا هذا والله الادبار قال وكيف ذاك قال ما ظَنُّك بنا وكُنّا ندفع الموت بأسنّتنا فصرنا ندفعه اليومَ[6][7] بأستاهنا، وفى مثله، خرج النعمان بن المنذر فى غِبّ سمآء * فرأى رجلا[7] من بنى يشكُرَ جالسا[8] على غدير مآء[9] فقال له اتعرف النّعمان قال[10] اليشكرىّ أليسَ[11] ابنَ سَلْمى قال نعمْ قال والله لرُبّما أمررتُ يدى على

1* P am Rande 2 C عنه 3* C فقال 4 C شمال 5* P cba 6 > P
7* C فمر برجل 8 C جالس 9 > P 10 C فقال 11 > C

امته وأياديه ولطيف ألفاظه ومخاطبته لكان فى ذلك ما يحسن[1] الشكر
ستفرغ المجهود،

التلطف فى مسئلة العفو

كسرى ليوشت[2] المغنّى وقد قتل فهلوذ حين فاقه وكان تلميذه
نت أستريح منه اليك ومنك اليه فأذهب شطر تمتّى حسدك ونغل ٥
مدرك ثمّ أمر ان يلقى تحت أرجل الفيلة فقال أيّها الملك اذا قتلت
شطر طربك وأبطلته وقتلت انت شطره الآخر وابطلته أليس تكون
جنايتك على طربك كجنايتى عليه قال كسرى دعوه ما دلّه على هذا
الكلام الّا ما جعل له من طول المدّة، وفى العفو ايضا[3]، قال رجل للمنصور
الانتقام عدل والتجاوز فضل ونحن نعيذ أمير المومنين باللّه من[4] أن يرضى ١٠
نفسه بأوكس النصيبين دون أن يبلغ أرفع[5] الدرجتين، *وفى العفو
جلس للحجّاج يقتل اصحاب عبد الرّحمن فقام اليه رجل منهم فقال
أيها الأمير انّ لى عليك حقّا قال وما حقّك علىّ قال سبّك عبد الرّحمن
يوما فرددتُ عنك قال ومن يعلم ذاك فقال الرجل أنشد اللّهَ رجلا سمع
ذاك الّا شهد به فقام رجل من الأسرى فقال قد كان ذاك أيّها الأمير ١٥
فقال خلّوا عنه ثمّ قال للشاهد فما منعك ان تنكر كما أنكر قال لقديم
بغض اياك قال ويخلّى هذا لصدقه، و[6] أسر[7] معوية يوم صفّين رجلا من
أصحاب *علىّ صلوات اللّه عليه[8] فلمّا أقيم بين يديه قال الحمد للّه الّذى
أمكن منك قال لا تقل ذاك فانّها مصيبة قال وأيّة[9] نعمة أعظم من ان

---

1 C بحسن 2 Justi, Namenbuch 149b₁, P لردوسب, Firdausī سركش
3 > C 4 > P 5 > P 6* > P 7 ʿIqd I 139₂₀₋₂₄ 8* > C 9 C واى

والاستيثاق منها وعملتَ لنا في دوامها كعَمَلك في اقامتها وكَلِفْتَ[1] من ذلك ما نَرجُو[2] نفعه في الخُلوف والأعقاب وبلغت همّتُك لنا[3] فيه حيث لا تبلُغ هِمَم الآبآء للاولاد فجزاك الله الّذى رضاه تحرّيتَ وفي موافقته سعيتَ افضل ما التمستَ ونويتَ، وفي مثله، قال خلد بن صفوان لوالٍ
٥ قدم[4] عليه دخلتَ[5] فأعطيتَ كُلًّا بقسطه من نَظَرِك ومجلسك وصِلاتك وعدلك حتّى كأنّك من كلّ أحدٍ أو كأنّك لستَ من أحدٍ، في شكرٍ، كتب بعض الكتّاب الى الوزير يشكرُ له من شكر لك عن درجةٍ رفعتَه اليها أو ثَرْوةٍ أفدتَه إيّاها فإنّ شكرى ايّاك على[6] مُهجةٍ أحْيَيتَها وحُشاشةٍ تبقّيتَها ورَمَقٍ امسكتَ به وقُمْتَ بين التّلَف وبينه، وفي
١٠ شكرٍ، و[7]قرأت في كتابٍ ولكلّ نِعْمةٍ من نعم الدُّنْيا حَدٌّ تنتهى اليه ومَدًى تُوقَف عنده وغايةٌ في الشُّكر يسْمُو اليها الطَّرْف خلا هذه النِّعْمة[8] الّتى فاتت الوصف وطالت الشُّكْرَ وتجاوزت[9] كلّ قدرٍ وأتت من ورآء كلّ غايةٍ وجمعت من أمير المُؤمنين منّنا[10] جَمّةً أبْقَتْ للماضين منّا وللباقين فخر الأبَد وردّت[11] عنّا كيد العدوّ وارغمت عنّا أنف
١٥ الحَسود وبَسطَتْ لنا عِزًّا نتداوله ثمّ نخلّفه للاعقاب فنحن نلجأ من أمير المؤمنين الى ظِلٍّ ظليل وكَنَف كريم وقلب عَطوف ونَظَر رَؤوف فكيف يشكُر الشّاكر منّا واين يبلغ اجتهاد مجتهدنا ومتى نُؤدّى[12] ما يلزمنا ٥r ونقضى المفترَض علينا وهذا كتاب أمير المُؤمنين الّذى لَوْ لم تَكُنْ له ولآبآئه الرّاشدين عند من مضى منّا ومن غيرنا الّا ما ورد به من صنوف

1 P وكفلت 2 P ترجوا 3 C لما 4 C دخل 5 C قدمت
6 C عن 7 > C 8 > P 9 P وحازت 10 P منتنا, C منتنا 11 P
وردت 12 P يودّى

ب الجبابرة واعظم لى رغبات الرعيّة وجعل لى به عقبا يوطأ وخطـرا
نظم ومزيّة تحسن والّذى حقّق فىّ رجاء من كان يأملنى فظاهر به
ة من كان ينصرنى وبسط به رغبة من كان يسترفدنى والّذى أدخلـنى
ن ظلال الملك فى جناح سترنى وجعلنى من أكنافه فى كنف اتّسع علىّ
فى * نعمه و[2]شكره وتعداده[3]، قرأتُ فى سير العجم[4] أنّ أردشير لمّـا ه
ستوسق له أمره جمع النّاس وخطبهم خُطبة بليغة[5] حضّهم[6] فيها على
الألفة والطّاعة وحذّرهم المعصية وصنّف النّاس أربعة أصناف فخرّ القوم
سجّدا وتكلّم متكلّمهم مجيبًا فقال، لا زلتَ أيّها الملك محبوًّا من الله بعزّة
نّصر ودرك الأمل ودوام العاقبة وحسن المزيد ولا زلتَ تتتابع لـديك
نّعم وتسبغ عندك الكرامات والفضل حتّى تبلغ الغاية الّتى يؤمَن زوالها ا
لا ينقطع زهرتها فى دار القرار الّتى أعدّها[7] الله لنظرائك من أهل الزّلفى
عنده والحظوة لديه ولا زال ملكك وسلطانك باقيَين بقاء الشّمس والقمر
زائدين زيادة البحور والأنهار حتّى تستوى أقطار الأرض كلّها فى علـوّك
سيك ونفاذ امرك فيها فقد اشرق علينا من ضياء نورك[8] ما عمّنا عموم
ضياء الشّمس ووصل الينا من عظم رأفتك ما اتّصل بأنفسنا اتّصـال
النّسيم فجمعت الأيدى بعد افتراقها والكلمة بعد اختلافها وألّفت
بين القلوب بعد تباغضها واذهبت الاحن والحسائك بعد استعار نيرانها
فصبح فضلك لا يدرك بوصف ولا يحدّ بتعداد ثمّ لم ترض مع عمّتنا به
من هذه النّعم وظهرت من هذه الأيدى حتّى احببت تجنيدها

---

[1] ... [2] C ... [3] C وتعداد نعمه [4] ... [5] C [6] C ... وظهر [7] P أعدّ [8] C ... حضّهم

بالذِّكر منها فلستُ أَصِفُها الّا بإظهار العجز عن صِفَتِها، وفى مثل ذلك
كتب آخر الى محمّد بن عبد الملك إنّ مِمّا يُطْمِعُنى فى بقآء الـنِّعَم
عليك ويزيدنى بصيرةً فى العلم بدوامها لديك أنَّك[1] أَخذتها بحقّها
واستوجبتها بما فيك من أَسبابها ومن شأْن الأَجناس ان تتواصل وشأن
٥ الأَشكال ان تتقاوم والشىء يتغلغل فى[2] معدنه ويَحِنُّ الى عُنصُره فاذا
صادف مَنْبِتَهُ ولزّ فى مغرسه ضرب بعِرْقه وسمق بفَرْعه وتمكَّن تمكُّنَ الاقامة
وثبت ثباتَ الطَّبيعة، وفى مثله[3]، [4]كتب آخر الى بعض الوزرآء[5] انّى[6]
فيما أَتَعاطَى من مدحك كالمُخْبِر عن ضَوْء النَّهار الباهر والقَمَر الزَّاهر
الّذى لا يَخْفَى على ناظر وأَيقنتُ أَنّى حيثُ انتهى فى القول منسوب
١٠ الى العجز مقصّر عن الغاية فانصرفتُ عن الثنآء عليك الى الدّعآء لك
ووكلتُ الاخبارَ عنك الى علم النّاس بك، وفى مثله، كتب العَتّابىُّ الى
خلد بن يزيد أَنت أَيُّها الأَمير وارث سلفك وبقيّة أَعلام اهل بيتك
المسدود بك ثَلْمهم والمجدَّد بك قديم شرفهم والمنبَّهُ بك أَيّام صيتهم
والمنبَسِطُ بك *آمالُنا والصَّآئرُ بك أَكالُنا والمأْخوذُ بك[7] حظوظُنا فانّه
١٥ لم يَخْمُلْ[8] من كنتَ وارثه ولا درستْ آثارُ من كنتَ سالك سُبُله[9] ولا
أَمَّحَتْ معاهِدُ من خلفتَه فى مرتبته، و[10]فى شكره، قرأْتُ فى التّاج قال
بعض الكُتّاب للملك الحمد للّه الّذى أَعلقنى سببًا من أَسباب الملك ورفع
خسيستى *بمخاطبتى إيّاه[11] وعزَّز[12] ركنى من الذِّلّة به وأَظهر بسطتى فى
العامّة وزيّن مقاومتى فى المشاهدة وفقأَ عنّى عيون الحَسَدة وذلّل لى[13]

---

1 P رأيتنى ان 2 P الى 3 C مثل ذلك 4 P + و 5 > P 6 C
7* > C 8 C تخمل 9 C سبيله 10 > C 11* C بمخاطبته 12 C وعزر
13 P + به

اسحق بن ابرهيم قال لى جعفر بن يحيى اُغْدُ علىّ غدًا للذا فقلتُ[1]
وأنا والصُّبْحُ كفرسىْ[2] رِهانٍ، وفى مثله، أُمِرَ[3] بعض الأُمرآء رجلا بأمْرٍ فقال له
أنا أَطْوَعُ[4] لك من اليد وأَذَلُّ لك من النَّعْل *وقال آخر أنا أَطوعُ لك من
الرِّدآء وأَذَلُّ لك من الحِذآء[5]،

التلطُّف فى مدحه

٥

قال[6] خٰلد بن عبد الله القسرىّ لعمر بن عبد العزيز مَنْ كانت الخلافة
زانته فانّك زِنْتَها[7] ومن شرَّفَتْه فانّك شرَّفتَها فأَنت كما قال القائل[8]

وَإِذَا ٱلدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وُجُوهٍ * كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنُ وَجْهِكَ زَيْنَا

فقال عمر أُعْطِىَ صاحبكم مِقْوَلًا ولم يُعْطَ مَعْقولًا، وكتب بعض الأدبآء الى بعض
الوزرآء إنّ أميرَ المُؤمنين منذ استخلصك لنفسه فنظر بعينك وسمع باذنك ١٠
ونطق بلسانك وأخذ وأعطى بيدك وأورد وأصدر عن رأيك وكان
تفويضه اليك بعد امتحانك وتسليطه الرّأىَ على الهوى فيك[9] بعد
أنْ مَيَّلَ[10] بينك وبين الّذين سَمَوْا لرُتْبتك وجَرَوْا[11] الى غايتك فأسقطهم
مضمارك وخَفُّوا فى ميزانك ولم[12] يزدْك رُفْعةً الّا آزددتَ لله تواضُعًا ولا بَسْطًا
وايناسًا الّا ازددتَ له هَيْبةً واجْلالاً ولا تسليطًا وتمكينًا الّا ازددتَ عن ١٥
الدُّنْيا[13] عُزوفًا ولا تقريبا الّا ازددت من العامّة قُرْبًا ولا يُخْرِجك فَرْطُ
النُّصْح للسُّلطان عن النَّظَر لرَعيَّته ولا ايثار حقّه عن الأَخذ لها بحقّها
عنده ولا القيامُ بما هو له عن تضمُّن ما عليه ولا تشغُلك جلآئل الأُمور
عن التّفقُّد لصغارها ولا الخُذْلُ[14] لصَلاحها واستقامتها عن استشعار الحَذر

1 P قال 2 C فرسا 3 ʿIqd I $127_{4\cdot5}$ 4 P طوع 5* > C 6 ʿIqd I 128_{5-8}, Ibn Ǵauzî's Manâqib ʿOmar, ed. Becker, 59_{11} ff. 7 P زينها 8 P الأوّل 9 P + و 10 P مثل 11 P واجروا 12 C لم 13 P الدمآء 14 C الجذل

التلطّف فى مخاطبة السّلطان
والقآء النّصيحة اليه[1]

العُتبىّ قال[2] قال[3] عمر بن عُتْبة للوليد حين تنكّر[4] له النّاس يا أمير المؤمنين انّك تَنْطِقُنى بالأُنْسِ بك وأنا أُكفت[5] ذلك بالهَيْبة لك وأراك ٥ تأمَنُ أشْيآءَ أَخافُها عليك أفأسكتُ مُطيعًا أمْ أقول مُشفقًا فقال كلٌّ مقبول منك ولله فينا علم غَيْبٍ نحن سآئرون[6] اليه ونَعود فنقول فقُتل بعد أيّام، وفى القآء النّصيحة اليه، قرأتُ فى كتاب للهند[7] أنّ رجلا دخل على بعض ملوكهم فقال له[8] أيّها الملك نصيحتُك واجبة فى الحقير الصغير فكيف[9] الجليل الخطير ولولا الثّقة بفضيلة رأيك واحتمالك ما يسُوء موْقعه ١٠ من الأسماع والقلوب فى حديث[10] صلاح العاقبة وتلافى الحادث قبل تَفاقمه لم كان خُرْقًا منّى أنْ أقولَ وإنْ كُنّا اذا رجعنا الى أنّ بقآءنا ببقآئك وأنْفُسنا[11] معلّقة بنفسك لم أجِدْ بُدًّا منْ أدآء الحقّ اليك وان انت لم تَسْألْنى *أو خِفْتُ أنْ لا تَقْبَلَ منّى[12] فانّه يقال مَنْ كَتَمَ السُّلطان نُصْحَه[13] والأطبّآءَ مَرَضه والاخوان بَثّه فقد خان نفسه،

١٥ الحقوق فى الطّاعة

قال[14] بعض الخُلفآء لجرير بن يزيد انّى قد أعددتُك لأمْرٍ قال يا أمير المؤمنين إنّ اللّه قد أعدّ لك منّى قلبا معقودا بنصيحتك ويدا مبسوطة بطاعتك وسيفا مشحوذا[15] على عدوّك فاذا شئتَ فقُلْ، وفى مثله، قال

---

1 P له 2 ʻIqd I 5_{9-11} 3 > C 4 C ينكر 5 C Glosse unter der Zeile امسك 6 C صائرون 7 ʻIqd I 5_{1-9} (nicht aus b. Qut., wie die Fortsetzung zeigt) 8 > P 9 C بله (so) 10 C جنب 11 bis zum Schluss = Cal. u. Dim. 106_{4-7} (kürzer) 12* > C 13 C نصيحه 14 ʻIqd I $127_{1.2}$ 15 P مسحوذا

ذب الجبابرة واعظم لى رغَبات الرّعيّة وجعل لى به عقبا يُوطأ وخَطَـرا
عظّم ومَزيّة تحسُن والّذى حقّق فىّ رَجآء من كان يأمُلنى فظاهر[1] به
قوّة من كان ينصُرُنى وبسط به رغبة من كان يسترفدنى والّذى أدخلنى
من ظلال الملك فى جناحٍ سَتَرنى وجعلنى من أكنافه فى كَنَف اتّسع علىّ
وفى *نِعَمه و[2]شكره وتعداده[3]، قرأتُ فى سِيَر العجم[4] أنّ أَردشير لمّا ٥
استوسق له أمره جمع النّاس وخطبهم خُطبةً بليغةً[5] حضّهم[6] فيها على
الأُلفة والطّاعة وحذّرهم المَعْصِيَة وصنّف النّاس أَربعة أصنافٍ فخرّ القوم
سُجّدًا وتكلّم متكلّمهم مجيبًا فقال، لا زلتَ أيُّها الملك محبوًّا من الله بعزّة
النّصْر ودَرَك الأَمل ودوام العاقبة وحسن المزيد ولا زلتَ تتابَع لديك
النِّعَم وتسبُغ عندك الكرامات والفضل حتّى تبلُغَ الغايةَ الّتى يُؤْمَنُ زوالها ١٠
ولا ينقطِعُ زَهْرتُها فى دار القرار الّتى أعدّها[7] الله لنُظَرائك من أهل الزُّلْفى
عنده والحَظْوة لديه ولا زال ملكك وسلطانك باقيَيْنِ بَقآء الشَّمْس والقمر
زائدين زيادة البحور والأنهار حتّى تستوى أَقطارُ الأَرض كُلُّها فى علُوّك
عليها ونفاذ امرك فيها فقد اشرق علينا من ضيآء نورك[8] ما عمّنا عموم
ضيآء الشَّمْس ووصل الينا من عُظْم رَأْفتك ما اتّصل بأَنفسنا اتّصالَ ١٥
النَّسيم فجمعتَ الأَيْدىَ بعد افتراقها والكلمة بعد اختلافها وأَلّفتَ
بين القلوب بعد تباغُضِها واذهبتَ الاحَنَ والحسآئكَ بعد استعار نيرانها
وأصبح فضلُك لا يُدرَك بوَصْف ولا يُحَدُّ بتعداد ثمّ لم ترض بما عممتنا به
من هذه النِّعَم وظاهرتَ من هذه الأَيادى حتّى احببتَ توطيدها

---

1 C وظاهر 2* > C 3 C وتعداد نعمه 4 ‘Iqd I 127_{26-36} 5 > C
6 PC حظّهم 7 P أعدّ 8 > P

بالذّكر منها فلستُ أصِفُها الاّ بإظهار العجز عن صِفَتها، وفى مثل ذلك
كتب آخر الى محمّد بن عبد الملك إنّ ممّا يُطْمِعُنى فى بقاء النّعمة
عليك ويزيدنى بصيرةً فى العلم بدوامها لديك أنّك[1] أخذتها بحقّها
واستوجبتها بما فيك من أسبابها ومن شأن الأجناس ان تتواصل وشأن
٥ الأشكال ان تتقاوم والشىء يتغلغل فى[2] معدنه ويحنّ الى عُنصُره فاذا
صادف مَنْبِتَهُ ولزَّ فى مغرسه ضرب بعِرْقه وسمق بفَرْعه وتمكّن تمكُّنَ الاقامة
وثبت ثباتَ الطّبيعة، وفى مثله[3]، [4] كتب آخر الى بعض الوزراء[5] انّى[6]
فيما أتعاطَى من مدحك كالمُخْبِر عن ضَوْء النّهار الباهر والقمر الزّاهر
الّذى لا يَخْفَى على ناظر وأيقنتُ أنّى حيثُ انتهى فى القول منسوب
١٠ الى العجز مقصّر عن الغاية فانصرفتُ عن الثّناء عليك الى الدّعاء لك
ووكلتُ الاخبارَ عنك الى علم النّاس بك، وفى مثله، كتب العتّابىّ الى
خلد بن يزيد أنت أيُّها الأمير وارث سلفك وبقيّة أعلام أهل بيتك
المسدود بك ثَلْمهم والمجدّد بك قديم شرفهم والمنبّه بك أيّام صيتهم
والمنبَسطُ بك *آمالُنا والصّائرُ بك أكالُنا والمأخُوذُ بك[7] حظُوظُنا فانّه
١٥ لم يَخْمُلْ[8] من كنتَ وارثه ولا درستْ آثارُ من كنتَ سالك سُبُله[9] ولا
انمحتْ معاهدُ من خلفتَه فى مرتبته، و[10]فى شكره، قرأتُ فى التّاج قال
بعض الكُتّاب للملك الحمد للّه الّذى أعلقنى سببًا من أسباب الملك ورفع
خسيستى *بمخاطبتى إيّاه[11] وعزّز[12] ركنى من الذّلّة به وأظهر بسطتى فى
العامّة وزيّن مقاومتى فى المشاهدة وفقأ عنّى عيون الحَسَدة وذلّل لى[13]

---

1 P ان 2 P الى 3 C مثل ذلك 4 P + و 5 > P 6 C رأيتنى
7* > C 8 C تخمل 9 C سبيله 10 > C 11* C بمخاطبته 12 C وعزر
13 P + به

سحق بن ابرهيم قال لى جعفر بن يحيى أَغْدُ علىَّ غدًا للذا فقلتُ[1] أنا والصُّبْح كفرسَىْ[2] رِهانٍ، وفى مثله، أَمرَ[3] بعض الأُمرآء رجلا بأمْرٍ فقال له أنا أَطْوَعُ[4] لك من اليد وأَذلُّ لك من النَّعْل *وقال آخر أنا أَطوعُ لك من الرِّدآء وأَذلُّ لك من الحذآء[5]،

التلطُّف فى مدحه ٥

قال[6] خلد بن عبد الله القسرىّ لعمر بن عبد العزيز مَنْ كانت الخلافة زانته فانّك زِنْتَها[7] ومن شرَّفَتْه فانّك شَرَّفتَها فأَنت كما قال القائل[8]

وَاِذَا ٱلدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وُجُوهٍ * كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنُ وَجْهِكَ زَيْنَا

فقال عمر أُعْطِىَ صاحبكم مِقْوَلًا ولم يُعْطَ مَعْقُولًا، وكتب بعض الأُدبآء الى بعض الوزرآء اِنَّ أَميرَ المُؤمنين منذُ استخلصك لنفسه فنظر بعينك وسمع باذنك ١٠ ونطق بلسانك وأَخذ وأَعطى بيدك وأَورد وأَصدر عن رأْيك وكان تفويضه اليك بعد امتحانك وتسليطه الرَّأْىَ على الهوى فيك[9] بعد أَنْ مَيَّلَ[10] بينك وبين الّذين سَمَوْا لِرُتْبتك وجَرَوْا[11] الى غايتك فأَسقطهم مضمارك وخَفُّوا فى ميزانك ولم[12] يزدْك رِفْعةً الّا آزددتَ للّه تواضعًا ولا بَسْطًا وايناسًا الّا ازددتَّ له هَيْبةً واِجْلالاً ولا تسليطًا وتمكينًا الّا ازددتَ عن ١٥ الدُّنْيا[13] عُزوفًا ولا تقريبا الّا ازددت من العامّة قُرْبًا ولا يُخْرِجك فَرْطُ النُّصْح للسُّلطان عن النَّظَر لِرَعيَّته ولا ايثار حقّه عن الأَخذ لها بحقّها عنده ولا القِيامُ بما هو له عن تضمُّن ما عليه، ولا تشغُلك جلآئل الأُمور عن التَّفقُّد لصغارها ولا لِلْخُذْلِ[14] لصَلاحها واستقامتها عن استشعار الحَذر

---

1 P قال 2 C فرسا 3 'Iqd I $127_{4.5}$ 4 P طوع 5* > C 6 'Iqd I 128_{5-8}, Ibn Ǵauzî's Manâqib 'Omar, ed. Becker, 59_{11} ff. 7 P زينها 8 P الأَوّل 9 P + و 10 P مثل 11 P واجروا 12 C لم 13 P الدهمآء 14 C الجذل

التلطّف فى مخاطبة السّلطان والقاء النّصيحة اليه[1]

العُتبىّ قال[2] قال[3] عمر بن عُتْبة للوليد حين تنكّر[4] له النّاس يا أمير المؤمنين انّك تَنْطِقُنى بالأُنْس بك وأنا أكفت[5] ذلك بالهَيْبة لك وأراك
٥ تأمَن أشياء أخافها عليك أفأسكُتُ مُطيعًا أم أقول مُشْفقًا فقال كلٌّ مقبول
منك وللّه فينا علم غيبٍ نحن سآئرون[6] اليه ونَعود فنقول فقُتل بعد
أيّام، وفى القآء النّصيحة اليه، قرأتُ فى كتاب للهند[7] أنّ رجلا دخل
على بعض ملوكهم فقال له[8] أيّها الملك نصيحتُك واجبة فى الحقير الصغير
فكيف[9] الجليل الخطير ولولا الثّقة بفضيلة رأيك واحتمالك ما يسُوء مَوْقعه
١٠ من الأسماع والقلوب فى حديث[10] صلاح العاقبة وتلافى الحادث قبل تفاقمه
لكان خُرْقًا منّى أن أقول وإن كنّا اذا رجعنا الى أنّ بقآءنا ببقآئك
وأنفسنا[11] معلّقة بنفسك لم أجِدْ بُدًّا من أدآء الحقّ اليك وان انت
لم تسْألْنى *أو خفتُ أنْ لا تقْبَل منّى[12] فانّه يقال من كتم السّلطان
نُصْحه[13] والأطبّآء مرضه والاخوان بثّه فقد خان نفسه،

الحقوق فى الطّاعة

١٥

قال[14] بعض الخلفآء لجرير بن يزيد انّى قد أعددتُك لأمرٍ قال يا أمير
المؤمنين انّ اللّه قد أعدّ لك منّى قلبا معقودا بنصيحتك ويدا مبسوطة
بطاعتك وسيفا مشحوذا[15] على عدوّك فاذا شئتَ فقُلْ، وفى مثله، قال

1 P له 2 ʿIqd I 5_{9-11} 3 > C 4 C ينكر 5 C Glosse unter der Zeile امسك 6 C صآئرون 7 ʿIqd I 5_{1-9} (nicht aus b. Qut., wie die Fortsetzung zeigt) 8 > P 9 C بله (so) 10 C جنب 11 bis zum Schluss = Cal. u. Dim. 106_{4-7} (kürzer) 12* > C 13 C نصيحه 14 ʿIqd I $127_{1.2}$ 15 P مسحوذا

كتب[1] رجل الى بعض الملوك

اذا كَانَ ٱلْجَوَادُ لَهُ حِجَابٌ * فَمَا فَضْلُ ٱلْجَوَادِ عَلَى ٱلْبَخِيلِ

فكتب اليه الآخر

اذَا كَانَ ٱلْجَوَادُ قَلِيلَ مَالٍ * وَلَمْ يُعْذَرْ تَعَلَّلَ بِٱلْحِجَابِ

قال عبيد الله بن عكراش[2] ٥

وَإِنِّى لَأَرْثِى لِلْكَرِيمِ اذَا غَدَا * عَلَى طَمَعٍ عِنْدَ ٱللَّئِيمِ يُطَالِبُهْ

وأَرْثِى لَهُ مِنْ مَجْلِسٍ عِنْدَ بَابِهِ * كَمَرْثِيَتِى لِلطِّرْفِ وَٱلْعِلْجُ رَاكِبُهْ

وكتب عبد[3] الله بن محمّد بن أَبى عُيَيْنَة الى صديق له

أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِقَضَاءِ حَقٍّ * فَحَالَ ٱلسِّتْرُ دُونَكَ وَٱلْحِجَابُ

وَلَسْتُ بِسَاقِطٍ فِى قِدْرِ قَوْمٍ * وَإِنْ كَرِهُوا كَمَا يَقَعُ ٱلذُّبَابُ ١٠

ابو حاتم عن عبد الله بن مُصْعَب الزُّبيرىّ قال كنّا بباب الفضل بن الربيع وهم يأْذَنون لذوى ٱلْهَيْئَات[4] والشّارات وأَعرابىّ يدنو فكلّما دنا[5] طرح[6] فقام ناحيةً وأَنشأ يقول

رَأَيْتُ آذِنَنَا يَعْتَامُ بِزَّتَنَا * وَلَيْسَ لِلْحَسَبِ ٱلزَّاكِى بِمُعْتَامِ

وَلَوْ دُعِينَا عَلَى ٱلْأَحْسَابِ قَدَّمَنِى * مَجْدٌ تَلِيدٌ وَجَدٌّ رَاجِحٌ نَامِ ١٥

مَتَى رَأَيْتَ ٱلصُّقُورَ ٱلْجُدْلَ يَقْدُمُهَا * خِلْطَانِ مِنْ رَخَمٍ قُرْعٍ وَمِنْ هَامِ

دخل شريك الحارثىّ على معٰوية فقال له معوية من انت فقال[7] له يا أَمير المؤمنين ما رأَيت لك هَفْوَةً[8] قبل هذه مثلك يُنكر مثلى من رعيّته فقال له معوية إِنّ معرفتك متفرّقة[9] أَعرِف وجهك اذا حضرتَ فى الوجوه وأَعرِف

1 ʻIqd I 22$_{22.23}$, Mustaṭraf I 113$_{22-26}$ 2* (111) > C, dann وفى آخره 3 C عبيد 4 P الثياب 5 C دنى 6 C طرح 7 C قال 8 P هوة Lücke 9 P متقدّمة

ويصغر عن كبيرة فغيرُ مدفوع عن ذلك وأَيْمُ اللّه لولا ما بُلِيَتْ به الـتّـقـ
من الظّنّ بك وأَنّ مكانك منها أَلّا يَسُدّه غيرك نُسخَتْ عنك وذهـلـ
عن إقبالك وإدبارك ولكان في جَفَآئك ما يرُدّ من غِرّتها ويُبَرِّد من غُـلّـتـ
ولكنّه لمّا تكاملت النّعمة لك تكاملت الرّغبة فيك، أبو حاتم عـــ

٥ العتبيّ قال قال معٰوية لحُصَيْن بن المُنذر وكان يدخل عليه في أُخْــريات
النّاس يأَبا ساسانَ كأَنّه لا يحسُن إذنُك فأَنشأ يقول[1]

كُلُّ خَفِيفِ ٱلشَّأْنِ يَسْعَى مُشَمِّرًا * إِذَا فَتَحَ ٱلْبَوَّابُ بَابَكَ إِصْبَــعَـــا
وَنَحْنُ ٱلْجُلُوسُ ٱلْمَـاكِثُونَ رَزَانَةً * وَحِلْمًا إِلَى أَنْ يُفْتَحَ ٱلْبَابُ أَجْمَعَا

وقال بعض الشّعرآء في بشر بن مروان

١٠ بَعِيدُ مَرَدِّ[2] ٱلْعَيْنِ مَا رَدَّ طَرْفَـهُ * حِذَارَ ٱلْغَوَاشِي بَابَ دَارٍ وَلَا سِتْرُ
وَلَوْ شَآءَ بِشْرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ * طَمَاطِمُ سُودٌ أَوْ صَقَالِبَةٌ حُـمْــرُ
وَلٰكِنَّ بِشْرًا يَسَّرَ ٱلْبَابَ لِلَّــتِي * يَكُونُ لَهُ فِي غِبِّهَا ٱلْحَمْدُ وَٱلْأَجْرُ

وقال بشر

فَلَا تَبْخَلَا بُخْلَ ٱبْنِ قَزْعَةَ إِنَّــهُ * مَخَافَةَ أَنْ يُرْجَى نَدَاهُ حَزِينُ
١٥ إِذَا جِئْتَهُ فِي ٱلْعُرْفِ أَغْلَقَ بَابَهُ * فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينُ
فَقُلْ لِأَبِي يَحْيَى مَتَى تُدْرِكُ ٱلْعُلَى * وَفِي كُلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينُ

وقال ابن هَرْمة يمدح[3]

هَشٌّ إِذَا نَزَلَ ٱلْوُفُودُ بِبَابِـهِ * سَهْلُ ٱلْحِجَابِ مُؤَدَّبُ ٱلْخُدَّامِ
وَإِذَا رَأَيْتَ شَقِيقَهُ وَصَدِيقَهُ * لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا أَخُو ٱلْأَرْحَــامِ

---

1 Ǵâḥiẓ Bajân I 218$_{28\cdot 29}$, ʻIqd I 21$_{13\cdot 14}$, Mustaṭraf I 113$_{19\cdot 20}$ 2 P مرادّ
3 Ǵâḥiẓ Bajân I 70$_{13\cdot 14}$

كُنْتُ مِنْ كُرْبَتِي أَفِرُّ إِلَيْهِمْ * فَهُمُ كُرْبَتِي فَأَيْنَ ٱلْفِرَارُ

*ونحوه

وَٱلْخَصْمُ لَا يُرْتَجَى ٱلنَّجَاحُ لَهُ * يَوْمًا إِذَا كَانَ خَصْمُهُ ٱلْقَاضِى[1]

حدّثنى سهل *بن محمّد[2] عن الأصمعىّ قال كان يقال ما أُعْطِىَ أحدٌ قطُّ[3] النِّصْف فأباه[4] الّا أخذ شرًّا منه، قال[5] وقال الأحنف ما عُرِضت النَّصَفة[6] ٥ *قطّ[a] على أحد[b][7] فقبلها الّا دخلتْنى له هَيْبةٌ ولا ردّها الّا اختبأتُها فى 82[r] عقله، و[8] قال البعيث

وَإِنِّي لَأُعْطِي ٱلنِّصْفَ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ * أَقَرَّ وَطَابَتْ نَفْسُهُ لِيَ بِٱلظُّلْمِ

**وقال الطّائىّ

يَرَى ٱلْعَلْقَمَ ٱلْمَأْدُومَ بِٱلْعِزِّ أَرْيَةً * يَمَانِيَةً وَٱلْأَرْيَ بِٱلضَّيْمِ عَلْقَمَا[a] ١٠

*وقال العبّاس بن عبد المطّلب

أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ * قَوَاطِعُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ ٱلدَّمَا

تَرَكْنَاهُمُ لَا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا * لِذِى رَحِمٍ يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ مُحْرَمَا[b][9]

بلغنا[10] عن ضَمْرةَ عن ثَوْر بن يزيد قال كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عُمّاله أمّا بعدُ فاذا دَعَتْك قُدرتُك على النّاس الى ظُلْمهم فاذكُرْ ١٥ قُدْرةَ الله عليك ونفاذَ[11] ما تُؤْتِى[12] اليهم وبقاءَ ما يُؤْتُونَ[13] اليك والسّلم، سمع ابن سيرين رجلا يدعو على من ظلمه فقال أَقْصِرْ *يا هذا[14] لا يَرْبَحْ[15] عليك ظالمك،

1* > C 2* > P 3 > C 4 C فابى 5 > C 6 C النصف
7* C b a 8 > C 9* C b * a * 10 C بلغنى 11 C وفناءَ 12 PC تاتى 13 P يوتى ، C ياتون 14* > P 15 P يزبح

بَنِى عَمِّنَا لَا تَذْكُرُوا[1] ٱلشِّعْرَ بَعْدَ مَا * دَفَنْتُمْ بِصَحْرَآءِ ٱلْغُمَيْرِ[2] ٱلْقَوَافِيَا

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَّةً * فَنَقْبَلَ ضَيْمًا[3] أَوْ نُحَكِّمَ قَاضِيَا ٤٧

وَلٰكِنَّ حُكْمَ ٱلسَّيْفِ فِيكُمْ مُسَلَّطٌ * فَنَرْضَى[4] اِذَا مَا أَصْبَحَ ٱلسَّيْفُ رَاضِيَا

فَإِنْ[5] قُلْتُمْ اِنَّا ظُلِمْنَا[6] فَلَمْ نَكُنْ * ظَلَمْنَا وَلٰكِنَّا أَسَأْنَا ٱلتَّقَاضِيَاء

٥ *وقال آخر

تَفْرَحُ أَنْ تَغْلِبَنِى ظَالِمًا * وَٱلْغَالِبُ ٱلْمَظْلُومُ لَوْ تَعْلَمُ[7]ء

وكانوا يتوقّون ظُلم السُّلْطان اذا دخلوا عليه بأَنْ[8] يقولوا بسم اللّه اِنّى[9] أَعُوذ بالرّحمٰن منك ان كنتَ تَقِيًّا اَخْسَوُا[10] فيها ولا تكلّمون أَخذتُ سَمْعَك وبصرك بسمع اللّه وبصره أَخذتُ قُوّتك بقُوّة اللّه بينى وبينك سِتْر

١٠ النُّبوّة الّذى[11] كانت[12] الأَنْبِيَآء[13] تستتر[14] به من سَطَوات الفراعنة جبريل عن يمينك و[15]ميكآئيل عن يَسارك ومحمّد أمامك واللّه مُطِلٌّ عليك و[15]يحاجزك عَنّى ويمنعنى منكء و[16]قال بعض الشّعرآء

وَنَسْتَعْدِى ٱلْأَمِيرَ اِذَا ظُلِمْنَا * فَمَنْ يُعْدِى اِذَا ظَلَمَ ٱلْأَمِيرُ 82r

*وقال آخر

١٥ اِذَا كَانَ ٱلْأَمِيرُ عَلَيْكَ خَصْمًا * فَلَا تُكْثِرْ فَقَدْ غَلَبَ ٱلْأَمِيرُ[17]

و[16]كتب رجل الى صديق له قد كنتُ أَستعديك ظالما على غيرك فتحكم لى وقد استعديتك عليك مظلوما فضاق عنّى عَدْلُكء *وذكّرنى قول[18] القآئل[19]

---

1 C يذكروا 2 C الغبيط, P² darunter mit معا 3 C ضيفا 4 C فيرضى 5 C وان 6 P + ولكنّا اسانا 7* > C 8 C ان 9 > C 10 C احساوًا 11 P التى 12 C كان 13 > C 14 C يستتر 15 > C 16 > P 17* > C 18 C ولذا قال 19 ʿIqd I 11₁₂

ل[1] الطائى

يُهَا ٱلْمَلِكُ ٱلنَّائِى بِرُؤْيَتِهِ * وَجُودُهُ لِمُرَاعِى جُودِهِ كَثَبُ
بَسَ ٱلْحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِى أَمَلًا * إِنَّ ٱلسَّمَآءَ تُرَجَّى حِينَ تَحْتَجِبُ[2]

قال أَيْضًا[3]

وَمُحْتَجِبٍ حَاوَلْتُهُ فَوَجَدْتُهُ * نَجْمًا عَنِ ٱلرَّكْبِ ٱلْعُفَاةِ شَسُوعَا ٥
**لَمَّا عَدِمْتُ نَوَالَهُ[a] أَعْدَمْتُهُ[b][4] * شُكْرِى فَرُحْنَا مُعْدَمَيْنِ جَمِيعَا

وقال آخر

قَدْ أَطَلْنَا بِٱلْبَابِ أَمْسِ ٱلْقُعُودَا * وَجُفِينَا بِهِ جَفَآءً شَدِيدَا
وَنَمَمْنَا ٱلْعَبِيدَ حَتَّى إِذَا نَحْـ*ـنُ بَلَوْنَا ٱلْمَوْلَى عَذَرْنَا ٱلْعَبِيدَا

وحُجِبَ رجل فكتب ١٠

أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ ٱلْوِلَايَةَ إِنْ تَكُنْ * مُنَبِّلَةً قَوْمًا فَأَنْتَ لَهَا نُبْلُ
فَلَا تَرْتَفِعْ عَنَّا لِشَىْءٍ وَلِيتَهُ * كَمَا لَمْ يُصَغِّرْ عِنْدَنَا شَأْنَكَ ٱلْعَزْلُ

وكتب رجل من الكتّاب فى هذا المعنى الى صديق له، انّ ذُهولكَ عنّا
بدُنْيا أَخْضَلَتْ عليك سَماؤُها وَأَرْتَبَتْ[5] بك دِيَمها إنّ أكثر ما يجرى فى
الظنّ بك بل فى اليقين[6] منك أنّك أَمْلَكُ ما تكون[7] لعنانك أَنْ تَجْمَحَ ١٥
بك ولنفسك ان تستعلىَ عليك اذا[8] لانت لك اكنافها *وأنقاد فى كفّك
زمامُها لأنّك لم تَنَلْ ما نِلْتَ خَلْسًا ولا خَطْفًا ولا عن مقدار جرف اليك
غير حقّك وأمال نحوك سِوَى نصيبك فإنْ ذهبتَ الى أنّ حقّك قد
يحتمِل فى قوّته وسعته ان تَضُمّ[9] اليه الجفوة والنّبْوة فيتصاءلُ فى جنبه

---

1 > C 2 ʿAġ XV 106$_{24}$, dem ابن أَوْس entlehnt von ابن عبدكان, ʿIqd I 22$_{28}$ 3 > P 4 * C ba * 5 P وارتب 6 P النفس 7 C يكون 8 C الى 9 Conj., PC تظن

سقطتْ وراءَ هِمّة ولا خذلها صبر عند نازلة ولا استرقّها طَمَعٌ ولا طُبِع على طَبْعٍ وقد رأيتك وليت عرضك من لا يصونه ووصلتَ ببابك من يشينه وجعلت ترجُمان عقلك يُكثِر من أعدائك ويُنقص من أودّائك *ويُسىء العبارة عنك ويوجِّه وفد الذمّ اليك[1] ويُضغِن قلوب اخوانك

٥ عليك اذ كان لا يعرف لشريف قَدْرًا ولا لصديق منزلةً ويزيل المراتب عن جَهْل بها وبدَرَجاتها[2] فيحُطّ العَليَّ الى مرتبة الوضيع ويرفع الدنىّ الى مرتبة الرّفيع ويحتقر الضّعيف لضعفه وتنبو عينه عن ذى البذاذة ويميل الى ذى اللّباس والزّينة ويقدّم على الهوى ويَقبَل الرُّشَى ٭ وقال بَشّار *أَوْ غيره[4]

١٠ تَأْبَى خَلَائِقُ خَالِدٍ وَفِعَالُهُ * أَلَّا تُجَنِّبَ[5] كُلَّ أَمْرٍ عَائِبِ
فَإِذَا أَتَيْتَ ٱلْبَابَ وَقْتَ غَدَائِهِ * أَذِنَ ٱلْغَدَآءُ بِرَغْمِ أَنْفِ ٱلْحَاجِبِ

وهذا ضدّ قول الآخر

اِذَا تَغَدَّى فَرَّ بَوَّابُهُ * وَٱرْتَدَّ مِنْ غَيْرِ يَدٍ بَابُهُ
وَمَاتَ مِنْ شَهْوَةِ مَا يَحْتَسِى[6] * عِيَالُهُ طُرًّا وَأَصْحَابُهُ[7]

١٥ وقال آخر

يَا أَمِيرًا عَلَى جَرِيبٍ[8] مِنَ ٱلْأَرْ * ضِ لَهُ تِسْعَةٌ مِنَ ٱلْحُجَّابِ
قَاعِدًا فِى ٱلْخَرَابِ يَحْجُبُ عَنْهُ * مَا سَمِعْنَا بِحَاجِبٍ فِى خَرَابِ

وقال آخر[9]

عَلَى أَيِّ بَابٍ أَطْلُبُ ٱلْإِذْنَ بَعْدَ مَا * حُجِبْتُ عَنِ ٱلْبَابِ ٱلَّذِى أَنَا حَاجِبُهُ

1* > C 2 P ودرجاتها 3 Ag XX 187,12-14 4* C وقيل هو لغيره 5 P تحبّب 6 P تحتشى 7 P وبوّابه 8 P خريب 9 Gâḥiẓ Bajân II 8,4, 'Iqd I 22,24-25

اذا لَمْ تَجِدْ لِلْإِذْنِ عِنْدَكَ مَوضِعًا * وَجَدْنَا إِلَى تَرْكِ ٱلْمَجِىء سَبِيلاَ

ل آخر لحاجب[1]

سَأَتْرُكُ بَابًا أَنْتَ تَمْلِكُ اذْنَـهُ * وَإِنْ كُنْتُ أَعْمَى عَنْ جَمِيعِ ٱلْمَسَالِكِ

لَوْ كُنْتَ بَوَّابَ ٱلْجِنَانِ تَرَكْتُهَا * وَحَوَّلْتُ رِجْلِى مُسْرِعًا نَحْـوَ مَـالِـكِ

كتب أَبو العَتاهية الى أَحمد بن يوسف[2] ٥

لَئِنْ عُدتُّ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ إِنِّى لَظَالِمٌ * سَأَصْرِفُ وَجْهِى حَيْثُ تُبْغَى ٱلْمَكَارِمُ

مَتَى يَنْجَحُ ٱلْغَادِى إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ * وَنِصْفُكَ مَحْجُوبٌ وَنِصْفُـكَ نَـائِمُ

وقال[3] آخر

وَلَسْتُ بِمُتَّخِذٍ صَاحِـبَـا * يُقِيمُ عَلَى بَابِهِ حَاجِبَـا

اذَا جِئْتُ قَالَ لَهُ حَاجَـةٌ * وَإِنْ عُدتُّ[4] أَلْفَيْتُهُ عَاتِبًا[5] ١٠

وَيَلْزَمُ اخْوَانَـهُ حَـقَّـهُ * وَلَيْسَ يَرَى حَقَّهُمْ وَاجِبَا

فَلَسْتُ بِلَاقِيهِ حَتَّى ٱلْمَمَا * تِ اذْ[6] أَنَّا لَمْ أَلْقَهُ رَاكِبَا

وقال عبد اللّه بن سعيد[7] فى حاجب[8] للحجّاج وكان *يحجبه دائمًا[9]

أَلَا رُبَّ نُصْحٍ يُغْلَقُ ٱلْبَابُ دُونَهُ * وَغِـشٍّ إِلَى جَنْبِ ٱلسَّرِيرِ يُقَرَّبُ

وقال[10] آخر ١٥

مَا ضَاقَتِ ٱلْأَرْضُ عَلَى رَاغِـبٍ * يَطْلُـبُ ٱلـرِّزْقَ وَلَا هَـارِبِ

بَلْ ضَاقَتِ ٱلْأَرْضُ عَلَى صَابِرٍ[11] * أَصْبَحَ يَشْكُو جَفْوَةَ ٱلْحَاجِبِ

وحُجب رجل على باب سلطان[12] فكتب اليه نحن نعوذ باللّه من المطامع الدّنيّة والهِمَم القصيرة وابتذال الحُرّيّة فإنّ نفسى والحمد للّه أبيّة ما

1 > C 2 ʻIqd I $22_{27\cdot28}$ 3 > C 4 P غبت 5 P عاتبا 6 P إذا 7 C سعد 8 P كاتب 9* P حبسه 10 > C 11 C طالب 12 P السلطان

يكره أَنْ يُطَّلَعَ عليه منه أَوْ رِيبَةٍ أَوْ بُخْلٍ فيكره ان يدخل عليه يسئله، [1] أَخذ ذلك محمود الورّاق فقال

اذَا ٱعْتَصَمَ ٱلْوَالِى بِاغْلَاقِ بَابِهِ * وَرَدَّ ذَوِى ٱلْحَاجَاتِ دُونَ حِجَابِهِ

ظَنَنْتُ بِهِ اِحْدَى ثَلٰثٍ وَرُبَّمَا * نَزَعْتُ بِظَنٍّ وَاقِعٍ بِصَوَابِهِ

٥ فَقُلْتُ بِهِ مَسٌّ مِنَ ٱلْعِيِّ ظَاهِرٌ * فَفِى اِذْنِهِ لِلنَّاسِ اِظْهَارُ مَا بِهِ

فَاِنْ لَمْ يَكُنْ عِيُّ ٱللِّسَانِ فَغَالِبٌ * مِنَ ٱلْبُخْلِ يَحْمِى مَا لَهُ عَنْ طُلَّابِهِ

فَاِنْ لَمْ يَكُنْ هٰذَا وَلَا ذَا فَرِيبَةٌ * يُصِرُّ عَلَيْهَا عِنْدَ اِغْلَاقِ بَابِهِ

وقال[2] *بعض الشعرآء[3]

اعْلَمَنْ اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ * أَنَّ عِرْضَ ٱلْمَرْءِ[4] حَاجِبُهُ

١٠ فَبِهِ تَبْدُو مَحَاسِنُهُ * وَبِهِ تَبْدُو مَعَايِبُهُ

وقال[5] آخر

كَمْ مِنْ فَتًى تُحْمَدُ أَخْلَاقُهُ * وَتَسْكُنُ ٱلْأَحْرَارُ فِى ذِمَّتِهْ

قَدْ كَثَّرَ ٱلْحَاجِبُ أَعْدَآءَهُ * وَسَلَّطَ ٱلذَّمَّ عَلَى نِعْمَتِهْ،

حضر باب عمر *بن الخطّاب رضه[6] جماعة منهم سهل بن عمرو وعيينة بن ١٥ حصن والأَقرع بن حابس فخرج الآذن فقال أَيْنَ صُهَيْب أَين عمّار أَين سَلْمان فتمعّرت وجوه القَوْم فقال سُهَيْل *واحد منهم[7] لِمَ تتمعّرُ وُجوهكم دُعوا ودُعينا فأَسرعوا وأَبطأْنا ولئن حسدتّموهم على باب عمر لما أَعدّ الله لهم من الجنّة أكثر، وقال[8] *بعض الشعرآء[9]

سَأَتْرُكُ هٰذَا ٱلْبَابَ مَا دَامَ اِذْنُهُ * عَلَى مَا أَرَى حَتَّى يَلِينَ[10] قَلِيلَا

---

1 C + ومنه 2 ʿIqd I $23_{27\cdot 28}$ 3* C آخر 4 C الملك 5 > C 6* > P 7* > P 8 Fihrist $49_{5\cdot 6}$, ʿIqd I 22u—23_2, b. Ḫall. (Bûlâq) I $130_{5\cdot 6}$ 9* C الشاعر 10 C يخف

ـه قال قد وفيت بما لك وما[1] عليك إن صدقته بفعل، و[2] كان يقال
ـب الرجل حارس عرضه، وقرأت في التاج قال[3] ابرويز[4] لحاجبه لا
ـمنّ مستغيثا ولا تضعنّ[5] شرفا بصعوبة حجاب ولا ترفعنّ ذا ضعة
ـولته[6] وضع[7] الرجال على[8] مواضع أخطارهم فمن كان مقدما له الشرف
ازدرعه ولم يهدمه من بعد بنائه[9] فقدمه على شرفه الأول وحسن ٥
الآخر ومن كان له شرف متقدم[10] فلم يصن ذلك ابلاء غاية ولم
ـرعه تثميرا[11] له فألحق بآبائه[12] مهلة سبقهم في خواصهم وألحق به في
ـصته ما ألحق بنفسه لا[13] تأذن له[14] الا دبرا *ولا تأذن له[15] الا سرارا[16]
ـا ورد عليك كتاب عامل من عمالي فلا تحبسه عني *طرفة عين[17] الا
أكون على حال لا تستطيع الوصول الي فيها وإن أتاك مدّع لنصيحة[18] ١٠
يكتبها[19] سرا ثم أدخله بعد أن تستأذن له حتى اذا كان مني بحيث
ـا فادفع الي كتابه فإن أحمدت قبلت وإن كرهت رفضت ولا ترفعنّ
ـي طلبة طالب ان منعته بخلني وان أعطيته ازدراني الا بموامرة مني
غير أن تعلمه أنك قد أعلمتني وان أتاك عالم يستاذن *علي بعلم
ـعم[20] أنه عنده فاسأله[21] ما[22] علمه ذلك ثم استأذن له فان العلم كاسمه ١٥
تحجبنّ سخطة ولا تأذننّ رضا اخصص بذلك الملك ولا تخصص[23]
نفسك، الهيثم قال قال خلد بن عبد الله لحاجبه لا تحجبنّ عني
ـذا اذا أخذت مجلسي فان الوالي لا يحجب الا عن ثلث عي

---

1 P و 2 > P 3 C ان 4 C + قال 5 C تصغر 6 C بهولته
7 P ضع 8 > C 9 > P 10 P مقدم 11 P سيرا 12 C بابه 13 C
14 > C 15* > C 16 C سرا 17* > C 18 P نصيحة 19 C يكتبكها
20* C لعلم زعم 21 C فتنساله 22 P مع 23 C تخصص

وَمَا نِلْتُ ٱلدُّخُولَ عَلَيْهِ حَتَّى * حَلَلْتُ مَحَلَّةَ ٱلرَّجُلِ ٱلذَّلِيلِ
وَأَغْضَيْتُ ٱلْعُيُونَ[1] عَلَى قَذَاهَا * وَلَمْ أَسْمَعْ إِلَى قَالٍ وَقِيلِ
فَأَدْرَكْتُ ٱلَّذِى أَمَّلْتُ مِنْهُ[2] * بِمُكْثٍ وَٱلْخُطَى زَادُ ٱلْعَجُولِ ؞

وقال غير العُتبىّ لمّا دخل عبد العزيز *بن زرارة[3] على معوية قال له[4] انّى رحلتُ[5] اليك[6] بالأَمل واحتملتُ جِفْوتَك بالصَّبر ورأَيتُ ببابك أَقوامًا قدّمهم الحَظُّ وآخرين باعدهم الحِرْمان وليس ينبغى للمُقدَّم[7] أَنْ يأْمَنَ ولا للمؤخَّر[8] أَنْ ييأَس وأَوّل المعرفة الاختبار فابْلُ واخْتبِرْ ؞ وفى حجاب معوية ايّاه[9] يقول شاعر مُضَر[10]

مَنْ يَأْذَنِ ٱلْيَوْمَ لِعَبْدِ ٱلْعَزِيزِ * يَأْذَنْ لَهُ عَبْدُ عَزِيزٍ غَدَا ؞

قال ابو اليقظان كان عبد العزيز بن زُرارة فتى العَرَب ؞ استأذن[11] أَبو سفيانَ على عُثْمان فحجبه فقيل له حجبك أَمير المُؤْمنين فقال لا عدمتُ من أَهْلى[12] مَنْ اذا شآء حجبنى ؞ و[13]حجب[14] معوية أَبا الدَّرْدآء فقال أَبو الدَّرْدآء مَنْ يَغْشَ سُدَدَ السُّلْطانِ يَقُمْ ويَقْعُدْ ومن صادَفَ بابًا عنه مُغْلَقًا وجد الى جانبه بابًا[15] فُتُحًا[16] إِنْ دعا أُجِيبَ واذا سأَل أُعْطِىَ ؞ قال رجل لحاجبه انّك[17] عين أَنْظر بها وجُنَّة أَسْتَنِيمُ اليها وقد ولَّيتُك بابى فما تُراك صانعا[18] برعيّتى قال انظرْ اليهم بعينك وأَحملهم على قدر منازلهم عندك وأَضعهم فى[19] ابطآئهم عن بابك[20] ولزومهم خدمتك مواضع[21] استحقاقهم وأُرتّبهم حيثُ وضعهم ترتيبك وأُحسِنُ ابلاغَك عنهم وابلاغَهم

---

1 C الجفون 2 C فيه 3* > C 4 > P 5 C دخلت 6 C عليك
7 C للمتقدم 8 C للمتاخر 9 > C 10 P حصر 11 'Iqd I 22_{3-5}
12 C قومى 13 > P 14 'Iqd I 22_{5-7} 15 > C 16 P مفتوحا 17 P انت
18 C فاعلا 19 P verbessert aus عن 20 C زيارتك 21 C موضع

قال يزيد بن المهلّب وهو فى الحبس يا لهفى على طَلْبةٍ بمائة الف وفرجٍ
فى جَبْهَةِ أَسَدٍ، ودخل الفرزدق على المهلّب وهو محبوس فقال

أَصْبَحَ فِى قَيْدِكَ ٱلسَّمَاحَةُ وَٱلْـ*ـجُودُ وَحَمْلٌ لِمُضْلِعِ ٱلْأَثْقَالِ

فقال له أَتمدحنى على هذه الحال فقال[2] أَصبتُك رخيصًا فأَسلفتُك، وحبس
الرشيد أَبا العَتاهية فكتب اليه من الحَبْس بأَبيات منها ٥

تَفْدِيكَ نَفْسِى مِنْ كُلِّ مَا كَرِهَتْ * نَفْسُكَ إِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا فَٱغْفِرْ

يَا لَيْتَ قَلْبِى مُصَوَّرٌ لَكَ مَا فِيـ*ـهِ لِتَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِى أُضْمِرْ

قال[3] فوقّع الرّشيد فى رُقْعته لا بَأْسَ عليك فأَعاد عليه رقعةً أُخرى فيها

كَأَنَّ ٱلْخَلْقَ رُكِّبَ فِيهِ رُوحٌ * لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْـهِ رَأْسُ

أَمِينَ ٱللّٰهِ إِنَّ ٱلْحَبْسَ بَأْسٌ * وَقَدْ أَرْسَلْتَ[4] لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسُ ١٠

فأمر بإطلاقه،

الحجاب

ابو حاتم عن العُتْبىّ عن أَبيه أَنَّ عبد العزيز بن زُرارةَ الكِلابىَّ وقف
على باب معٰوية فقال من يستأْذن لى اليومَ فأُدخلَه[5] غدًا وهو فى شَمْلتين
فلمّا دخل على معٰوية قال هززتُ ذوائبَ الرِّحال[6] اليك اذ لم أَجِدْ مُعوَّلًا ١٥
الا عليك أَمتطى اللَّيْلَ[7] بعد النّهار وأَسِمُ المجاهل[8] بالآثار يقودنى نحوك[9]
رجآء وتسُوقنى اليك بَلْوى والنَّفْس مستبطئةٌ والاجتهاد عاذر فأَكرمه
وقرّبه فقال *فى ذلك[10]

دَخَلْتُ عَلَى مُعٰوِيَةَ بْنِ حَـرْبٍ * وَذٰلِكَ إِذْ يَئِسْتُ مِنَ ٱلدُّخُولِ

---

1 > P   2 C قال   3 > C   4 C وقّعت   5 P وادخله   6 C الرّجآء
7 P اليك   8 P am Rande المناهل   9 C اليك   10* > P

خَرَجْتُ خُرُوجَ ٱلْقِدْحِ قِدْحِ بن مُقْبِل * عَلَى رَغْمِ آنَافِ ٱلنَّوَابِحِ وَٱلْمُسْلِى [1]
عَلَىَّ ثِيَابُ ٱلْغَانِيَاتِ وَتَحْتَهَا * عَزِيمَةُ مَرْءٍ [2] أَشْبَهَتْ سَلَّةَ ٱلنَّصْلِ
وكان خلد بن عبد الله حبس الفرزدق [3] فقال [4]
وَإِنِّى لَأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَفُكَّنِى * وَيُطْلِقَ عَنِّى مُقْفَلَاتِ ٱلْحَدَائِدِ
٥ فَإِنْ يَكُ قَيْدِى رَدَّ هَمِّى فَرُبَّمَا * تَنَاوَلْتُ أَطْرَافَ ٱلْهُمُومِ ٱلْأَبَاعِدِ
وَمَا مِنْ بَلَآءٍ غَيْرَ كُلِّ عَشِيَّةٍ * وَكُلِّ صَبَاحٍ زَائِرٌ غَيْرُ عَائِدِ
يَقُولُ لِىَ ٱلْحَدَّادُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ * وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخَرَ قَاعِدِ
وقال بعض الشعرآء فى خلد *بن عبد الله [5] القسرى حين حبس [6]
لَعَمْرِى لَقَدْ أَعْمَرْتُمُ ٱلسِّجْنَ خَالِدًا * وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطْأَةَ ٱلْمُتَثَاقِلِ
١٠ فَإِنْ تَحْبِسُوا [7] ٱلْقَسْرِىَّ لَا تَحْبِسُوا [7] ٱسْمَهُ * وَلَا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فِى ٱلْقَبَائِلِ
*وقال بعض المسجّنين
أَسِجْنٌ وَقَيْدٌ وَٱغْتِرَابٌ [8] وَعُسْرَةٌ * وَفَقْدُ حَبِيبٍ إِنَّ ذَا لَعَظِيمُ
وَإِنَّ ٱمْرَءًا تَبْقَى مَوَاثِيقُ عَهْدِهِ * عَلَى كُلِّ هٰذَا إِنَّهُ لَكَرِيمُ [9]
وقا *آخر مثله [10]
١٥ إِلَى ٱللهِ أَشْكُو إِنَّهُ مَوْضِعُ ٱلشَّكْوَى * وَفِى يَدِهِ كَشْفُ ٱلْمُصِيبَةِ وَٱلْبَلْوَى
خَرَجْنَا مِنَ ٱلدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا * فَلَسْنَا مِنَ ٱلْأَحْيَآءِ فِيهَا وَلَا ٱلْمَوْتَى
إِذَا جَآءَنَا ٱلسَّجَّانُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ * عَجِبْنَا وَقُلْنَا جَآءَ هٰذَا مِنَ ٱلدُّنْيَا
وَتُعْجِبُنَا ٱلرُّؤْيَا فَجُلُّ حَدِيثِنَا * إِذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَا ٱلْحَدِيثُ عَنِ ٱلرُّؤْيَا
فَإِنْ حَسُنَتْ لَمْ تَأْتِ عَجْلَى وَأَبْطَأَتْ * وَإِنْ قَبُحَتْ لَمْ تَحْتَبِسْ وَأَتَتْ عَجْلَى

---

1 C والمشلى   2 P أمرٍ   3 P über der Linie ايضا   4 Boucher 221 9.13.16.17   5* > P   6 Ĝâḥiẓ Bajân II 119 8.10   7 C تسجنوا   8 P واقتراب   9 P am Rande, Ĝâḥiẓ Bajân II 177 16.17   10* P بعض المسجّنين

كُنْتُ مِنْ كُرْبَتِي أَفِرُّ إِلَيْهِمْ * فَهُمْ كُرْبَتِي فَأَيْنَ ٱلْفِرَارُ

*ونحوه

وَٱلْخَصْمُ لَا يُرْتَجَى ٱلنَّجَاحُ لَهُ * يَوْمًا إِذَا كَانَ خَصْمُهُ ٱلْقَاضِي[1]

حدّثنى سهل *بن محمّد[2] عن الأصمعىّ قال كان يقال ما أُعْطِىَ أَحَدٌ قَطُّ[3] النَّصْفَ فَأَبَاهُ[4] الّا أَخَذَ شَرًّا منه، قال[5] وقال الأحنف ما عُرِضَت النَّصَفَة[6] ٥ *قطّ[a] على أَحَدٍ[b][7] فقبلها الّا دخلتْنى له هَيْبَةٌ ولا رَدَّها الّا اختبأتُها فى عَقْله، و[8] قال البعيث

82r

وَإِنِّي لَأُعْطِي ٱلنِّصْفَ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ * أَقَرَّ وَطَابَتْ نَفْسُهُ لِي بِٱلظُّلْمِ

**وقال الطّائىّ

يَرَى ٱلْعَلْقَمَ ٱلْمَأْدُومَ بِٱلْعِزِّ أَرْيَةً * يَمَانِيَةً وَٱلْأَرْيَ بِٱلضَّيْمِ عَلْقَمَا[a] ١٠

*وقال العبّاس بن عبد المطّلب

أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ * قَوَاطِعُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ ٱلدَّمَا

تَرَكْنَاهُمْ لَا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا * لِذِي رَحِمٍ يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ مَحْرَمَا[b][9]

بلغنا[10] عن ضَمْرَةَ عن ثَوْر بن يزيد قال كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عُمّاله أمّا بَعْدُ فاذا دَعَتْك قُدْرَتُك على النّاس الى ظُلْمِهم فاذكُرْ ١٥ قُدْرَةَ الله عليك ونفادَ[11] ما تُوتِى[12] اليهم وبقاءَ ما يُوتُونَ[13] اليك والسّلم، سمع ابن سيرين رجلا يدعو على من ظلمه فقال أَقْصِرْ *يا هذا[14] لا يَرْبَحْ[15] عليك ظالمك،

1* > C 2* > P 3 > C 4 C فأبى 5 > C 6 C النصف
7* C ba 8 > C 9* C b*a* 10 C بلغنى 11 C وفناء 12 PC تاتى 13 P يوتى, C ياتون 14* > P 15 P يزيح

بَنِى عَمِّنَا لَا تَذْكُرُوا[1] ٱلشِّعْرَ بَعْدَ مَا * دَفَنْتُمْ بِصَحْرَآءِ ٱلْغُمَيْرِ[2] ٱلْقَوَافِيَا

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَّةً * فَنَقْبَلَ ضَيْمًا[3] أَوْ نُحَكِّمَ قَاضِيَا ٣

وَلٰكِنَّ حُكْمَ ٱلسَّيْفِ فِيكُمْ مُسَلَّطٌ * فَنَرْضَى[4] إِذَا مَا أَصْبَحَ ٱلسَّيْفُ رَاضِيَا

فَإِنْ[5] قُلْتُمُ إِنَّا ظُلِمْنَا[6] فَلَمْ نَكُنْ * ظَلَمْنَا وَلٰكِنَّا أَسَأْنَا ٱلتَّقَاضِيَا

٥ *وقال آخر

تَفْرَحُ أَنْ تَغْلِبَنِى ظَالِمًا * وَٱلْغَالِبُ ٱلْمَظْلُومُ لَوْ تَعْلَمُ[7]

وكانوا يتوقّون ظُلم السُّلْطان اذا دخلوا عليه بأنْ[8] يقولوا بسم اللّه إنّى[9] أعوذ بالرّحمٰن منك ان كنتَ تَقِيًّا ٱخْسَئُوا[10] فيها ولا تكلّمون أُخذتْ سَمْعَك وبصرك بسمع اللّه وبصره أُخذتْ قوّتك بقوّة اللّه بينى وبينك سِتْر

١٠ النُّبوّة الّذى[11] كانت[12] الأنبيآء[13] تستتر[14] به من سَطَوات الفراعنة جبريل عن يمينك و[15]ميكآئيل عن يَسارك ومحمّد أمامك واللّه مُطِلٌّ عليك و[15]يحاجزك عنّى ويمنعنى منك، و[16]قال بعض الشّعرآء

وَنَسْتَعْدِى ٱلْأَمِيرَ إِذَا ظُلِمْنَا * فَمَنْ يُعْدِى إِذَا ظَلَمَ ٱلْأَمِيرُ 32r

*وقال آخر

١٥ إِذَا كَانَ ٱلْأَمِيرُ عَلَيْكَ خَصْمًا * فَلَا تُكْثِرْ فَقَدْ غَلَبَ ٱلْأَمِيرُ[17]

و[16]كتب رجل الى صديق له قد كنتُ أستعديك ظالما على غيرك فاحكمْ لى وقد استعديتك عليك مظلوما فضاق عنّى عدلك، *وذكّرنى قول[18] القآئل[19]

---

1 C يذكروا 2 C الغبيط, P² darunter mit معا 3 C ضيفا 4 C فيرضى 5 C وان 6 P + ولكنّا اسانا 7* > C 8 C ان 9 > C 10 C احساوًا 11 P التى 12 C كان 13 > C 14 C يستتر 15 > C 16 > P 17* > C 18 C ولذا قال 19 'Iqd I 11₁₂

ابلس رُدَّ رُدّ، حدّثنى أبو الخطّاب قال حدّثنا أبو داوُد عن قيس عن أبى
حُصَيْن قال رأيتُ الشَّعْبىّ يقضى على جلد أسد،

الظُّلْمُ

حدّثنى عبد الرّحمٰن *بن عبد الله بن قُرَيْب قال حدّثنى الأصمعىّ[1]
قال أخبرنا[2] بعض أهل[3] البصرة أنّ رجلا وامرأتَه اختصما الى أمير من ٥
أمرآء العراق وكانت المرأةُ حسنةَ المتنقَّب قبيحةَ المَسْفَر وكان لها لسان
فكأنّ العاملَ مال معها فقال يعهد احدكم الى المَرْأة الكريمة فيتزوّجها
ثمّ يُسيىء اليها فأهوى زوجُها الى النّقاب فألقاه عن وجهها فقال العامل
عليكِ اللّعنة كلامُ مظلومٍ ووجهُ ظالمٍ، أنشدنا[4] الرِّياشىّ فى نحو[5] هذا
رَأَيْتُ أَبَا ٱلْحَجْنَاءِ فِى ٱلنَّاسِ حَائِرًا * وَلَوْنُ أَبِى ٱلْحَجْنَاءِ لَوْنُ ٱلْبَهَائِمِ ١٠
تَرَاهُ عَلَى مَا لَاحَهُ مِنْ سَوَادِهِ * وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا لَهُ وَجْهُ ظَالِمِ، 79
أبو حاتم عن الأصمعىّ عن أبى عمرو بن العلآء قال كان رجل[6] من العرب
فى الجاهليّة اذا رأى رجلا يَظلِم ويَعتَدى يقول فلان لا يموت سَوِيًّا فيرَوْن
ذلك حتّى مات رجل ممّن قال[7] ذاك[8] *فيه سَوِيًّا[9] فقيل له مات فلان
سويًّا فلم يَقْبَلْ حتّى تتابعت الأخبارُ فقال إن كنتم صادقين إنّ لكم ١٥
دارًا *سوى هذه[10] تُجازَوْن فيها[11]، كتب رجل من الكتّاب الى سلطان
أُعيذُك بالله من أنْ تكونَ لاهيًا عن الشُّكْر محجوبا بالنّعم صارفًا فضلَ ما
أُوتيتَ من السُّلطان الى ما تَقلُّ[12] عآئدتُه وتعظُم تَبِعتُه من الظُّلْم
والعُدْوان وأنْ يَسْتَزِلّك[13] الشَّيْطان بخُدْعه وغُروره وتسويله فيزيلَ عاجل

1* > C 2 C اخبرنى 3 C اشياخ 4 C وانشد 5 C مثل 6 C رجلا 7 P قيل 8 C ذلك 9* > C 10* > C 11* C + سوى هذه الدار 12 C ثقل 13 P يستنزلك

و[1]حدّثنى عبد الرّحمٰن عن الأصمعىّ قال كان عامر بن الظّرب[2] العَدْوانىّ
حَكَم العَرَب فنزل به قوم يستفتونه فى خُنْثى وله جارية يقال لـها
خُصَيْلة[3] و[4]رُبّما لامها فى *الابطآء فى الرّعْى[5] وفى الشّىء يجده[6] عليهـا
فقال يا خُصَيْلة[7] لقد حبستِ *هاؤلآء القومَ ورَثَثْتَهم[8] حتّى أسرعتِ فى
٥ غَنَمى قالت وما يكن[9] عليك من ذلك أتبِعُه[10] مبالَه[11] فقال لها مَسّى
خُصَيْيك[12] بَعْدَها أو رَوِّحى، قال و[13]أُتِىَ ابن زياد بانسان له قُبُلٌ وذَكَر[14]
لا يُدْرَى كيف يُورِّثُ *فقال مَنْ لهذا فقالوا أَرْسِلْ[15] الى جابر بن زيد
فأرسل اليه فجآء يرسف فى قيوده[16] فقال ما تقول فى هذا فقال أَلْـزِقْهُ[17]
بالجدار فإن بال عليه فهو ذكر وان بال فى رجليه[18] فهو أُنثى، حـدّثنى
١٠ محمّد بن خلد بن خِداش قال حدّثنا سلْم[19] بن قتيبة قال حدّثنـا
قيس بن الرّبيع عن أبى حُصَيْن أنّ رَجلاً كسر طنبورا لرَجُل[20] فخاصمه
الى شريح فقال شُرَيْح[20] لا أقضى فى الطّنبور بشىء، *حدّثنى أبو حاتم
عن الأصمعىّ عن أبيه قال قال لى أبو العجّاج يابنَ أَصْمعَ والله لئنْ أقـررتَ
لألزَمنّك أَىْ لا تُقِرّ[21]، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ *عن أبيه[22] عن
١٥ مُعتمِر[23] قال ردّ رجل على رجل جاريةً اشتراها منه فخاصمه الى اياس بن
معٰوية فقال[24] له[25] بِمَ تَرُدُّها قال له[25] بالحُمْق فقال[24] لها اياس اىّ رجليك
أَطْوَلُ فقالت[26] هذه فقال[27] أتذكرِينَ ليلة وُلِدتِ قالت نَعَمْ فقال[28]

---

1 > C　2 C الصرب　3 C جميلة　4 > P　5* C ابطآء الرّاعى
6 C يجد　7 C جميلة　8* P وقوّيتهم　9 P يكبر　10 P ابيعه　11 P مثاله
12 P خُصَيْلَ　13 > P　14 C ودبر و　15* C قال ارسلوا　16 P قتوده
17 P الوقوه　18 P رجله　19 C سالم　20 > C　21* > C
22* > P　23 C معمر　24 P قال　25 > C　26 C قالت　27 C قال
28 P قال

زَنَيْتْ *يا رسولَ اللّه[1] فقال[2] لعلّك *مسستَ[a] او[b] لمستَ[c][3] او غمزت فقال
لا بَلْ زنيتُ فاعادها عليه[4] ثلثا فلمّا كان فى الرابعة رجمه[5]، حدّثنى شبابة[6]
*قال حدّثنى[7] القسم بن الحكم عن الثورىّ عن علىّ بن الأقمر عن
يزيد بن أبى كَبْشة أنّ أبا الدّرداء أُتِىَ بامرأة سرقتْ فقال أسرقت قُولى
لا، حدّثنى سهل بن محمّد قال حدّثنى[8] الأصمعىّ قال جآءوا زيادا بلصّ ٥
وعنده جماعة فيهم الأحنف فانتهروه وقالوا اصْدُق الأميرَ فقال الأحنف
انّ الصِدْقَ أحْيانًا مُعْجِزة فأعجب ذلك زيادًا[9] وقال جزاك الله خيرا،
حدّثنى شبابة[6] عن القسم بن الحكم عن اسمعيل بن عيّاش *عن مَنْ[10]
حدّثه عن ابن عبّاس قال جَزُّ الرأس واللّحْية لا يصلح فى العُقوبة *من
أجل أنّ[11] الله *عزّ وجلّ[12] جعل حَلْقَ الرأس نُسْكًا لمرضاته، وحدّثنى[13] ١٠
شبابة[14] عن القسم عن الأوزاعىّ أنّ عمر بن عبد العزيز قال ايّاكم
والمُثْلةَ فى العُقوبة جَزَّ الرأس واللّحية، حدّثنى محمّد بن خالد بن
خداش قال حدّثنا سَلْم[15] بن قتيبة *قال حدّثنا[16] يونس *قال حدّثنا
أبو[17] بكر بن حَفْص عن[18] عمر قال كان مروٰن بن الحكم أميرَ المدينة
فقضى فى رَجُلٍ فزّع رجلا فضرط بأربعين درهما، حدّثنى[19] محمّد بن ١٥
عبيد عن معوية بن عمرو عن أبى اسحق عن جُوَيْبِر عن الضحّاك عن
ابن مسعود قال لا يحلّ فى هذه الأمّة غُلٌّ ولا صَفَدٌ ولا تَجْريدٌ[20] ولا مَدٌّ،

1* > C 2 C قال 3* C c b a 4 > C 5 Buḫârî k. al muḥâribîn 14 (IV 110_{11} ff.) 6 C شبانة 7* C عن 8 C حدىما 9 C زياد 10* C عمن 11 C لأنّ 12* > C 13 C حما 14 C شبانة 15 C سالم 16* C عن 17* C عن أبى 18 C بن 19 C حما 20 P تخزيد

فقال له القاضى أتُقدّم شيخا كبيرا فقال له[1] اياس الحقّ اكبر منه
اسْكُتْ قال فمَنْ ينطق بحُجّتى قال ما أَظُنّك تقول حقّا حتّى تقوم
أَشهدُ ألّا[2] الٰهَ الّا اللّٰهُ فقام القاضى فدخل على عبد الملك فأخبر
بالخبر فقال اقضِ حاجتَه وأَخرِجْه من الشّأم لا يُفسد عليك[3] النّاسَ
٥ قال أعرابىّ لخَصْم له واللّه لَئِنْ هَمْلَجْتَ الى الباطل انّك عن الحقّ لقَطُوفٌ

باب[4] الأحكام

حدّثنى عَبْدة بن عبد اللّه قال حدّثنا وهب بن جرير قال حدّثنا[5] أ
قال سمعت الزُّبَير بن الحٰرث يحدّث عن عِكْرِمة عن أبى هُرَيْرة قال قضى
رسول اللّه صلعم اذا اختلف النّاس فى الطُّرُق فانّها سَبْعُ[6] أَذْرُعٍ حدّثنى
١٠ يزيد بن عمرو عن محمّد بن موسى عن ابرهيم بن خَيْثَم[7] عن غزال
ابن مُلك الغَفّارىّ عن أَبيه عن جَدّه قال كفل النّبىّ *عليه السّلام
رجلا فى تُهَمَةٍ قال وحدّثنى ايضا عن ابرهيم *بن خَيْثَم[10] *عن غزا
ابن مالك[11] عن أَبيه عن جَدّه قال قال أَبو هُرَيْرة حبس النّبىّ صلعم[12]
فى التُّهَمة حبسًا يَسيرا حتّى استبرأ حدّثنى يزيد قال حدّثنى[13]
١٥ الوليد عن جرير بن حازم عن الحسن أَنّ رسول اللّه صلعم صلب رجلا
على جَبَل يقال له رباب[14] وقال لى رجل بالمدينة هو *ذو رباب[15] حدّثنى
أحمد بن الخليل عن سليمان بن حَرْب عن جرير عن يَعْلَى بن حكيم
عن أَبيه عن ابن عبّاس قال أَتى ماعز بن مُلك النّبىّ صلعم فقال انّى

---

1 > P 2 C أن لا 3 > P 4 > P 5 C حدّثنى 6 C سبعة
7 C حنتم 8 P ohne Punkte 9* C صلعم 10* > C 11* > P
12 C عم 13 C حما ابو 14 P دبّاب, vgl. Jâqût II 746 15* P ذوباب

عدل من المحكوم عليه وذلك لأنّ[1] الحَكَم اذا جار رُزِئَ دينَه والمحكوم
عليه *اذا جير عليه[2] رُزِئَ عَرَضَ الدُّنْيا ان شئتما *فأَدْليا بحُجّتكما
إنْ شئتما[3] فأَصلحا ذات بينكما[4] فاصطلحا وأُعطى كلّ واحد منهما
صاحبَه الرِّضاء، و[5]كان السِّنْديّ بن شاهك لا يستحلف المُكارِىَ ولا
الحائك ولا المَلّاح ويجعل القول قول المُدَّعى مع يمينه ويقول اللّٰهمّ إنّى ٥
أستخيرك[6] فى الجَمّال ومُعلّم الصِّبْيان، وقال[7] أبو البيداء سمعتُ شَيْخًا من
الأعراب يقول نحن بالبادية لا نَقبَل شَهادةَ العبد ولا نَقبَل[8] شهادة
العِذْيوط ولا المُغَذّى[9] ببوله قال *ابو البيداء[10] فضحكتُ واللّٰه حتّى
كدتُ أَبول فى ثوبى، وقيل[11] لعبيد اللّٰه بن الحسن[12] العَنْبَرىّ[13] أَتُجيز
شهادة رجل *عفيف[a] تقىّ[b] أَحْمَق[c][14] قال لا وسأُرِيكم ادْعُوا لى أَبا مَوْدُود[15] ١٠
حاجبى فلمّا جآء قال له[16] اخرج حتّى تنظرَ ما الرِّيح فخرج ثمّ رجع فقال
شَمال يشوبها شىء من الجَنوب فقال أَتَرَوْنى كنتُ مجيزا[17] شهادة مثل
هذا، قال الأعمش قال لى محارب بن دثار وُلّيتُ القضآء[18] فبكى أَهلى وعُزِلْتُ
عنه[18] فبكَوْا فما[19] أَدْرى مِمَّ ذاك فقلتُ له وُلّيتَ القضآء فكرِهتَه وجزِعتَ
منه فبكى أَهلك وعُزِلتَ عنه فكرِهتَ العَزْلَ وجزِعتَ منه فبكى أَهلك ١٥
فقال[20] انّه لكما قلتَ، دخل[21] اياس بن معوية الشّأم وهو غلام فقدّم
خَصْمًا له الى قاضٍ لعبد الملك *بن مروان[22] وكان خصمه شيخًا كبيرا

1 C ان 2* P am Rande 3* > C 4 P بينكم 5 > P 6 P استحرك 7 P قال 8 > C 9 P ohne Punkte 10* > C 11 P قيل 12 C الحسين 13 > C 14* C b c a 15 C مورد 16 > P 17 C اجيز 18 > C 19 C فلا 20 C قال 21 C قدم; Ǧâḥiẓ Bajân I 44,-11 22* > P

فأجاز *ابن شُبرُمة[1] شهادته وحبس المشهود عليه عنده[2] وأعطاه[3] قيـ
الشيء، أتى رجل ابن شبرمة[4] بقوم يشهدون له على قَراح فيه نَخْـ
فشهدوا وكانوا عُدولًا فسألهم كَمْ فى القَراح من نَخْلة قالوا لا نَعلَم ف
شهادتهم فقال له رجل منهم أنت تقضى فى هذا المَسْجد *مُذْ ثلثين
سَنَةً فأَعْلِمْنا كم فيه من أُسطوانة فأجازهم[5]، وقال[7] بعض الشُّعراء ٥

وَٱلْخَصْمُ لَا يَرْتَجِى ٱلنَّجَاةَ لَهُ * يَوْمًا اذَا كَانَ خَصْمُهُ ٱلْقَاضِى ،

قدّم رجل خصما له الى زياد فى حقّ له عليه[8] فقال إنّ هذا الرَّجُل[8] يدّ
بخاصّة[9] ذكر أنّها له منك قال[10] صدق[11] وسأُخبرك بما ينفعه عندى م
خاصّته ان يكن[12] الحقّ له[13] عليك آخُذْك[14] أَخْذًا عَنيفًا وان يكن الحق
لك عليه أَقْضِ عليه ثمّ أَقْضِ عنه، وقال[15] ابو اليقظان كان عبيـد الله ١٠
ابن أبى بَكْرة قاضيًا وكان[16] يميل فى الحُكْم الى[17] اخوانه فقيل له فى ذلك
فقال وما خير رجل لا يَقطع من دينه لاخوانه[18]، قال المدآئنىّ كان بين
طلحة بن عبيد الله والزُّبير مُداراةٌ فى وادٍ بالمدينة قال[19] فقالا نجعـ
بيننا عمرو بن العاص فأتياه فقال لهما أنتُما فى فضلكما وقديم سوابقكم
ونعمة الله عليكما تختلفان[20] وقد سمعتُما من رسول الله صلعم مثل ما ١٥
سمعتُ وحضرتما من قوله مثل الّذى حضرت فيمن[21] اقتطع شبـرا من
أرض أخيه بغير حَقّ[22] أنّه يطوّقه من سبع أَرضين[23] والحَكَم أَحْوَجُ الى

1* > C   2 > C   3 C فاعطاه   4 C سبرين   5* C منذ ثلثين
6 > P   7 P قال   8 > C   9 C بخاصّيّة   10 C فقال   11 C نعم   12 C
P < يكون   13 > P   14 C أخذتك   15 P قال   16 P فكان   17 P على
18 P لاخيه   19 > C   20 C تحلفان   21 C فمن   22 C حقه   23 Buḫârî Maẓâlim 13 (II 43₈)

سْين *لم أُجِزْ[1] شهادته يذهب إلى أنّه ضعيف الرَّأى[2] ليس بالحازم
أنّه يُطْعَنُ عليه فى دينه وأمانته؞ قال وشهد أبو عمرو بن العَلاء عند
وار على نَسَبٍ فقال سَوّار وما يُدْرِيك أنّه ابنُه قال كما أعلمُ أنّك سَوّار
ن عبد الله بن عنزة بن نَقْب؞ قال وشهد رجل عند سوّار فى دار قد
اعها رجل قال[3] أَشْهَدُ أنّها له من الماء الى السّماء وشهد آخر[4] فقال ٥
كاتب اكتب شهادتهما فقال أىّ شىء أَكْتُبُ قال[5] كُلّ شىء يُخرِج الدّار
ن يَدَىْ[6] هذا ويجعله فى ملك هذا فاكتبه؞ *قال أبو حاتم بلغنى أنّه
ما قبل شهادة عربيّة وما اشبهه[7] قال وشهد رجل عند سوّار فقال له ما
ناعتك قال أنا مؤدّب قال فانّا لا نجيز شهادتك *قال ولِمَ قال[8] لأنّك تأخذ
لى تعليم القرآن أجْرًا قال وأنتَ تأخذ على القضاء بين المسلمين أَجْرًا ١٠
ال انّى أُكرِهتُ على القضاء قال[9] هذا القضاء[10] أُكرِهتَ عليه[11] فهل
كرِهتَ على أَخذ الرِّزق قال هلُمّ شهادتك فأجازها؞ قال وشهد الفرزدق
ند بعض القُضاة فقال قد أجزنا شهادة أبى فِراس و[12]زيدونا[13] فقيل
حين انصرف انّه والله ما أجاز شهادتك قال وما يمنعه من ذلك وقد
ذفت الف مُحْصَنة؞ وجاء ابو دُلامة ليشهدَ[14] عند ابن أبى[15] لَيْلى ١٥
قال فى مجلسه ذلك[16]

إِنِ ٱلْقَوْمُ غَطَّوْنِي تَغَطَّيْتُ دُونَهُمْ * وَإِنْ بَحَثُوا عَنِّي فَفِيهِمْ مَبَاحِثُ
وَإِنْ حَفَرُوا بِئْرِي حَفَرْتُ بِئَارَهُمْ * لِيُعْلَمَ مَا تُخْفِيهِ تِلْكَ ٱلنَّبَائِثُ

1* C ما اجتزت   2 > P   3 C فقال   4 P² + ان   5 C فقال
6 C يد   7* > C   8* > C   9 C + يا   10 > C   11 C على القضا
12 > C   13 P am Rande + بيّنة   14 C يشهد   15 > P   16 Mubarrad
255_{6-7}, Ag IX 120, 122

فَإِنْ[1] كَانَ ٱلَّذِى قَدْ قُلْتَ حَقًّا * بِأَنْ قَدْ أُكْرِهُوكَ عَلَى ٱلْقَضَآءِ
فَمَا لَكَ مُوضِعًا[2] فِى كُلِّ يَوْمٍ * تَلَقَّى مَنْ يَحُجُّ مِنَ ٱلنِّسَآءِ
مُقِيمًا فِى قُرَى شَاهِى ثَلٰثًا * بِلَا زَادٍ سِوَى كَسْرٍ وَمَآءِ ٢
*يَزِيدُ ٱلنَّاسَ خَيْرًا كُلَّ يَوْمٍ * فَتَرْجِعُ يَا شَرِيكُ إِلَى وَرَآءِ[3]

٥ *وهو القائل ايضا فيه[4]

فَلَيْتَ[5] أَبَا شَرِيكٍ كَانَ حَيًّا * فَيُقْصِرُ[6] حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكُ
وَيَتْرُكُ مِنْ تَدَرُّئِهِ عَلَيْنَا * إِذَا قُلْنَا لَهُ هٰذَا أَبُوكَ

*وأنشد لبعض الشعرآء فى بعض الحُكّام

أَبْكِى وَأَنْدُبُ بَهْجَةَ ٱلْإِسْلَامِ * إِذْ صِرْتَ تَقْعُدُ مَقْعَدَ ٱلْحُكَّامِ
١٠ إِنَّ ٱلْحَوَادِثَ مَا عَلِمْتُ كَثِيرَةٌ * وَأَرَاكَ بَعْضَ حَوَادِثِ ٱلْأَيَّامِ[7]

حدّثنى يزيد بن عمرو قال حدّثنى[8] القسم بن الفضل قال حدّثنى رجل من بنى جرير أنّ رَجُلًا منهم خاصم رجلا الى سوّار بن عبد الله فقضى على الجريرىّ *فمرّ سَوّار ببنى جرير فقام اليه الجريرىّ[9] فصرعه وخنقه وجعل يقول

١٥ رَأَيتُ أَحْلَامًا فَعَبَّرْتُهَا * وَكُنْتُ لِلْأَحْلَامِ عَبَّارَا
رَأَيْتُنِى أَخْنُقُ ضَبًّا عَلَى * حَجَرٍ وَكَانَ ٱلضَّبُّ سَوَّارَا

*فى الشهادات[10]، حدّثنى أَبو حاتم قال حدّثنا الأَصمعىّ قال *لى ابو[11] أَيّوب إِنّ مِنْ أَصحابى[12] مَنْ أَرْجُو دَعْوَتَه ولا أُجِيزُ شَهادتَه، قال وقال سَوّار ما أَعلمُ أَحَدًا[13] أَفضَلَ من عَطَآء السُّلَمِىّ ولو شهد *عندى على[14]

1 P ان 2 C مسرعا 3* P¹ am Rande, > C 4* C وقال فيه ايضا
5 P ليت 6 P فقصّر 7* > P 8 C حما 9* > C 10* P¹ am Rande,
> C 11* C قال 12 C اخوانى 13 C واحدا 14* P فى > C

نُبِّئْتُ أَنْ حَكَّمُوكَ بَيْنَهُمُ * فَلَا تَقُولَنَّ بَيْنَ مَا حُكِمَا
إِنْ[1] كُنْتَ ذَا عِرْفَةٍ بِشَأْنِهِمُ * تَعْرِفُ ذَا حَقِّهِمْ وَمَنْ ظَلَمَا
وَتُنْزِلُ[2] ٱلْأَمْرَ فِي مَنَازِلِهِ * حُكْمًا وَعِلْمًا وَتُحْضِرُ ٱلْفَهَمَا
فَٱحْكُمْ فَأَنْتَ ٱلْحَكِيمُ بَيْنَهُمُ * لَنْ يَعْلَمُوا ٱلْحَقَّ بَادِرًا صَتَمَا
وَٱصْدَعْ أَدِيمَ ٱلسَّوَآءِ[3] بَيْنَهُمُ * عَلَى رِضًا مَنْ رَضِى وَمَنْ رَغِمَا ٥
إِنْ كَانَ مَالاً فَمِثْلُ عِدَّتِهِ * مَالٌ بِمَالٍ وَإِنْ دَمًا[4] فَدَمَا
73 هٰذَا وَإِنْ لَمْ تُطِقْ حُكُومَتَهُمْ * فَٱنْبِذْ[5] إِلَيْهِمْ أُمُورَهُمْ سَلَمَا

*وَأَنْشَدَ عمر بن الخطّاب شعر زُهَيْر بن أَبى سُلْمَى فلمّا بلغ قوله[6]

فَإِنَّ ٱلْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ * يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَآءٌ[7]

*جعل عمر يتعجّب من علمه بالحقوق وتفصيله[8] بينها[9] ويقول لا يخرج ١٠ الحقّ من احدى ثلث إمّا يمينٌ أَوْ محاكمةٌ أَوْ حُجّةٌ، وقال ابن أَبى ليلى الفقيه فى *عبد الله[10] بن شُبْرُمة

وَكَيْفَ تُرَجِّى لِفَصْلِ ٱلْقَضَآءِ * وَلَمْ تُصِبِ ٱلْحُكْمَ فِي نَفْسِكَا
وَتَزْعُمُ أَنَّكَ لِٱبْنِ ٱلْجُلَاحِ * وَهَيْهَاتَ دَعْوَاكَ مِنْ أَصْلِكَا،

عبد الله بن صُلَيح[11] العجْلىّ قال خرج شريك وهو على القضآء يتلقّى ١٥ الخيزران وقد أَقْبَلَتْ تريد الحجّ فأتى شاهى فاقام بها ثلثا ولم تُوافِ فخفّ زاده وما كان معه من الخبز فجعل يبلّه بالمآء ويأكله بالملح فقال العلآء بن المنهال الغَنَوىّ[12]

---

1 C ان 2 P ويترك 3 C السوء 4 P² aus دم 5 P ohne Punkte
6* C وقال زهير 7 Ahlw. 1_{40} 8 Conj., P تفصيلها 9* P¹ am Rande
mit صح 10* > P 11 C صالح 12 Jâqût III 246_{15-20}

عدلك البيّنة على من ادّعى واليمين على من أَنكر والصُّلح جائزٌ بين
النّاس الّا صُلْحًا[1] أَحلّ حرامًا أَوْ حرّم حلالًا ولا يمنعنّك[2] قضآءٌ قضيتَ
بالأَمس فراجعتَ نفسَك وهُديتَ فيه[3] لرُشْدك أَنْ ترجعَ الى الحقّ فإنّ
الحقّ لا يبطله شىء واعلم أَنّ مراجعةَ الحقّ خير من التّمادى فى الباطل
٥ الفهمَ الفهمَ فيما يَتَلَجْلَجُ[4] فى صدرك ممّا ليس فيه قرآنٌ ولا سُنّة وآعرف
الأَشباهَ[5] والأَمثال ثمّ قِسِ الأُمورَ بعد[6] ذلك ثمّ آعمَدْ لأَحبّها[7] الى اللّه
وأَشْبَهها[8] بالحقّ فيما ترى اجعل لمَن ادّعى حقًّا غائبًا أَمَدًا ينتهى اليه
فإنْ أَحضرَ بيّنة أَخذ بحقّه وإلّا استحللت عليه القضآء والمسلمون
عُدولٌ فى الشّهادة الّا مجلودا فى حَدّ أَوْ مُجرّبًا عليه شهادة زورٍ أَوْ ظَنِينًا[9]
١٠ فى وَلآء أَوْ قرابة إنّ اللّه تولّى منكم السّرآئرَ ودرأَ عنكم بالبيّنات[10] وإيّاك
والقلقَ والضّجرَ والتّأَذّىَ بالخُصوم فى مواطن الحقّ الّتى يُوجبُ اللّه بها
الأَجْرَ ويُحسنُ الذُّخْرَ فإنّه من صلحت سريرته فيما بينه وبين اللّه
أَصلح اللّه ما بينه وبين النّاس ومن تزيّن للدُّنيا[11] بغير ما يَعلَم اللّه منه
شانه اللّه والسّلم[12]، وقال[13] سَلَمة بن الخُرْشُب لسُبَيع[14] التغلبىّ[15] فى شأن
١٥ الرُّهُن الّتى وُضعت على يديه فى قَتْلَى عَبْس وذُبْيان[16] [17]

أَبْلِغْ سُبَيْعًا وأَنْتَ سَيِّدُنَا * قِدْمًا وأَوْفَى رِجالِنَا ذِمَمَا
أَنّ بَغِيضًا وأَنّ إخْوَتَهَا * ذُبْيانَ قَدْ ضَرّمُوا[18] ٱلّذِى أَضْطَرَمَا

---

1 P صلح 2 C يمنعك 3 > P 4 ʿIqd und Ǵâḥiẓ, PC يختلج
5 P الاشياء 6 C عند 7 C لاحبهما 8 C واشبههما 9 C ضنينا
10 P بالشبهات 11 P^2 am Rande للناس صح 12 > P 13 P^2 darüber
الذى ارسل به الى سبيع وانشد سهل بن هرون شعر 14 P^2 am Rande
15 P الثعلبى 16 P^2 17 Ǵâḥiẓ Bajân I 97_{5-16} 18 P^2 اضرموا

فكان[1] عبد الملك بن عمير يقول والله[2] لرُبَّما جآءتْنى السُّعلة او التَّنحْنُح وأَنا فى المتوضَّا فأَكُفُّ عن ذلك، وقال ابن مناذر فى خالد بن طُلَيْق وكان قد[3] ولى قضآء البصرة[4]

قُلْ لِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّــذِى * مِنْ هَاشِمٍ فِى سِرِّهَا وَٱللُّبَابْ

إِنْ كُنْتَ لِلسُّخْطَةِ عَاقَبْتَنَــا * بِخَالِدٍ فَهْوَ أَشَدُّ ٱلْــعِقَــابْ ٥

كَانَ قُضَاةُ ٱلنَّاسِ فِيمَا مَضَى * مِنْ رَحْمَةِ ٱللّٰهِ وَهٰذَا[5] عَذَابْ

يَا عَجَبًا بِخَالِدٍ[6] كَيْــفَ لَا * يُخْطِئُ فُتْيَا[7] مَرَّةً بِٱلصَّوَابْ،

70ᵛ وقال فيه[8]

جُعِلَ ٱلْحَاكِمُ يَا لَلْــنَّا * سِ مِنْ آلِ طَلِـيــقِ

ضُحْكَةً يَحْكُمُ فِى ٱلنَّا * سِ بِرَأْيِ ٱلْجَاثَلِيــقِ[9] ١٠

أَىُّ قَاضٍ أَنْتَ لِلْــنَّقْــ * ــضِ[10] وَتَعْطِيلِ ٱلْحُقُوقِ

يَأَبَا ٱلْــهَيْثَمِ مَا أَنْــ * ــتَ لِهٰذَا بِخَلِـيــقِ

لَا وَلَا أَنْتَ لِــمَــا حُــ * ــمِّلْتَ مِنْهُ بِــمُــطِيقٍ،

أراد[11] عدىّ بن أَرطاة بكر بن عبد الله المزنىّ على القضآء فقال له بكر والله[12] ما أُحْسِن القضآء فان كنتُ كاذبا أَوْ صادقا فما[13] يَحِلُّ لك أَنْ ١٥ تُوَلِّيَنى، وروى[14] عبد الرَّزّاق عن مَعْمَر قال لمّا عُزِلَ ابن شُبْرُمة عن القضآء قال له والى اليمن اخْتَرْ لنا رجلا نولّيه القَضآء فقال له[15] ابن شُبْــرُمــة ما أَعرفه فذُكر له رجل من أَهل صنعآء[15] فأَرسل اليه فجآء فقال له ابن شُبْرُمة

---

1 P وكان   2 C + لقد جا   3 > P   4 Ǵâḥiẓ Bajân II 44_{8-11}
5 C وهو من   6 C من خالد   7 P فينا   8 Ǵâḥiẓ Bajân II 44_{12-13} 9 P² am Rande + : يدع للحقّ ويهوى فى بنيّات الطولو (so!?)   10 C فى النقص
11 Ǵâḥiẓ Bajân I 44_{3-5} 12 > P   13 C فلا   14 P روى   15 > C

والقضآء لحقّ غير العدل ويقايس بثَبْتٍ[1] ورويّة ويتحفّظ من الشُّبهة ٣
والقضآء لحقّ العدل عندهم قتل النّفس بالنّفس والقضآء العدل غير
لحقّ قتل الحُرّ بالعبد والقضآء لحقّ غير العدل الدِّيَة على العاقلة ؛
حدّثنى عبد الرّحمٰن بن عبد الله *بن أخى الأَصمعيّ[2] قال حدّثنى
٥ عمّى[3] الأَصمعيّ قال قال أعرابيٌّ لقوم يتنازعون هل لكم فى لحقّ أَوْ[4] فيما
هو خير من لحقّ فقيل وما يكون خيرا من لحقّ قال التّحاطُّ والهَضْم فإنّ
أَخْذَ[5] لحقّ كلّه مُرٌّ حدّثنى[6] أبو حاتم عن الأَصمعيّ قال اختلف رجلان
فى شَىْء فحكّما رجلا له فى المُخْطِىء هَوًى فقال للمُخطىء من يقول بقولك
أَكثرُ الهيثم بن عدىّ قال تقدّمت كُلْثم بنت سريع مولى عمرو بن حُرَيْث
١٠ وأخوها الوليد الى عبد الملك بن عُمَيْر وهو قاضى الكوفة وكان ابنه عمرو[7]
ابن عبد الملك يُرْمَى[8] بها فقضى لها فقال هُذَيْل الأشجعى[9]

أَتَاهُ رَفِيقٌ بِٱلشُّهُودِ يَسُوقُهُمْ * عَلَى مَا ٱدَّعَتْ مِنْ صَالِحِ[10] ٱلْمَالِ وَٱلْخَوَلْ 70r
فَأَدْلَى[11] وَلِيدٌ عِنْدَ ذَاكَ بِحَقِّهِ * وَكَانَ وَلِيدٌ ذَا مِرَآءٍ وَذَا جَدَلْ
١٥ فَفَتَّنَتِ ٱلْقِبْطِىَّ حَتَّى قَضَى لَهَا * بِغَيْرِ قَضَآءِ ٱللّٰهِ فِى ٱلسُّوَرِ ٱلطُّوَلْ
فَلَوْكَانَ مَنْ فِى ٱلْقَصْرِ يَعْلَمُ عِلْمَهُ * لَمَا ٱسْتَعْمَلَ ٱلْقِبْطِىَّ فِينَا عَلَى عَمَلْ
لَهُ حِينَ يَقْضِى لِلنِّسَآءِ تَخَاوُصٌ * وَكَانَ وَمَا مِنْهُ ٱلتَّخَاوُصُ وَٱلْحَوَلْ
إِذَا ذَاتُ دَلٍّ كَلَّمَتْهُ لِحَاجَةٍ * فَهَمَّ بِأَنْ يَقْضِى تَنَحْنَحَ أَوْ سَعَلْ
*وَبَرَّقَ عَيْنَيْهِ وَلَاكَ لِسَانَهُ * يَرَى كُلَّ شَىْءٍ مَا خَلَا شَخْصَهَا جَلَلْ[12][13]

1 C بتثبت 2* > P 3 > P 4 C و 5 > P 6 C حدثنا
7 C عمر 8 C يتهم 9 Ǵâḥiẓ Bajân II $183_{25\cdot27\cdot29\cdot30}$, 184_{1-3} 10 C صامت
11 P فادنى 12 nach Ǵâḥiẓ, P رجل 13* P² am Rande, > C

أَلِى لكم[1] عَمَلًا أَبَدًا، ذكر أعرابىّ رجلا خائنًا فقال إنّ النّاس يأكلون أماناتهم لُقَمًا وإنّ فلانا يحْسوها حَسْوًا، قال بعض السّلاطين[2] لعامل له كُلْ قليلا تَعْمَلْ طَويلًا والْزَم العَفاف يَلْزَمْكَ العَمَلُ وايّاك والرِّشَى يَشْتَدّ[3] ظهرك عند الخصام،

القضاة ٥

حدّثنا اسحق بن راهويه قال أخبرنا بِشْر بن المفضّل بن لاحق قال حدّثنا المغيرة بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز قال[4] لا ينبغى للرّجل[5] أن يكون قاضيا حتّى تكون[6] فيه خمس خصال يكون عالما قبل أن يُستعمل مستشيرا لأهل العلم ملقيا للرّثع[7] منصفا للخصم محتملا للأئمّة، حدّثنى علىّ بن محمّد قال حدّثنا اسمعيل بن اسحق الأنصارىّ عن ١٠ 67ᵛ عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن هُبَيرة عن علىّ *عليه السّلام[8] أنّه قال ذِمّتى رَهِينة وأنا به زعيم لِمَنْ صَرَّحَتْ به العِبَرُ ألّا يهيج على التّقوى زرع قوم ولا يظمأ على التّقوى سِنْخُ[9] أَصْلٍ ألا وإنّ أبغض خَلْق الله الى الله رجل قمش[10] عِلْمًا غارًّا بأغباش[11] الفتنة عَمِيًا بها فى عيب الهُدْنة سمّاه اشباهه من النّاس عالما ولم[12] يَغْنِ[11] فى العلم يوما سالما بَكَرَ[13] فاستكثر ١٥ ما[14] قلّ منه فهو خير ممّا كثر حتّى اذا ما ارتوى من آجِنٍ واكتنز[15] من[16] باطل قعد بين النّاس قاضيا لتخليص[17] ما التبس على غيره إنْ نزلت به احْدَى المبهمات هيّأ حَشْوا رأيا من رأيه فهو من قطع الشُّبَهات فى مثل

1 > C 2 C السلطان 3 C يشتدّ 4 ʿIqd I 25$_{30\cdot31}$ 5 C لرجل 6 C يكون 7 C darunter als Glosse الدنا, P للوتغ 8* C رضه 9 C سيخ 10 C Glosse u. d. Z. جمع 11 P ohne Punkte 12 P ولا 13 P فكر 14 P ممّا 15 P واكثر 16 C + غير 17 C لتلبيص (80)

الأَصمعىّ عن جُوَيْرِيَة[1] بن أَسْمآء قال قال[2] فلان انّ الرَّجُلَ ليكون امينــ فاذا[3] رأَى الضّياع خان، قرأْتُ فى كتاب أبرويز الى ابنه شيرويه اجعَلْ عقوبتك على اليَسِير من الخيانة كعقوبتك على الكثير منها فاذا لم يُطمَعْ منك فى الصَّغير لم يجترأْ عليك فى الكبير وابْرِد البريد فى الدرهم ينقُصُ
٥ من الخراج ولا تعاقبنّ على شىء[4] كعقوبتك على كسره ولا ترزُقنّ على شىء كرزقك على ازْجاته واجعَلْ أَعظم رزقك فيه واحسنَ ثوابك عليه[5] حَقْنَ[6] دم المُزْجَى[7] وتوفير ماله من غير ان يَعلمَ[8] أَنّك احمدتَّ أَمرَه حين عفّ واعتصم من ان يهلك، وقرأتُ فى التّاج[9] أَنَّ ابرويز قال لصاحب بيت المال انّى لأَحتملك على خِيانة درهم ولا أَحمدك على حفظ ألف ألف[10] درهم
١٠ لأَنّك انّما تحقن بذلك دمك وتعمر به أَمانتك فإنّك ان خُنْتَ قليــلا خنتَ كثيرا واحترِسْ من خصلتين النُّقْصان فيما تاخُذ والزّيادة فيما تُعطِى واعلم أَنّى لم اجعَلْك[11] على ذخآئر الملك وعمارة المملكة والعُدّة على العدُوّ الّا وأَنْتَ آمنٌ عندى من موضعه الّذى هو فيه[12] وخواتيمه الّتى هى عليه[13] فحَقّقْ ظَنّى فى اختيارى إِيّاك أُحَقّقْ ظَنّك فى رجآئك
١٥ لى[14] ولا تتعوّضْ بخَيْرٍ شَرًّا ولا برُفْعة ضَعَةً ولا بسلامة ندامــة ولا بأمانــة خيانةً، وكان يقال كفى بالرّجل[15] خيانةً أَنْ يكون أَمينًا للخَوَنة، قدم مُعاذ من اليمن بعد وَفاة رسول الله صلعم على أَبى بكر رضه[16] فقال[17] له ارفَعْ حِسابَك فقال أَحِسابان حسابٌ من الله وحساب منكم لا والله لا

1 C جويره 2 > P 3 P واذا 4 P الشىء 5 P علية 6 P + الدّماء 7 P المرحى 8 P تعلم 9 ʻIqd I 5_{27-31} 10 > C 11 C اجعل 12 P احدا 12 P بة 13 C عليها 14 > P 15 C بالمرء 16 > P 17 P فقيل

يريد[1] معنى[2] الحديث أَنَّ امرأةً كانت فى بنى إسرآئيل تزنى بحَبِّ[3] الرُّمَّانِ وتتصدّق به على المَرْضى، وقال فيه ايضا *لمحمّد الأَمين[4] [5]

أَلَسْتَ أَمِينَ ٱللّٰهِ سَيْفُكَ نِقْمَةٌ * اِذَا مَاقَ يَوْمًا فِى خِلَافِكَ مَآئِقُ

فَكَيْفَ بِاسْمٰعِيلَ يَسْلَمُ[6] مِثْلُهُ * عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْلَمْ عَلَيْكَ مُنَافِقُ

٥ أُعِيذُكَ بِٱلرَّحْمٰنِ مِنْ شَرِّ كَاتِبٍ * لَهُ قَلَمٌ زَانٍ وَآخَـــرُ سَـــارِقُ،

وقال فيه ايضا[7]

أَلَا قُلْ لِاسْمٰعِيلَ اِنَّـــكَ شَــــارِبٌ * بِكَـأْسِ بَنِى مَاهَانَ ضَرْبَةَ لَازِمِ

أَتُنْسِمُ أَوْلَادَ ٱلطَّرِيـــدِ وَرَهْطَهُ * بِاقْوَالِ خَلْقِ[8] ٱللّٰهِ مِنْ آلِ هَاشِمِ

وَتُخْبِرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ صَآئِمٌ * وَتَغْدُو بِفَرْجٍ مُفْطِرٍ غَيْرَ صَآئِمِ

١٠ فَاِنْ يَسْرِ اِسْمٰعِيلُ فِى فَجَرَاتِهِ * فَلَيْسَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِنَـــآئِمِ

وولّى حارثةَ بن بدر سُرَّقَ فكتب اليه انس الدُّوَلى[9]

أَحَارِ بْنَ بَدْرٍ قَدْ وَلِيتَ وِلَايَــــةً * فَكُنْ جُرَذًا فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ

وَبَارِ[10] تَمِيمًا بِٱلْغِنَى اِنَّ لِلْغِـــنَى * لِسَانًا بِهِ ٱلْمَرْءُ ٱلْهَيُوبَةُ يَـنْطِــقُ

فَاِنَّ[11] جَمِيعَ ٱلنَّاسِ اِمَّا مُكَـذِّبٌ * يَقُولُ بِمَا يَهْوَى[12] وَاِمَّا مُـصَـــدِّقُ

١٥ يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُــونَــهَـــا * وَاِنْ قِيلَ هَاتُوا حَقِّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا

وَلَا تَحْقِرَنْ يَا حَارِ شَيْــًٔا سَرَقْتَهُ[13] * فَحَظُّكَ مِنْ مُلْكِ[14] ٱلْعِرَاقَيْنِ سُرَّقُ

فلمّا بلغتْ حارثةَ قال لا يعمى[15] عليك الرُّشْدُ، حدّثنى أَبو حاتم عن

---

[1] C + ان [2] C المعنى [3] C تحب [4] * > P [5] Dîwân 71,7–9 [6] C مسلم [7] Dîwân 71,1.3–5 [8] C آل [9] Mubarrad 178,20–179,8, Aġ. XXI 33, Balâḏorî Futûḥ 37, Bekrî 562, Jâqût III 81, Zahr alâdâb III 222 [10] C وباه [11] P وانّ [12] P تهوى [13] C اصبته [14] P مال [15] C يغبى

ما قدرتَ عليه من أَموال الأُمّة اختطاف الذِّئْب الأَزَلّ دامية الـمِعْزَى وفى الكتاب ضَحّ[1] رويدا فكأَنْ قد بلغتَ المدَى وعُرِضَت عليك أَعمالك بالمحلّ الّذى به يُنادى المغترّ بالحَسْرة ويتمنّى المضيّع التَّوْبة والـظّـالـ الرَّجْعة، وفى كتاب لعمر بن عبد العزيز الى عدىّ بن أَرطاة غَرَّتْـنى

٥ مجالستُك القُرّآء وعمامتك السَّوْدآء فلمّا بلوناك وجدناك على خـلاف أَمّلناك قاتلكم الله أَما تمشون بين القبور، قال ابن أَحمر يذكر عمّال الصَّدَقة

إِنَّ ٱلْعِيَابَ ٱلَّتِى يُخْفُونَ مُشْرَجَةٌ[3] * فِيهَا ٱلْبَيَانُ وَيلْوَى عِنْدَكَ ٱلْخَبَرُ

فَٱبْعَثْ إِلَيْهِمْ فَحَاسِبْهُمْ مُحَاسَبَةً * لاَ تُخْفِ عَيْنٌ[2] عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَـرُ

١٠ هَلْ فِى ٱلثَّمَانِى مِنَ ٱلسَّبْعِينَ مَظْلِمَةٌ * وَرَبُّهَا بِكِتَابِ ٱللّٰهِ مُصْطَـبِـرُ

وقال عبد الله بن همّام السَّلولىّ

أَقِلِّى عَلَىَّ ٱللَّوْمَ يَـا أُمَّ مَـالِـكٍ * وَذُمِّى زَمَانًا سَادَ فِيهِ ٱلْفَلَاقِسُ[4]

وَسَاعٍ[5] مَعَ[6] ٱلسُّلْطَانِ لَيْسَ بِنَاصِحٍ * وَمُحْتَرِسٍ مِنْ مِثْلِهِ وَهْوَ حَارِسُ

قدم بعض عمّال السُّلطان من عمل فدعا قوما فأَطعمهم وجعل يحدّثهم

١٥ بالكذب فقال بعضهم نحن كما قال الله عزّ وجلّ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ[7]، قال بعض الشعرآء

مَا ظَنُّكُمْ بِأُنَاسٍ خَيْرُ كَسْبِهِمْ * مُصَرَّحُ ٱلسُّحْتِ سَمَّوْهُ ٱلْإِصَابَاتِ

وقال أَبو نواس فى اسمعيل بن صبيح[8]

بَنَيْتَ بِمَا خُنْتَ ٱلْإِمَامَ سِقَايَةً * فَلَا شَرِبُوا إِلَّا أَمَرَّ مِنَ ٱلـصَّـبْـرِ

٢٠ فَمَا كُنْتَ إِلَّا مِثْلَ بَائِعَةِ ٱسْتِهَا * تَعُودُ عَلَى ٱلْمَرْضَى بِهِ طَلَبَ ٱلْأَجْرِ

---

1 P صح 2 C غرنى 3 P مشرحة 4 P القلافس 5 C فساع 6 C الى 7 Sûra 5_{46} 8 Dîwân (Kairo 1277) 70_{21-22}

لا الٰه الّا اللّٰه سارق السّرِّ يقطعُه سارق العَلانيّة، ومرّ[1] طارق صاحب شُرْطة خالد القَسْرىّ بابن شُبْرُمة و[2]طارق فى مَوْكبه فقال ابن شُبْرُمة[3]

أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحَبُّ[4] رِكَابُهَا[5] * سَحَابَةَ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ[6] تَقَشَّعُ

اللهمّ لى دينى ولهم دنياهم فاستُعمل ابن شُبْرُمة بعد ذلك على القضاء فقال له ابنه اتذكر يوم مرّ بك طارق فى موكبه فقلتَ[7] ما قلتَ فقال يا ٥ بُنَىّ انّهم يجدون مثل ابيك ولا يجد مثلهم ابوك انّ أباك أكل من حَلْوآئهم وحطّ فى أهوآئهم، ولى عبد الرحمٰن[8] بن الضحّاك بن قيس المدينة سَنَتين[9] فأحسن السّيرة وعفّ عن[10] أموال النّاس ثمّ عُزِلَ فاجتمعوا اليه فأنشد *لدرّاج الضّبابىّ*[11]

فَلَا ٱلسِّجْنُ أَبْكَانِى وَلَا ٱلْقَيْدُ شَفَّنِى[12] * وَلَا أَنَّنِى مِنْ خَشْيَةِ ٱلْمَوْتِ أَجْزَعُ ١٠
وَلٰكِنَّ أَقْوَامًا أَخَافُ عَلَيْهِمُ * إِذَا مُتُّ أَنْ يُعْطُوا ٱلَّذِى كُنْتُ أَمْنَعُ

ثمّ قال واللّه ما أسفت على هذه الولاية ولكنّى اخشى أَنْ يَلِىَ[13] هذه الوجوهَ مَنْ لا يَرْعَى لها حَقَّها، ووجدتُّ[14] فى كتاب لعلىّ بن أبى طالب *كرّم اللّه وجهه*[15] الى ابن عبّاس حين أخذ من مال البصرة ما أخذ انّى اشركتُك فى أمانتى ولم يكن رجل من أهلى اوثقَ منك فى نفسى فلمّا ١٥ رأيت الزمان على ابن عمّك قد كَلِبَ والعدوّ قد حَرِبَ[16] قلبتَ لابن عمّك ظهر المِجَنّ بفِراقه[17] مع المفارقين[18] وخِذْلانه مع الخاذلين واختطفتَ

---

1 Ǵâḥiẓ Bajân II 93_{17} ff., ʻIqd I 24_{31-34}, Mâwardî Adab 18_{7-11} 2 P بن 3 Aġ XIV 119_{17}, Mustaṭraf I 107_4 v. u., Ḫiz II 440_{20} 4 P يحَبّ 5 C كأنّها 6 C قريب 7 C وقلت 8 C الحميد 9 C بسنتين 10 > P 11* C قول دراج الضبابىّ (80) 12 P شقّنى 13 C تلى 14 P وجدت 15* C رضى الله عنه 16 C جرب 17 P بفراقه, C بقرافيه 18 C المفارقين

نشدتُّك بالله الثّوب الّذى اتّزرتُ به هو ثوبك قال اللّهمّ نَعَمْ فقال[1]
سلمان رضه[2] أَمّا الآنَ فقُلْ نسمَعْ ، بلغنى عن حفص بن عِمْرانَ الرّازىّ
عن الحسن بن عُمارةَ عن المنهال بن عمرو قال قال معٰوية لشدّاد بن
*عمرو بن[3] أَوْس قُمْ فَاذْكُرْ عَلِيًّا[4] *عليه السّلٰم[5] وتنقَّصْه فقام شدّاد فقال
٥ الحمد لله الّذى افترض طاعتَه على عباده وجعل رضاه عند أَهل التَّقْوَى
آثَرَ من رِضا غيره على ذلك مضى أَوّلُهم وعليه يمضى[6] آخرهم أَيُّها النّاسُ
إنّ الآخرةَ وَعْد صادق يحكم فيها ملك قادرٌ وانّ الدّنيا عَرَضٌ حاضر
يأكل منها البَرُّ والفاجر وإنّ السّامع المُطيعَ لا حُجَّةَ عليه وان السّامع
العاصىَ لا حُجَّةَ له وانّ الله *جلّ وعزّ[7] اذا اراد بالنّاس صلاحا عمّل عليهم
١٠ صُلَحاءَهم وقَضّى بينَهم فقهاءَهم[8] وجعل المال فى سمحآئهم واذا اراد بالعباد
شَرًّا عمّل عليهم سفهاءَهم وقضّى بينهم جهلاءَهم وجعل المال عند بخلآئهم
وإنّ[9] صلاحَ الولاة ان يصلُحَ قُرَنَاؤُها نَصَحَك يا معٰوية من اسخطك بالحقّ
وغشّك من ارضاك بالباطل فقال له معٰوية اجلسْ وامر له بمال وقال[10] أَلَستَ
من السُّمَحاء فقال ان كان مالُك دون مال المسلمين تعمّدتَّ جمعه مخافة
١٥ تبعته فأَصبتَه حَلالاً وانفقته افضالاً فنعم وان كان مِمّا شاركك فيه
المسلمون فاحتجنته[11] دونهم اصبته اقترافًا وأَنفقته اسرافًا فإن الله *عزّ وجلّ[12]
يقول إنّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ ٱلشَّيَاطِينِ *وَكَانَ ٱلشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا[13][14]،
مرّ عمرو بن عُبَيْد بجماعة عُكوف فقال ما هذا قالوا سارق يُقطَعُ فقال[15]

---

1 P قال 2 > C 3* > P 4 P علىّ 5* > C 6 P + اكثرهم del.
7* > P 8 P فقاوهم 9 C + من 10 > P 11 C فاحتجبته, Glosse
unter der Zeile احرزته 12* C جلّ وعزّ 13* > P 14 Sûra 17_{29}
15 C قال

يه تكونوا[1] من أهله انّه لَنْ[2] يَبْلُغَ ذو حقّ فى حقّه أَنْ يُطاعَ فى معصية
اللّه أَلا انّه لَنْ يُبعّدَ من رزق اللّه[3] ولن يقرّبَ من أَجل أَنْ يقولَ المرء حَقًّا
وان يُذَكِّرَ بعظيمٍ أَلا وانّى ما وجدتُ صلاح ما ولّانى اللّه الّا بثلث أداء
الأمانة والأخذ بالقوّة والحكم بما انزل اللّه أَلا وانّى ما وجدتُ صلاح هذا
المال الّا بثلث أَنْ يوخذ من حقّ ويُعْطَى فى حقّ ويمنع من باطل أَلا ٥
وانّما أَنا فى مالكم هذا كوالى[4] اليتيم ان استغنيتُ استعففت وان افتقرت
أكلت بالمعروف تقرُّم البَهْمة[5]، بلغنى عن محمّد بن صُلح عن بكر بن
خُنَيْس عن عبد اللّه بن عبيد بن عمير عن أَبيه قال كان زياد اذا وَلَّى
رجلا قال له خُذْ عهدك وسِرْ الى عملك واعلم أَنّك مصروف رَأْسَ سَنَتِك
وأَنّك تصير الى أَربع خلال فاختَرْ لنفسك انّا انْ وجدناك أَمْرَءا[6] *ضعيفا ١٠
أَمينًا b[7] استبدلنا بك لضعفك وسلّمتك من معرّتنا أَمانتُك وان وجدناك
خائنًا قويًّا استهنّا بقوّتك وأَحسنّا على خيانتك أَدبَك فاوجعنا[8] ظهرك
واثقلنا غرمك[9] وان جمعت علينا الجُرْمَيْن[10] جمعنا عليك المضرّتين
وان وجدناك أَمينا قويًّا زدْنا[11] فى عملك ورفعنا لك ذكرك وكثّرنا مالك
وأَوْطأْنا عَقِبَك، قال العُتْبىّ بُعث الى عمر بحُلَل يقسمها[12] فأَصاب كلَّ رجل ١٥
ثوبٌ[13] فصعد المنبر وعليه حُلّة والحُلّة ثوبان فقال أَيُّها النّاس أَلا تسمعون
فقال سلمان لا نسمع قال ولِمَ يأَبا عبد اللّه قال لأَنّك قسمتَ علينا ثوبًا
ثوبًا وعليك حُلّةٌ قال لا تَعْجَلْ يا أَبا عبد اللّه ثمّ نادى يا عبدَ اللّه فلم
يُجبْه أَحد فقال يا عبدَ اللّه بنَ عمر قال لَبَّيْكَ يا أَميرَ المؤمنين قال

1 P + به 2 P لم 3 > P 4 C كمال 5 P البهيمة 6 > C
7* C ba 8 C واوجعنا 9 C عزمك 10 P للحرمين 11 C زدناك
12 C فقسمها 13 P ثوبا

ولا عدوّ كتابه ولكنّى عدوٌّ من عاداها ولم أَسْرِقْ مال الله *قال فمن[1] أَيْنَ
اجتمعت لك عشرة آلاف[2] درهم قال[3] خيلى تناسلت وعَطَاتِى تلاحـق
وسهامى تتـابعت فقبَضتُها منه قال أَبو هُريرة فلمّا صلّيتُ الـصُّبْـح
استغفرت لأَمير المُؤمنين ثمّ قال لى عمر بعد ذلك أَلا تعمل فقلت لا قال
٥ قد عمل مَنْ هو خير منك يوسف فقلت[4] يوسف نبىٌّ[5] ابن نبىّ وانا ابن
أُميهة أَخشى ثلثا واثنتين قال *فهل لا[6] قلتَ خمسا قلتُ[7] أَخْشَـى
أَن أَقُولَ بغير علم وأَحكم بغير حِلْم[8] وأَخشى أَن يُضربَ ظهرى ويشتَم
عَرضى وينزع مالى، حدّثنا[9] محمّد بن داوُد عن نصر بن قُـدَيْـد عـن
ابرٰهيم بن مبارك[10] عن مٰلك[11] بن دينار أنّه دخل على بلال بن أَبى بُرْدة
١٠ وهو أَمير البَصْرة فقال أَيُّها[12] الأَمير انّى قرأتُ فى بعض الكتب مَنْ أَحمق
من السُّلطان ومن أَجْهَلُ مِمَّنْ عصانى ومن أَغَرُّ[13] مِمَّن *اغترَّ بى[14] أَيا راعِىَ
السُّوء دفعتُ اليك غَنَمًا[15] سِمانًا سِحاحًا فأَكلتَ اللّحْمَ وشربتَ اللّبَن
وائْتَدَمْتَ بالسَّمْنِ ولبستَ الصُّوفَ وتركتَها عِظامًا تتقعقعُ[16]، حدّثنى[17]
*محمد بن[18] شبابة عن القٰسم بن الحَكَم العُرَنِيّ[19] القاضى قال حدّثنى
١٥ اسمٰعيل بن عيّاش عن ابى محمّد القرشىّ عن رجا بن حيوة عن مخرمة
قال انّى لتحت مِنْبَر عمر بن الخطّاب رضه[20] بالجابية حين قام *فى النّاس[21]
فحمد الله وأَثنى عليه ثمّ قال أَيُّها النّاسُ أقرَوُوا القرآن تُعْرَفُوا به واعملوا[22]

1* C فقال من 2 P الف 3 C فقال 4 C قلت 5 P يوسف
6* C فهلا 7 C قال 8 P حكم 9 C حدثنى 10 C المبارك 11 C
مالك 12 P ايه 13 C اعز 14* C اعزنى 15 P اغنما 16 C تقعقع
17 P حدثنا 18* > P 19 P العربى 20 > P 21* C للناس 22 P
واعلموا

أَدّيتَ الى اللّه فاذا رتعتَ رتعوا قال صدقتَ، حدّثنا[1] أَبو حاتم عن[2] الأصمعيّ قال لمّا أُتِىَ عَلِيٌّ *عليه السّلام[3] بالمال أَقعد بين يديه الـوزّان والنَّقّادَ فكوّم كُومةً من ذهب وكومةً من فضّةٍ وقال يا حمرآء ويا بيضآء أَحمرّى وأَبيضّى وغُرّى غيرى وأَنشد[4]

٥ هٰذَا جَنَاىَ وَخِيَارُهُ فِيهِ * اِذْ[5] كُلُّ جَانٍ يَدُهُ اِلَى فِيهِ،

حدّثنى محمّد بن عبيد عن معٰوية بن عمرو وعن أَبى اسحٰق عن اسمٰعيل ابن[6] أبى خالد عن عاصم قال كان عمر بن الخطّاب اذا بعث عاملا يشترط عليه[7] أَربعًا لا يركب البراذين ولا يلبس الرّقيق ولا يأكل الـنّقىّ ولا يتّخذ بوّابًا، ومرّ[8] ببنآء يُبنى بحجارة وجِصّ فقال لِمَنْ هذا فذكروا ١٠ عاملا له على البَحْرَيْن فقال أَبَت الدّراهمُ الّا أَنْ تُخْرِجَ أَعناقَها وشاطره[9] ماله، وكان يقول لى[10] على كلّ خائنٍ أَمينان المآء والطّينُ، حدّثنى اسحٰق ابن ابرٰهيم بن حبيب بن الشّهيد قال حدّثنا قُرَيْش بن أَنَس عن سعيد عن قَتادةَ قال جآء كتاب عمر بن عبد العزيز الى والـيه أَنْ دَعْ لأَهل الخراج من أَهل الفرات ما يتختّمون به[11] الذّهب ويلبسون الطّيالسة ١٥ ويركبون البراذين وخُذِ الفضْلَ، حدّثنا محمّد بن عبيد[12] عن هَوْذة عن عوف عن ابن سيرين *واسحٰق عن النّضر بن شُمَيْل عن ابن عَوْن عن ابن سيرين[13] بمعناه قال[14] لمّا قدم أَبو هُرَيْرةَ من البَحْرَيْن قال له عمر يا عدوّ اللّه وعدوّ كتابه سرقتَ[15] مال اللّه قال أَبو هريرة لستُ بعدوّ اللّه

---

1 C حدّثنى 2 C قال حدثنا 3* > C 4 > P 5 C و 6 P عن
7 > P 8 ‘Iqd I 14_{28-30} 9 C وقاسمه 10 > C 11 > C 12 C حميد
13* > C 14 Balâḏorî Futûḥ 82, ‘Iqd I 15_{9-14}, Wâsiṭat assulûk p. 74
15 C اسرقت

ثمّ خاصمته[1] اليه فوجّه القضآء عليها فقالت يا أَميرَ المؤمنين أَفصِلِ القضآء بيننا كما يُفصَّل فخذ الجزور فقضى عليها عمر وقال ايّاكم والهدايا وذكر القصّة، قال اسحق[2] وكان[3] للحجّاج[4] استعمل المُغيرة بن عبد[5] اللّه الثَّقَفيّ على الكوفة فكان يَقضى بين النّاس فأَهدى اليه رجل سراجًا من

٥ شَبَه وبلغ ذلك[6] خصمه[7] فبعث[8] اليه ببغلة[9] فلمّا اجتمعا عند المغيرة جعل يحمل على صاحب السّراج وجعل صاحب السّراج يقول إنّ أَمْرِى أَضْوَأُ من السّراج فلمّا اكثر عليه قال ويلك إنّ البغلةَ رمحت السّراجَ فكسرته، حدّثنا اسحق قال حدّثنا رَوْح بن عُبادةَ قال حدّثنا حمّاد بن سَلَمَةَ عنْ الجَريرىّ عن أَبى بصرة عن الرَّبيع بن زياد الحارثىّ أَنّه وفد الى

١٠ عمر فأَعجبتْه هَيْئَتُهُ ونحوه فشكا عمر طعاما غليظا يأكله فقال الرَّبيع يا أَميرَ المؤمنين إنّ أَحقَّ النّاس بمطعم[10] طيّب وملبس ليّن ومركب وطىء لأَنت فضرب رَأْسه بجريدة وقال واللّه ما أَردتَ بهذا الّا مقارَبتى وان كنتُ لأَحسبَ أَنّ فيك خيرا أَلا أُخْبرك بمَثَلى ومَثَل هؤلآء وانّما مثلنا كمثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم الى رجل منهم وقالوا[11] أَنْفقْها علينا فهل له ان

١٥ يستأْثِرَ عليهم بشىء قال الرَّبيع لا، حدّثنى[12] محمّد بن عُبَيْد قال حدّثنا سفيان بن عُيَيْنة[13] عن ابن ابى نجيح قال[14] لمّا أُتِىَ عمر بتاج كِسْرَى وسواريه جعل يقلّبه بعود فى يده ويقول واللّه إنّ الّذى أَدّى الينا[15] هذا[16] لأَمين فقال رجل يا أَميرَ المؤمنين أَنت أَمينُ اللّهِ يُؤدّونَ اليك ما

---

1 C خاصمت 2 > C 3 P كان 4 C + قد 5 C عبيد
6 > P 7 C خصما له 8 P über فاهدى 9 P über بغلة 10 C بطُعم
11 P فقالوا 12 C حما 13 P عُتَيبة 14 ʻIqd I 10_{35-37} 15 > P
16 P هاذى

وَاِذَا تَأَلَّقَ فِي ٱلنَّدِيّ كَلَامُهُ ٱلْـمَنْظُومُ خِلْتَ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِهِ
وَاِذَا دَجَتْ أَقْلَامُهُ ثُمَّ ٱنْتَحَتْ * بَرَقَتْ مَصَابِيحُ ٱلدُّجَى فِي كُتْبِهِ
بِٱللَّفْظِ[1] يَقْرُبُ فَهْمُهُ فِي بُعْدِهِ * مِنَّا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ
حِكَمٌ فَسَائِحُهَا خِلَالَ بَنَانِهِ[2] * مُتَدَفِّقٌ وَقَلِيبُهَا فِي قَلْبِهِ
كَٱلرَّوْضِ مُؤْتَلِفٌ[3] بِحُمْرَةِ[4] نَوْرِهِ * وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عُشْبِهِ ٥

وقال سعيد بن حميد يصف العود

وَنَاطِقٍ بِلِسَانٍ لَا ضَمِيرَ لَهُ * كَأَنَّهُ فَخِذٌ نِيطَتْ إِلَى قَدَمِ
يُبْدِي ضَمِيرَ سِوَاهُ فِي ٱلْكَلَامِ كَمَا * يُبْدِي ضَمِيرَ سِوَاهُ مَنْطِقُ ٱلْقَلَمِ

بعث الطّائيّ الى الحسن بن وهب بدواة ابنوس وكتب اليه

قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكَ أُمَّ ٱلْمَنَايَا * وَٱلْعَطَايَا زَنْجِيَّةَ ٱلْأَحْسَابِ ١٠
فِي حَشَاهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ حِرَابٌ * وَهْيَ أَمْضَى[5] مِنْ مُرْهَفَاتِ ٱلْحِرَابِ 58r

وقال ابن أبي كريمة في[6] الدّواة والقلم

وَمَسْوَدَّةِ ٱلْأَرْجَاءِ قَدْ خُضْتُ مَاءَهَا * وَرَوَّيْتُ مِنْ قَعْرٍ لَهَا غَيْرِ مُنْبَطِ
خَمِيصُ ٱلْحَشَا يُرْوَى عَلَى كُلِّ مَشْرَبٍ * أَمِينًا عَلَى سِرِّ ٱلْأَمِيرِ[7] ٱلْمُسَلَّطِ

وقال بعض أهل الادب انّما قيل ديوان لموضع الكَتَبَة[8] والحُسّاب لأنّه ١٥ يقال[9] للكتّاب بالفارسيّة ديوان اى شياطين لحذقهم بالأمور ولطفهم فسُمّى موضعهم بأسمهم، وقال آخر انّما قيل لمدبّر الأمور عن[10] الملك وزير من الوِزْر وهو الحِمْل يراد أنّه يحمل عنه من الأمور مثل الاوزار وهى الاحمال قال الله *عزّ وجلّ[11] وَلٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ ٱلْقَوْمِ[12] اى أحمالا[13]

---

1 P باللقط 2 P ببيانه 3 C موتلقا 4 P بخضرة 5 P امضا
6 C يصف 7 C الامين 8 P الكتب 9 C قيل 10 C على 11* C جل وعز 12 Sûra 20_{90} 13 C اثقالا

وَإِنْ مُدْيَةٌ صَدَعَتْ رَأْسَهُ * جَرَى جَرْيَ لَا هَائِبٍ مُقْصِرِ ٣

يُقَضِّي[1] مَآرِبَهُ مُقْبِلًا * وَيَحْسِمُهَا[2] هَيْئَةَ ٱلْمُدْبِرِ

تَجُودُ[3] بِكَفِّ فَتًى كَفُّهُ * تَسُوقُ ٱلثَّرَآءَ[4] إِلَى ٱلْمُعْسِرِ

وقال حَبيب[5] الطَّآئِيّ * فى مثله[6]

٥ لَكَ ٱلْقَلَمُ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِى بِشَبَاتِهِ * يُصَابُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْكُلَى وَٱلْمَفَاصِلُ

لُعَابُ ٱلْأَفَاعِى ٱلْقَاتِلَاتِ لُعَابُهُ *

وَأَرْىُ ٱلْجَنَى[7] ٱشْتَارَتْهُ أَيْدٍ عَوَاسِلُ

لَهُ رِيقَةٌ طَلٌّ وَلٰكِنَّ وَقْعَهَا * بِآثَارِهِ فِى ٱلشَّرْقِ[8] وَٱلْغَرْبِ وَابِلُ

فَصِيحٌ إِذَا ٱسْتَنْطَقْتَهُ وَهْوَ رَاكِبٌ * وَأَعْجَمُ إِنْ خَاطَبْتَهُ وَهْوَ رَاجِلُ

١٠ إِذَا مَا ٱمْتَطَى ٱلْخَمْسَ ٱللِّطَافَ وَأُفْرِغَتْ * عَلَيْهِ شِعَابُ ٱلْفِكْرِ وَهْىَ حَوَافِلُ

أَطَاعَتْهُ أَطْرَافُ ٱلْقَنَا وَتَقَوَّضَتْ[9] *

لِنَجْوَاهُ تَقْوِيضَ ٱلْخِيَامِ ٱلْجَحَافِلُ

تَرَاهُ جَلِيلًا شَأْنُهُ وَهْوَ مُرْهَفٌ * ضَنًى[10] وَسَمِينًا خَطْبُهُ وَهْوَ نَاحِلُ

وقال محمّد بن عبد الملك بن صُلح[11] الهاشمىّ يصف القلم

١٥ وَأَسْمَرَ طَاوِى ٱلْكَشْحِ أَخْرَسَ[12] نَاطِقٍ * لَهُ زَمَلَانٌ[13] فِى بُطُونِ ٱلْمَهَارِقِ

إِذَا ٱسْتَعْجَلَتْهُ[14] ٱلْكَفُّ أَمْطَرَ خَالُهُ[15] * بِلَا صَوْتِ إِرْعَادٍ وَلَا ضَوْءِ بَارِقِ 57v

كَأَنَّ ٱللَّآلِى وَٱلزَّبَرْجَدَ نُطْقُهُ[16] * وَنَوْرَ ٱلْخُزَامَى فِى بُطُونِ ٱلْحَدَائِقِ

وقال بعض المحدّثين يمدح كاتبا

---

1 C يقض 2 P وبحشمها 3 P جرى 4 C الثريا 5 > P 6* C يصف القلم 7 P لحنا 8 P الشوق 9 P تفوضت 10 P ضنا 11 C صالح 12 P احمر 13 C زملان am Rande زملان سرعة 14 C استعجلته 15 C سحابة 16 P نطقه

مجاملةً عن نفسك وباعد النّاس مشابحة[1] من عَدُوّك واقصدْ الى الجميل
ادراعًا[2] لغدك وتحصّنْ[3] بالعفاف صَوْنًا لمروّتك وتحسّنْ عندى بما قدرت
عليه من حُسْنٍ ولا تُسْرِعَنّ[4] الألسنةَ فيك ولا تُقبّحنّ الأُحدوثةَ عنك
وصن نفسك صَوْن الدُّرّة الصّافية وأَخْلِصْها اخلاص الفضّة البيضاء
*وعاتِبْها معاتبةَ[5] الحذِر المُشْفِق وحَصِّنْها تحصين المدينة المنيعة ٥
لا تَدَعَنْ أَنْ ترفعَ الىّ الصغيرَ فانّه يدُلُّ على الكبير ولا تكتمنّ الكبير
فانّه ليس شاغلى[6] عن الصّغير هَذِّبْ أُمورَك ثمّ ٱلْقَنى[7] بها وأَحْكِمْ
لسانك ثمّ راجعْنى به ولا تجترئنْ علىّ فأَمتعضَ[8] ولا تنقبض منّى فأتّهمَ
ولا تمرضنّ ما تلقانى به ولا تُخْدِجَنّه واذا فكرت فلا تَعْجَلْ[9] واذا كتبت
فلا تعذر ولا تستعيننّ[10] بالفضول فانّها عِلاوةٌ على الكفاية ولا تُقْصِرنّ ١٠
عن التحقيق فانّها هُجْنة بالمقالة ولا تلبسنّ كلاما بكلام ولا تباعدن
معنًى عن معنًى؛ اكرم لى[11] كتابك عن ثلث خُضوعٍ يستخفّه[12] وانتشارٍ
55 يُهَجِّنه ومعانٍ تقعد به وٱجْمعِ الكثير ممّا تريد فى القليل ممّا تقول
ولْيكُنْ بَسْطة كتابك على السُّوقة كبَسْطة ملك الملوك على الملوك ولا يكن
ما تملك عظيما وما تقول صغيرا فانّما كلام الكاتب على مقدار الملك ١٥
فاجعلْه عاليا كعلوّه وفائقا كفُوقه؛ واعلَمْ أَنّ جماع[13] الكلام كلّه خصال
أَربع سُؤالك الشىء وسؤالك عن الشىء وامرك بالشىء وخبرك عن
الشىء فهذه الخلال دعائم المقالات ان التُمس لها[14] خامس لم يُوجَدْ

---

[1] C unter der Zeile الاعراض als Glosse [2] P ارداعا [3] P وتحسّن
[4] C تشرعن [5] P وعانيها معانية [6] C شاغل [7] C القا [8] C unter
der Zeile als Glosse اغضب [9] P تجعل [10] C تستعين [11] > C
[12] C يسخفه [13] C جميع [14] C اليها

وبحفر فرض *الماة والمسارب[1] وردم المهاوى ومجارى الأيّام فى الزّياد
والنُّقصان[2] واستهلال القمر وأفعاله ووزن الموازين وذرع المثلّث والمربّع
ومختلف الزّوايا ونصب القناطر والجسور والدّوالى والنّواعير على المياه وحا
أدوات الصُّنّاع ودقائق الحساب كان ناقصًا فى حال كتابته، قال ميمون
٥ ابن ميمون اذا كان لك الى كاتب حاجةٌ فليكُنْ رسولَك اليه الطَّمَعُ وقال
اذا آخيتَ[4] الوزير فلا تَخْشَ[5] الأميرَ، وفى كتاب للهند[6] اذا كان الوزير
يُساوى الملك فى المال والهيبة والطّاعة *من الناس[7] فَلْيصرَعْه الملك وان[8]
لم يفعل فليعلَمْ انّه هو المَصْروع، المدآئنىّ قال خلا زياد يوما فى أمْرٍ ينظر
فيه وعنده كاتب له يكتب وابنه عبيد الله فنعس زياد فقال لعبيد الله
١٠ تَعاهَدْ[9] هذا لا يكتب شيْئًا ونام فوجد عبيد[10] الله مَسًّا من البَوْل
فكره ان يُوقِظَ أباه وكره ان يُخَلّىَ بين الكاتب فَشَدَّ ابهامَيْه بخيْط
وختمه وقام لحاجته، قال[11] أبو عبّاد الكاتب ما جلس أحد قطّ بين
يَدَىَّ الّا *تمثّل لى[12] أنّى جالس بين يديه[13]، وقرأتُ فى التاج أنّ
أبرويز قال لكاتبه اكتم السّرّ واصْدُقِ الحديثَ واجتهِدْ فى النّصيحة
١٥ واحترِسْ بالحَذَر فإنّ لك علىّ أنْ لا أُعْجِلَ بك حتّى أستأنِىَ لك ولا أقْبَلَ
عليك قولا حتّى أستَيْقِنَ ولا أُطمِعَ[14] فيك أحدًا فيغتالَك واعْلَمْ أنّك
بمنجاة رفعة فلا تحطّها[15] وفى ظلّ مملكة فلا تستزيله[16] قارِبِ النّاسَ

1* C المشارب 2 C والنقص 3 P و 4 P اجنت 5 P تخشى
6 Vgl. Pantsch. Benfey II 68 n 270, 70 n 278, Bickell $15_{16\cdot17}$, fehlt bei de Sacy 103 und bei Guidi 7* > P 8 P فان 9 C تعهد 10 P عبد 11 C فقال 12* C تخيّل الىّ 13 Ġâḥiẓ Bajân I 153_{16} 14 C اطيع 15 C تحطنها 16 C تستزيلنه و

قال[1] مرامر بن مروه من أهل الأنبار وهو الّذى وضع كتابة العربيّة ومن الأنبار انتشرت فى النّاس، حدّثنى أبو سهل عن الطّنافسىّ عن المنكدر ابن محمّد عن ابيه محمّد بن المنكدر[2] قال جآء الزبير بن العوّام الى النّبىّ صلعم فقال كيف أصبحتَ جعلنى اللّه فداك قال ما تركتَ أعرابيّتك بَعْدُ،
٥ قال عبد الملك بن مرون لأخيه عبد العزيز حين وجّهه الى مصرَ تفقّــدْ كاتبَك وحاجبَك وجليسَك فإنّ الغآئبَ عنك[3] يُخبره عنك كاتبُك والمتوسم يعرفك بحاجبك والدّاخل عليك يعرفك بجليسك، ابن أبى الزّناد[4] عن أبيه قال[5] كنتُ كاتبا لعمر بن عبد العزيز فكان يكتب الى عبد الحَميد ابن عبد الرّحمٰن بن زيد بن الخطّاب فى المَظالم فيراجعه فكتب الـيه
١٠ انّه لَيُخيِّل[6] الىّ أنّى لو كتبتُ اليك أنْ تُعْطِىَ رجلا شاةً لكتبتَ الىّ أضأنٌ ام ماعزٌ ولو كتبتُ اليك بأحدهما لكتبتَ أذَكَرٌ ام أُنْثَى ولو كتبتُ اليك باحدهما لكتبتَ أصغير ام كَبير فاذا اتاك كتابى هذا فلا تُراجِعْنى فى مَظْلَمَة، وكتب[7] ابو جعفر الى سَلْم[8] بن قتيبة يأمره بهَدْم دُور من خرج مع ابرٰهيم وعَقْر نَخْلهم فكتب اليه بأىّ ذلك نبدأ *أبالنّخل امْ بالدّور[9]
١٥ فكتب اليه ابو جعفر أمّا بعدُ فانّى لو أمرتُك بافساد تمرهم لكتبتَ الىّ[10] تستأذن فى أيّه تبدأ أبالبَرْنىّ ام بالشِّهْرِيز[11] وعزله وولّى محمّد بن سليمان، وكان يقول للكاتب على الملك ثلثة[12] رفع الحجاب عنه واتّهام الوُشاة عليه وإفشآء السرّ اليه، كانت العجم تقول من لم يكن عالما بإجرآء المياه

---

1 K. alma'ârif 273 u (daraus Mâwardî Adab 40_{15}) Belâdorî Futûḥ 471, Fihrist 4_{26}, Frgm. hist. I 211_{15} 2* P am Rande 3 > C 4 P الزياد
5 Gâḥiẓ Bajân II 23_{5-9} 6 P يخيّل 7 Gâḥiẓ Bajân II 23/4 8 C سلام 9* C ابالدور ام بالنخل 10 > C 11 P الشهريز 12 C ثلث

حتى استأمن تاجر بنى فلان، حدّثنا أحمد بن الخليل عن اسمعيل
ابن ابان عن عنبسة بن عبد الرّحمٰن القُرَشىّ عن محمّد بن زاذان[1] عن
أُمّ سَعْد عن زيد بن ثابت قال دخلتُ على رسول الله صلعم وهو يُمْلِ
فى بعض حوائجه فقال ضع القَلَم على أُذنك فهو[2] أَذْكَرُ للمُمْلى[3]، و[4]حدّثنى
٥ عبد الرّحمٰن بن عبد المُنْعِم عن ابيه عن وهب قال كان إدريس النَّبىّ
*صلّى الله عليه[5] أَوّلَ من خَطَّ بالقَلَم[6] وأَوّلَ من خاط الثِّيابَ ولَبِسَها وكان
من قبله يلبَسون الجُلودَ، حدّثنا اسحق بن راهويه[7] قال أَخبرنا جرير عن
يزيد بن أَبى زياد عن عياض بن أَبى موسى أَنَّ عمر بن الخطّاب قال لأَبى
موسى آدْعُ لى كاتبك ليقرأَ لنا صُحُفًا جاءت من الشّأم فقال أَبو موسى إنّه[8]
١٠ لا يدخُلُ المسجدَ قال عمر أَبه جَنابةٌ قال لا ولكنّه نصرانىٌّ قال فرفع يده
فضرب فخذه حتّى كاد يكسرها ثمّ قال ما لك قاتلك الله أَمَا سمعتَ قول
الله *عزّ وجلّ[9] يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَى أَوْلِيَآءَ[10]
أَلا اتّخذتَ رجلا حنيفيًّا[11] فقال ابو[12] موسى له دينه ولى كتابته فقال عمر لا
أُكرمهم اذ أَهانهم الله ولا أُعزّهم *اذ[13] أَذلّهم الله ولا أُدنيهم[14] اذ أَقصاهم الله،
١٥ حدّثنا[15] اسحٰق بن راهويه[16] قال أَخبرنا عيسى بن يونس قال حدّثنا ابو
حيّان التَّيْمىُّ عن أَبى زِنْباع عن أَبى الدِّهْقانة قال ذُكِرَ لعمر بن الخطّاب
غلام كاتب حافظ من اهل الحِيرة وكان نصرانيّا فقيل له[17] لو اتّخذته
كاتبا فقال لقد اتّخذتُ إذًا بِطانةً من دون المُؤمنين، حدّثنى أَبو حاتم

1 P اذان 2 C فانه 3 C + به 4 > C 5* C عليه السلم
6 K. alma'ârif 273_{19}, Mâwardî Adab 40_{2} nach b. Qutaiba 7 P يه Loch
8 > P 9* C تعالى 10 Sûra 5_{56} 11 C حنيفا 12 P + مسلم del
13 > C 14* > P 15 C حدثنى 16 P داهويه 17 > C

وَإِنَّ قَلِيلَ ٱلْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَهُ * تُقَلِّبُهُ ٱلْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى[1] جَنْبِ[2]

وقال أَبو الشّيص

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى سِرِّى وَسِرِّكُمْ * غَيْرِى وَغَيْرَكَ أَوْ طَىَّ ٱلْقَرَاطِيسِ

أَوْ طَائِرًا سَأُحَلِّيهِ وَأَنْعَتُهُ * *[3]مَا زَالَ صَاحِبَ تَنْقِيرٍ وَتَأْسِيسِ

سُودٌ بَرَاثِنُهُ مِيلٌ ذَوَائِبُهُ * صُفْرٌ حَمَالِقُهُ فِى ٱلْحُسْنِ مَغْمُوسِ

قَدْ كَانَ هَمَّ سُلَيْمَانٌ لِيَذْبَحَهُ * لَوْلَا سِعَايَتُهُ يَوْمًا بِبِلْقِيسِ،

وقال ايضا

أَفْضَى إِلَيْكَ بِسِرِّهِ قَلَمٌ * لَوْ كَانَ يَعْرِفُهُ بَكَى قَلَمُهْ

وقال مسلم بن الوليد[4] فى الكتاب ياتيك فيه السّرّ

ٱلْحَزْمُ تَخْرِيقُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا حَذَرٍ * وَإِنَّمَا ٱلْحَزْمُ سُوءُ ٱلظَّنِّ بِٱلنَّاسِ

إِذَا أَتَاكَ وَقَدْ أَدَّى أَمَانَتَهُ * فَٱجْعَلْ صِيَانَتَهُ فِى بَطْنِ أَرْمَاسِ

وقال آخر

سَأَكْتُمُهُ سِرِّى وَأَحْفَظُ سِرَّهُ * وَلَا غَرَّنِى أَنِّى عَلَيْهِ كَرِيمُ

حَلِيمٌ فَيَنْسَى أَوْ جَهُولٌ يُشِيعُهُ * وَمَا ٱلنَّاسُ إِلَّا جَاهِلٌ وَحَلِيمُ،

الكُتّاب والكتابة

حدّثنا[5] اسحق بن راهويه[6] عن وهب بن جرير عن أَبيه عن يونس بن عبيد الله عن الحسن عن عمرو بن ثعلب عن النبىّ صلعم قال من أَشراط السّاعة ان يفيض المالُ ويظهر العِلْمُ وتَفْشُوَ التِّجارُ، قال عُمَر[7] وان كنّا لنلتمس فى الحِوآء العظيم الكاتب ويبيع الرّجل البَيْعَ فيقول

---

1 P am Rande على 2 PC جنبى 3 P ازال 4 de Goeje $237_{4.5}$
5 C حدثنى 6 P داهويه 7 C عمرو

فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ ٱلسِّتْرِ إِنَّمَا * مَعِى فَتَكَلَّمْ غَيْرَ ذِى رِقْبَةٍ أَهْلِى
فَقُلْتُ لَهَا مَا بِى لَهُمْ مِنْ تَرَقُّبٍ * وَلٰكِنَّ سِرِّى لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِى

يُرِيدُ أَنَّهُ[1] ليس يحمله احد مثلى فى صيانته وستره أَىْ[2] فلا أُبديه لِأَحَدٍ[3]،

وقال زُهَيْرٌ[4]

٥ ٱلسِّتْرُ[5] دُونَ ٱلْفَاحِشَاتِ وَلَا * يَلْقَاكَ دُونَ ٱلْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ،

وقال آخر[6]

فَسِرِّى كَإِعْلَانِى وَتِلْكَ خَلِيقَتِى * وَظُلْمَةُ لَيْلِى مِثْلُ ضَوْءِ نَهَارِيَا،

وقال آخر لأخٍ له وحدّثه بحديث *اجْعَلْ هٰذا[7] فى وِعَآءٍ غيرِ سَرِبٍ *اى غير سآئل[8]، يقال للقائل على السّامع جمع البال والكتمان وبسط

١٠ العُذْر *وكان يقال الرّعاية خير من الاسترعآء[9]، أُتى رجل عُبَيْدَ اللّه بن زياد فأخبره أنّ عبدَ اللّه بن هَمّام السّلولىّ[10] سبّه فأرسل اليه فأتاه فقال يابن هَمّام انّ هذا زعم[11] أنّك قلتَ كذا وكذا فقال ابن هَمّام

أَنْتَ[12] ٱمْرُؤٌ إِمَّا ٱئْتَمَنْتُكَ[13] خَالِيًا * فَخُنْتَ وَإِمَّا قُلْتَ قَوْلًا بِلَا عِلْمِ
وَإِنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِى قَدْ أَتَيْتَهُ * لَفِى مَنْزِلٍ بَيْنَ ٱلْخِيَانَةِ وَٱلْإِثْمِ ١٢

١٥ وقال آخر[14]

اِخْفِضِ ٱلصَّوْتَ إِنْ نَطَقْتَ بِلَيْلٍ * وَٱلْتَفِتْ بِٱلنَّهَارِ قَبْلَ ٱلْكَلَامِ

وقال بعض الأعراب

لَا أَكْتُمُ ٱلْأَسْرَارَ لٰكِنْ أَنُمُّهَا * وَلَا أَدَعُ[15] ٱلْأَسْرَارَ تَغْلِى عَلَى قَلْبِى

---

1 > P 2 > C 3 > P 4 Ahlw. 4_{19} 5 C السر 6 > C
7* C اجعله 8* C والسرب السائل 9* > P 10 > P 11 C يزعم
12 C فانت 13 PC اتمنتك 14 Ǵâḥiẓ Bajân I 106_{20} 15 C اترك

يل لرجل[1] كيف كِتْمانك للسِّرِ قال أَجْحَدُ المُخْبِرَ وأَحلف المُستخبِرَ،
وكان يقال مِنْ وَهْيِ الأَمر إِعْلانُه قبل إِحكامه، وقال[2] الشاعر

اذا أَنْتَ حَمَّلْتَ ٱلْخَؤُونَ أَمَانَةً * فَإِنَّكَ قَدْ أَسْنَدتَّهَا شَرَّ مُسْنَدِ،

وقال عمرو بن العاص ما استودعت رجلا سِرًّا فأَفشاه فلُمْته لِأَنّى كنت
أَضْيَقَ صَدْرًا حين استودعته وقال ٥

اذا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا * فَسِرُّكَ عِنْدَ ٱلنَّاسِ أَفْشَى وَأَضْيَعُ

وكان يقال مَنْ ضاق قلبُه اتّسع لسانه، وقال[2] الوليد بن عُتْبة لأَبيه[3]
انّ أَمير المُؤْمنين أَسرّ الىّ حديثا ولا أَراه يَطْوِى عنك ما يبسُطُه لغيرك
أَفلا أُحدِّثك به قال لا يا بُنَىّ إِنّه مَنْ كتم سِرّه كان الخِيارُ له *ومن أَفشاه
كان الخِيارُ عليه[4] فلا تكونَنّ مملوكا بعد اذْ[5] كنتَ مالكًا قال[6] إِنّ هذا ١٠
لَيَجْرِى بين الرَّجل وأَبيه[7] قال لا[8] ولكنّى أَكرَهُ ان تُذَلِّلَ لسانك بأَحاديث
السِّرِ فحدّثتُ به معوية فقال يا وَليدُ أَعتقك أَخى من رِقّ الخَطاء، وفى
كتب العجم[9] أَنّ بعض ملوك فارس قال صُونوا أَسْرارَكم فإِنّه لا سِرّ لكم
الّا فى ثلثة مواضع مَكِيدة تُحاوِل أَوْ منزلة تزاول أَوْ سريرة مدخولة تُكْتَمُ
ولا حاجةَ بأَحدٍ منكم فى ظهور شىء منها، وكان يقال[10] ما كنتَ كاتمَه ١٥
من عَدُوِّك فلا تُظْهِرْ عليه صديقَك، وقال جَميل بن مَعْمَر

أَمُوتُ وَأَلْقَى ٱللّٰهَ يَا بُثْنَ لَمْ أَبُحْ * بِسِرِّكِ وَٱلْمُسْتَخْبِرُونَ كَثِيرُ

وقال عمر بن ابى رَبِيعةَ المخزومىّ[11] [12]

وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا عَرَفْتُ ٱلَّذِى بِهَا * كَمِثْلِ ٱلَّذِى بِى حَذْوَكَ ٱلنَّعْلَ بِٱلنَّعْلِ

---

1 'Iqd I 20₂₆ 2 P قال 3 Mubarrad 424₉ ff., 'Iqd I 20₂₈·₂₉ 4* > P
5 C ان 6 C + و قلت 7 P واخيه 8 P نعم 9 P للعاجم
10 'Iqd I 20₃₄ 11 > P 12 Dîwân 80₁₄·₂₃·₂₄, 'Iqd I 20₁₁

وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ ٱمْرِئٍ * وَسِرُّ ٱلثَّلٰثَةِ غَيْرُ ٱلْخَفِيِّ ،

وكان علىّ *صلوات اللّٰه عليه[1] يتمثّل بهذين البيتين[2]

وَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْــكَ * فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحَـــا

فَإِنِّي رَأَيْتُ غُوَاةَ[3] ٱلرِّجَالِ * لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحَا

٥ *وقال الشّاعر

وَمُـــرَاقِبَيْنِ تَكَاتَمَا بِهَوَاهُمَا * جَعَلَا ٱلْقُلُوبَ لِمَا تُجِرُّ[4] قُبُورَا

يَتَلَاحَظَانِ تَلَاحُظًا فَكَأَنَّمَا * يَتَنَاسَخَانِ مِنَ ٱلْجُفُونِ سُطُورَا[5]

وقال مسكين الدّارمىّ[6]

أُوَاخِي رِجَالًا لَسْتُ أُطْلِعُ بَعْضَهُمْ * عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جِمَـــاعُهَـــا

١٠ يَظَلُّونَ شَتَّى فِي ٱلْبِلَادِ وَسِـــرُّهُمْ * إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا ٱلرِّجَالَ ٱنْصِدَاعُهَا

وقال آخر[7]

وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى نِسْيَانِ مَا ٱشْتَمَلَتْ * مِنِّي ٱلضُّلُوعُ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ وَٱلْـخَبَرِ

لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَنْسَى سَـرَائِـــرَهُ * إِذْ كُنْتُ مِنْ نَشْرِهَا يَوْمًا عَلَى خَطَرٍ ، 49r

أَسَرَّ رجل الى صديق له حديثا فلمّا استقصاه قال له أَفهِمـــتَ قال بَـــلْ

١٥ نَسِيتُ ، قيل لأعرابىّ[8] كيف كِتْمانك للسِّرّ قال ما قلبى له[9] إِلّا قَبْرٌ ،

وقيل[10] لمزبّدٍ أَىُّ شَىْءٍ تحت حِضْنك فقال يا أَحمقُ لِمَ خبأْتُه ، وقال الشّاعر

إِذَا مَا ضَاقَ صَدْرُكَ عَنْ حَدِيثٍ * فَأَفْشَتْهُ ٱلرِّجَالُ فَمَنْ تَلُومُ

إِذَا عَاتَبْتُ مَنْ أَفْشَى حَدِيثِـــي * وَسِرِّي عِنْدَهُ فَأَنَا ٱلظَّلُومُ

وَإِنِّي حِينَ أَسْأَمُ حَمْـلَ سِـــرِّي * وَقَدْ ضَمَّنْتُهُ صَدْرِي سَؤُومُ ،

1* C بن ابى طالب رضى الله عنه   2 Mubarrad 424,7-8, ‘Iqd I 20,22-23, Mâwardî Adab 240 u   3 P بغاة   4 C تجز   5* > P   6 Mubarrad 425,5-6   7 > C   8 ‘Iqd I 20,26   9 > P   10 P قيل

السّرّ وكتْمانه وإعْلانه

حدّثنى أحمد بن الخليل قال حدّثنا محمّد بن الخصيب قال حدّثنى أوس بن عبد الله بن بريدة[1] عن أخيه سهْل عن بريدة قال قال رسـول الله صلعم استعينوا على الحوائج بالكتْمان فإنّ كلّ ذى نعمة محْسودٌ[2]، وكانت الحكماء تقول سرّك من دمك والعرب تقول من ارتاد لسرّه موضعا[3] فقد أذاعه، حدّثنى عبد الرّحمن بن عبد الله بن قُريْب عن عمّه الأصمعىّ قال أخبرنى بعض أصحابنا قال دخل ابن أبى مِحْجَن الثّقفىّ على معوية فقال له معوية أبوك الّذى يقول[4]

اذا مُتُّ فَٱدْفِنِّى الَى أَصْلِ كَرْمَةٍ * تُرَوِّى عِظَامِى بَعْدَ مَوْتِى عُرُوقُهَا[5]

*وَلَا تَدْفِنَنِّى فِى ٱلْفَلَاةِ فَإِنَّنِـى * أَخَافُ وَرَآءَ ٱلْمَوْتِ أَلَّا أَذُوقَهَـا[6] ١٠

فقال[7] ابن أبى مِحْجَن لو شئْتَ[8] ذكرتُ أحسنَ من هذا من شعره *فقال معوية[9] وما ذاك قال قوله[10]

لَا تَسْئَلِى[11] ٱلْقَوْمَ مَا[12] مَالِى وَمَا حَسَبِى *

وَسَائِلِى[13] ٱلْقَوْمَ مَا[12] حَزْمِى وَمَا[12] خُلُقِى

ٱلْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنِّى مِنْ سَـرَاتِـهِمْ * اذا تَطِيشُ يَدُ ٱلرِّعْدِيدَةِ ٱلْفَرِقِ ١٥

*أُعْطِى ٱلسِّنَانَ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ حِصَّتَهُ * وَعَامِلُ ٱلرُّمْحِ أَرْوِيهِ مِنَ ٱلْعَلَـقِ[14]

قَدْ أَرْكَبُ ٱلْهَوْلَ مَسْدُولًا عَسَـاكِرُهُ * وَأَكْتُمُ ٱلسِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ ٱلْعُنُقِ

48 وأنشدنى للصلتان[15] العَبْدىّ[16]

---

1 P يزيد 2 P محسودة 3 > P 4 Aġ XXI 210_6, 215_8, 218_{10}, 220_{18} 5 P am Rande, im Text اصولها 6* > P 7 C قال 8 P شيئًا 9* P قال 10 Abel $61_{1\cdot3}$, Aġ XXI $218_{14\cdot19\cdot16}$, 'Iqd I $21_{3\cdot4}$ 11 C تسئل 12 P عن 13 C وسائل 14* > P 15 C الصلتان 16 Mâwardî Adab 242_{12}, Elfachrî Ahlw. 73_{14}



احليله فهام[1] مع الوحش وقال عمرو فى ذلك[2]

تَعَلَّمْ عُمَارًا[3] أَنَّ مِنْ شَرِّ شِيمَةٍ * لِمِثْلِكَ أَنْ يُدْعَى ٱبْنَ عَمٍّ لَهُ ٱبْنَمَا

وَإِنْ[4] كُنْتَ ذَا بُرْدَيْنِ أَحْوَى مُرَجَّلًا * فَلَسْتَ بِرَاءٍ لِٱبْنِ عَمِّكَ مَحْرَمَا

اذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يَتْرُكْ طَعَامًا يُحِبُّهُ * وَلَمْ يَعْصِ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ يَمَّمَا

٥ قَضَى وَطَرًا مِنْهُ يَسِيرًا وَأَصْبَحَتْ * اذَا ذُكِرَتْ أَمْثَالُهُ تَمْلَأُ[5] ٱلْفَمَا

وقال حاتم طَيِّء فى مثله[6]

وَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ * وَفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى ٱلذَّمِّ أَجْمَعَا

وقال آخر

جَارَ[7] ٱلْجُنَيْدُ عَلَىَّ مُحْتَكِمًا * جَهْلًا وَلَسْتُ بِمَوْضِعِ ٱلظُّلْمِ

١٠ أَكَلَ ٱلْهَوَى حُجَجِى وَرُبَّ هَوًى * مِمَّا سَيَأْكُلُ[8] حُجَّةَ ٱلْخَصْمِ

قال أَعرابىّ الهوى هَوانٌ[9] ولكن غَلِطَ باسمه[10] ؞

وقال الزُّبَيْر بن عبد المُطّلب

وَأَجْتَنِبُ[11] ٱلْمَقَاذِعَ حَيْثُ كَانَتْ * وَأَتْرُكُ مَا هَوِيتُ لِمَا خَشِيتُ

وقال البُرَيْق الهُذَلىّ

١٥ أَبِنْ لِى مَا تَرَى وَٱلْمَرْءُ تَأْبَى[12] * عَزِيمَتُهُ وَيَغْلِبُهُ هَوَاهُ

فَيَعْمَى مَا يَرَى فِيهِ عَلَيْهِ * وَيَحْسِبُ مَنْ يَرَاهُ لَا يَرَاهُ ؞

وكان يقال أَخوك من صدقك واتاك من جهة عقلك لا من جهة هواك[13] ؞

---

1 P فقام   2 Aġ VIII 53_{19-22} mit noch 3 Versen   3 C عمارة
4 P ان   5 C يملأ   6 Schulthess XX_{3}, Mâwardî Adab 169_{15} 7 P حاز C ,جارا   8 C يشاكل   9 P الهوان   10 C به   11 C واحببت
12 P تاتى   13 P هواه

وَغِرَّةُ مَرَّةٍ مِنْ فِعْلِ غِرٍّ[1] * وَغِرَّةُ مَرَّتَيْنِ فِعَالُ مُوقِ
فَلَا تَفْرَحْ بِأَمْرٍ *إِنْ تَدَانَى[2] * وَلَا تَأْيَسْ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلسَّحِيقِ
فَإِنَّ ٱلْقُرْبَ يُبْعِدُ بَعْدَ قُرْبٍ * وَيَدْنُو ٱلْبُعْدُ بِٱلْقَدَرِ ٱلْمَسُوقِ
وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ ٱلضَّحْضَاحَ زَلَّتْ * بِهِ قَدَمَاهُ فِي ٱلْبَحْرِ ٱلْعَمِيقِ
*وَمَا ٱكْتَسَبَ ٱلْمَحَامِدَ طَالِبُوهَا * بِمِثْلِ ٱلْبِشْرِ وَٱلْوَجْهِ ٱلطَّلِيقِ[3] ٥

و[4]قال مروان بن الحكم لحُبَيْش بن دَلَجة اظنّك أحمق قال أَحْمَقُ ما يكون الشَّيْخ اذا عَمِلَ بظَنّه، ونقش رجل على خاتمه الخاتم خير من الظَّنّ ومثله طِينهُ خير من ظَنّه،

اتّباع الهوى

كان يقال الهوى شريك العَمَى، وقال[5] عامر بن الظَّرِب الرَّأْى نائم والهوى ١٠ يقظان ولذلك يَغْلب الرَّأْىَ الهوى، وقال ابن عبّاس الهوى إِلهٌ[6] معبود وقرأ أَفَرَأَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوَاهُ[7] وقال هشام بن عبد الملك ولم يقل غيره[8]

اذا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ ٱلْهَوَى قَادَكَ ٱلْهَوَى * الى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالُ،

46 وقال بزرجمهر اذا اشتبه عليك امران فلم تَدْرِ فى أَيّهما الصَّوابُ فَٱنْظُرْ أَقربَهما ١٥ الى هَواك فَٱجتنِبْه، كان[9] عمرو بن العاص صاحبَ عُمارةَ بن الوليد الى بلاد الحبشة ومع عمرو امرأته فوقعت فى نفس عمارة فدفع عمرا فى البحر فتعلّق بالسَّفينة وخرج فلمّا ورد بلادَ الحبشة سعى عمرو بعمارة الى النَّجاشىّ وأَخْبره أنّه يخالف الى بعض نسآئه فدعا النَّجاشىّ بالسَّواحر فنفخْنَ فى

1 C غِرٌّ (80) 2* C قد تدنّى 3* > P 4 > C 5 Ǧâḥiẓ Bajân I $105_{7\cdot8}$ 6 > P 7 Sûra 45_{22} 8 Ǧâḥiẓ Bajân II 106_{18}, Aġ VI 105, 9 P + يقال

بَصِيرٌ بِأَعْقَابِ ٱلْأُمُورِ كَأَنَّمَا * يَرَى بِصَوَابِ ٱلرَّأْيِ مَا هُوَ وَاقِعُ[8]

*وقال آخر فى مثله

عَلِيمٌ بِأَعْقَابِ ٱلْأُمُورِ بِرَأْيِهِ * كَأَنَّ لَهُ فِي ٱلْيَوْمِ عَيْنًا عَلَى ٱلْغَدِ،

*وقال آخر يصف عاقلا[1]

٥ بَصِيرٌ بِأَعْقَابِ ٱلْأُمُورِ كَأَنَّمَا * يُخَاطِبُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقِبُهْ[2]،

*وقال جُثامة بن قَيْس يهجو قَوْمًا

أَنْتُمْ أُنَاسٌ عِظَامٌ لَا قُلُوبَ لَكُمْ * لَا تَعْلَمُونَ أَجَاءَ ٱلرُّشْدُ أَمْ غَابَا[3]

وَتُبْصِرُونَ رُؤُوسَ ٱلْأَمْرِ مُقْبِلَةً * وَلَا تَرَوْنَ وَقَدْ وَلَّيْنَ أَذْنَابَا 45v

وَقَلَّ مَا يَفْجَأُ ٱلْمَكْرُوهُ صَاحِبَهُ * إِذَا رَأَى لِوُجُوهِ ٱلشَّرِّ أَسْبَابَا

١٠ وقال *آخر فى مثله[4]

لا[5] يَحْذَرُونَ ٱلشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَهُمْ * وَلَا يَعْرِفُونَ ٱلْأَمْرَ إِلَّا تَدَبُّرًا[6]،

ويقال ظَنُّ العاقل كهانةٌ، وفى *كتاب للهند[7] النّاس حازمان وعاجز فاحد الحازمَيْن الّذى اذا نزل[8] به البلآء لم يَبْطُرْ[9] وتلقّاه بحيلته ورأيه حتّى يخرُجَ منه وأَحْزمُ منه العارف بالأمرِ اذا أَقْبَلَ فيدفعه قبل وقوعه

١٥ والعاجز فى تردُّد وتَمَنٍّ حائرٌ لا يأْتمرُ رَشيدًا[10] ولا يُطِيعُ مُرْشِدًا،

*قال الشّاعر

وَإِنِّي لَأَرْجُو ٱللّٰهَ حَتَّى كَأَنَّنِي * أَرَى بِجَمِيلِ ٱلظَّنِّ مَا ٱللّٰهُ صَانِعُ[11]

وقال آخر

---

1 Elfachrî Ahlw. 72_{14} 2* C : c* a* b* 3* > C; + آخر 4* C جثّامة بن قيس يهجو قوما 5 C فلا 6 Ǵâḥiẓ Bajân I 81_{27}, 99_{28} II 44_{19} 7* C كتب الهند; Kal. w Dimn. 107_{3-8} 8 P + الامر 9 C ينظر 10 C رشدا 11* > P; ʿIqd I 299_5

الاصابة بالظّنّ والرّأى

كان ابن الزُّبَيْر يقول لا عاش بخير من لم يَرَ برأيه ما لم يَرَ بعينه[1]، وسُئِلَ بعض الحكماء ما العَقْلُ فقال الاصابة بالظّنّ ومعرفةُ ما لم يَكُنْ بما كان، وكان يقال كفى مُخْبِرًا عمّا[2] مضى ما بقى وكفى عِبَرًا لأُولى الألباب ما جَرَّبوا، وكان يقال كلّ شىء محتاج الى العقل والعقل محتاج الى التّجارب، ٥ ويقال من لم يَنْفَعْك ظَنُّه لم يَنْفَعْك يقينه، وقال أَوْس بن حَجَر[3]

أَلْأَلْمَعِيُّ ٱلَّذِى يَظُنُّ لَكَ ٱلـظَّنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

44 وقال آخر

وَأَبْغِى صَوَابَ ٱلظَّنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ * إِذَا طَاشَ رَأْىُ[4] ٱلْمَرْءِ طَاشَتْ مَقَادِرُهْ

وقال علىّ بن أبى طالب *صلوات اللّه عليه[5] فى عبد اللّه بن عبّاس انّه ١٠ لَيَنْظُرُ الى الغَيْب من سِتْرٍ رقيقٍ، ويُقال[6] ظَنُّ الرّجل قطعة من عقله ويقال الظُّنون مَفاتيحُ اليَقين، وقال بعض الكتّاب

أَصُونُكَ أَنْ أَظُنَّ عَلَيْكَ ظَنًّا * لِأَنَّ ٱلظَّنَّ مِفْتَاحُ ٱلْيَقِينِ

وقال الكُمَيْت

مِثْلُ ٱلتَّدَبُّرِ فِى ٱلْأَمْرِ ٱئْتِنَافُكَهُ[7] * وَٱلْمَرْءُ يَعْجِزُ فِى ٱلْأَقْوَامِ لَا ٱلْحِيَلُ، ١٥

وقال[8] آخر

وَكُنْتَ مَتَى تَهْزُزْ[9] لِخَطْبٍ تُغَشِّهِ * ضَرَائِبَ أَمْضَى مِنْ رِقَاقِ ٱلْمَضَارِبِ

45 تُجَلِّلْتَهُ بِٱلرَّأْىِ حَـتَّى أَرَيْـتَـهُ * بِهِ مِلْءَ عَيْنَيْهِ مَكَانَ ٱلْعَوَاقِبِ

**وقال آخر يصف عاقلا[10]

---

1 > P 2 C ما 3 Geyer 20_8, vgl. Fischer ZDMG 49, 98 4 C ظنّ
5 C رضى اللّه عنه 6 P وقال 7 C am Rande ايتنف وعد 8 > C
9 P + لضرب mit Tilgungszeichen 10 Mâwardî Adab 212_1

ولقد أمهلكم حتّى ملّ الواعظ وَهُنَ الموعوظ وكنتم كأنّما *يُعْنَى به أنّتم فيه غَيْرُكم* وأشار[2] رجل على صديق له برأي فقال له قد قلتَ يقول النّاصح الشّفيق الّذى يخلط حُلْوَ كلامه بمُرّه وحَزْنه بسهله ويحرّك الاشفاقُ منه ما هو ساكنٌ من غيره وقد وعيتُ النُّصْحَ فيه وقبلتُه اذْ كان مَصْدَرُه من عند مَنْ لا يُشَكُّ فى مودّته وصافى غَيْبه[3] وما زِلْتَ ٥ بحَمْد الله الى كلّ خير طريقا منهجا ومَهْيَعًا واضحا، *وكتب عثمن الى علىّ حين أُحيط به أمّا بَعْدُ فانّه قد جاوز الماءُ الزُّبَى وبلغ الحِزام الطُّبْيَيْن[4] وقد تجاوز الامر بى قدره

فَانْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ * وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِى وَلَمَّا أُمَزَّقِ[5]،

١٠ وقال أوس بن حَجَرٍ[6]

وَقَدْ أَعْتُبُ ٱبْنَ ٱلْعَمِّ إِنْ كُنْتُ[7] ظَالِمًا * وَأَغْفِرُ عَنْهُ ٱلْجَهْلَ إِنْ كَانَ أَجْهَلَا

وإِنْ قَالَ لِى مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِى *

يَجِدْنِى ٱبْنُ عَمِّى مِخْلَطَ ٱلْأَمْرِ مِزْيَلَا

أُقِيمُ بِدَارِ ٱلْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا * وَأَحْرِ[8] إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا

١٥ وأَسْتَبْدِلُ ٱلْأَمْرَ ٱلْقَوِىَّ بِغَيْرِهِ * إِذَا عَقْدُ مَأْفُونِ[9] ٱلرِّجَالِ تَحَلَّلَا،

وكان يقال أناةٌ فى عواقبها دَرَكٌ خير من مُعاجَلة فى عواقبها فَوْتٌ، وأنشدنى[10] الرِّياشىّ

وَعَاجِزُ ٱلرَّأْىِ مِضْيَاعٌ لِفُرْصَتِهِ * حَتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرٌ عَاتَبَ ٱلْقَدَرَا،

وكان يقال رَوِّ بحَزْم فاذا استوضحتَ فاعْزِمْ،

1* P am Rande 2 P وشار 3 P عيبه 4 Maidânî I 111 5* > P 6 Geyer 31_{8-6} 7 C كان 8 C واخرى 9 C فوق 10 P وانشد

فقال نحن الف رجل وفينا رجل حازم[1] ونحن نطيعه فكأنّا الف حازم،
ويقال ليس بين الملك وبين *أن يَمْلِكَ[2] رَعِيّته أَوْ تَمْلِكه[3] الّا حَزْم أَوْ
تَوانٍ، وقال القُطاميّ فى مَعْصِيَة النّاصح

وَمَعْصِيَةُ ٱلشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا * يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ ٱسْتِمَاعَا[4]
وَخَيْرُ ٱلْأَمْرِ مَا ٱسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ * وَلَيْسَ بِأَنْ تُتَبِّعَهُ ٱتِّبَاعَا ٥
كَذَاكَ وَمَا رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ إِلَّا * إِلَى مَا جَرَّ غَاوِيهِمْ سِرَاعَا
تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنِ ٱسْتَرَكُّوا[5] * وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ ٱلْمِصَاعَا

وأَنشدنى[6] الرِّياشىّ لآخَرَ[7]

وَمَوْلًى عَصَانِى وَٱسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ * كَمَا لَمْ يُطَعْ بِٱلْبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ[8]
فَلَمَّا رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْرِى وَأَمْرِهِ * وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ ٱلْأُمُورِ صُدُورُ ١٠
تَمَنَّى بَئِيسًا[9] أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِى * وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ 43r

وقال سُبَيْع[10] لأهل اليَمامة يا بنى حَنيفة بُعْدًا كما بَعِدَتْ *عادٌ و[11]ثَمُودُ
أَمَا واللّه لقد انبأتُكم بالأَمْر قبل وقوعه كأنّى أَسْمَعُ جَرْسَه وأُبْصِرُ غَيْبَه
ولكنّكم أَبَيْتم[12] النَّصِيحة فاجتنيتم[13] النَّدَمَ وأَصبحتم وفى[14] أَيْديكم من
تكذيبى التَّصديق ومن تُهمتى النَّدامة وأَصبح فى يدى من هلاككم ١٥
البُكاء ومن ذلكم الجَزَعُ وأَصبح ما فات غيرَ مردودٍ وما بقى غير مَأْمونٍ وإنّى
لمّا رأَيتُكم تتّهمون النَّصِيح وتُسفّهون الحليم استشعرتُ منكم اليَأْسَ
وخِفْتُ عليكم البَلاء واللّه ما منعكم اللّهُ التَّوْبة ولا أَخذكم على غِرّة

---

1 C واحد 2* P تهلك 3 P تهلكه 4 'Iqd I 20_{16} 5 In C unter der Zeile استضعفوا 6 C وقال آخَرُ انشدنيه 7 P الآخر, > C 8 Maidânî I 157, II 126. 9 P تَيْسًا 10 'Iqd I 20_{9-15} 11* > C 12 P ابتم و 13 Nach 'Iqd, P فاجنيتم, C فاجتليتم 14 C فى

لا تُشاوِرْ مَنْ لا دَقِيقَ عنده، وكان[1] بعض ملوك العجم[2] اذا شاور
مرازبته فقصّروا فى الرّأى دعا المُوكّلين بأرزاقهم فعاقبهم فيقولون تُخْطِئُ
مَرازِبتُك وتُعاقِبُنا فيقول نَعَمْ إنّهُمْ لم يُخْطِئُوا الّا لتعلّق قلوبهم بأرزاقهم
واذا اهتمّوا أَخْطَـأُوا، وكان يقال إنّ[3] النّفْسَ اذا أَحْرَزَتْ قُوّتَها[4] ورزقَها
٥ اطْمأَنّتْ، وقال[5] كعب لا تستشيروا الحاكَةَ فإنّ اللّهَ سلبهم عقولهم ونزع
البركة من كَسْبِهم، قال الشّاعر

وَأَنْفَعُ مَنْ شَاوَرْتَ مَنْ كَانَ نَاصِحًا شَفِيقًا فَأَبْصِرْ بَعْدَهَا مَنْ تُشَاوِرُ
وَلَيْسَ بِشَافِيكَ ٱلشَّفِيقُ[6] وَرَأْيُهُ غَرِيبٌ[7] وَلَا ذُو ٱلرَّأْيِ وَٱلصَّدْرُ وَاغِرُ، ٢

*ويقال علامة الرُّشْدِ أَنْ تكونَ النَّفْسُ مشتاقةً[8] وقال آخَرُ[9]

١٠ إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ ٱلنَّصِيحَةَ فَٱسْتَعِنْ * بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمِ
وَلَا تَحْسَبِ ٱلشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً * فَإِنَّ ٱلْخَوَافِي رَافِدَاتُ ٱلْقَوَادِمِ
وَخَلِّ ٱلْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ * نَؤُومًا فَإِنَّ ٱلْحُرَّ لَيْسَ بِنَائِمِ
وَأَدْنِ مِنَ ٱلْقُرْبَى ٱلْمُقَرِّبَ نَفْسَهُ * وَلَا تُشْهِدِ ٱلشُّورَى ٱمْرَءًا غَيْرَ كَاتِمِ
وَمَا خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ ٱلْغُلَّ أُخْتُهَا * وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيَّدْ بِقَائِمِ
١٥ فَإِنَّكَ لَنْ تَسْتَنْطِرِدَ ٱلْهَمَّ بِٱلْمُنَى * وَلَنْ تَبْلُغَ ٱلْعُلْيَا بِغَيْرِ ٱلْمَكَارِمِ،

قال[10] أَعْرابِىٌّ ما غُبِنْتُ قَطُّ حتّى يُغْبَنَ قومى *قيل وكيف ذلك[11] قال ٢'
لا أَفْعَلُ شَيْـًٔا حتّى أُشاوِرَهم، وقيل[12] لرجل من بنى عَبْس ما أَكْثَرَ صَوابَكم

---

1 P + يقال mit Tilgungszeichen 2 P + يقول 3 > C 4 > C 5 C قال
6 C الصديق 7 > C 8* > P 9 Baššâr nach Ǵâḥiẓ Bajân II 173_{4-9}
10 Ǵâḥiẓ Bajân I 31_4 11* > P 12 ʻIqd I $20_{3.4}$ (nach العُتْبىّ, lies القتبى = ابن قتيبة?) Khalid eḍ-Ḍahiry Zoubdat Kachf al Mamalik (ed. Ravaisse) 75_{16-20}; in abweichender Fassung Ǵâḥiẓ Bajân II 31_5

الاصابة بالظّنّ والرّأى

كان ابن الزُّبَيْر يقول لا عاش بخير من لم يَرَ برأيه ما لم يَرَ بعينه[1]، وسُئِلَ بعض الحكماء ما العَقْلُ فقال الاصابة بالظّنّ ومعرفةُ ما لم يَكُنْ بما كان، وكان يقال كفى مُخْبِرًا عمّا[2] مضى ما بقى وكفى عِبَرًا لأُولى الألباب ما جَرَّبوا، وكان يقال كلّ شىء محتاج الى العقل والعقل محتاج الى التّجارب، ٥ ويقال من لم يَنْفَعْك ظَنُّه لم يَنْفَعْك يقينه، وقال أَوْس بن حَجَرٍ[3]

أَلْأَلْمَعِيُّ ٱلَّذِى يَظُنُّ لَكَ ٱلظَّنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

وقال آخر

وَأَبْغِى صَوَابَ ٱلظَّنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ * اِذَا طَاشَ رَأْىُ[4] ٱلْمَرْءِ طَاشَتْ مَقَادِرُهْ

وقال علىّ بن أبى طالب *صلوات الله عليه[5] فى عبد الله بن عبّاس انّه ١٠ لَيَنْظُرُ الى الغَيْب من سِتْرٍ رقيقٍ، ويُقال[6] ظَنُّ الرّجل قطعة من عقله ويقال الظُّنون مَفاتيحُ اليَقين، وقال بعض الكتّاب

أَصُونُكَ أَنْ أَظُنَّ عَلَيْكَ ظَنًّا * لِأَنَّ ٱلظَّنَّ مِفْتَاحُ ٱلْيَقِينِ

وقال الكُمَيْت

مِثْلُ ٱلتَّدَبُّرِ فِى ٱلْأَمْرِ ٱئْتِنَافُكَهُ[7] * وَٱلْمَرْءُ يَعْجِزُ فِى ٱلْأَقْوَامِ لَا ٱلْحِيَلُ، ١٥

وقال[8] آخر

وَكُنْتَ مَتَى تَهْزُزْ[9] لِخَطْبٍ تُغَشِّهِ * ضَرَائِبَ أَمْضَى مِنْ رِقَاقِ ٱلْمَضَارِبِ

تَجَلَّلْتَهُ بِٱلرَّأْىِ حَتَّى أَرَيْتَهُ * بِهِ مِلْءَ عَيْنَيْهِ مَكَانَ ٱلْعَوَاقِبِ

**وقال آخر يصف عاقلا[10]

---

1 > P 2 C ما 3 Geyer 20₈, vgl. Fischer ZDMG 49, 98 4 C ظن
5 C رضى الله عنه 6 P وقال 7 C am Rande ايتنف وعد 8 > C
9 P + لضرب mit Tilgungszeichen 10 Mâwardî Adab 212₁

ولقد أمهلكم حتّى ملّ الواعظ وَهْنَ الموعوظ وكنتم كأنّما *يُعْنَى بما[1] أنتم فيه غَيْرُكم، وأشار[2] رجل على صديق له برأيٍ فقال له قد قلتَ ما يقول النّاصح الشّفيق الّذى يخلط حُلْوَ كلامه بمُرّه وحَزْنه بسهله ويحرّك الاشفاقُ منه ما هو ساكنٌ من غيره وقد وعيتُ النُّصْحَ فيه وقبلتُه

٥ اذْ كان مَصْدَرُه من عند مَنْ لا يُشَكّ فى مودّته وصافى غَيْبه[3] وما زِلْتَ بحَمْد الله الى كُلّ خير طريقا منهجا ومَهْيَعًا واضحًا، *وكتب عثمن الى علىّ حين أُحيط به أمّا بَعْدُ فانّه قد جاوز الماءُ الزُّبَى وبلغ الحِزام الطُّبْيَيْنِ[4] وقد تجاوز الامر بى قدره

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ * وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِى وَلَمَّا أُمَزَّقِ[5]،

١٠ وقال أَوْس بن حَجَرٍ[6]

وَقَدْ أَعْتِبُ ٱبْنَ ٱلْعَمِّ إِنْ كُنْتُ[7] ظَالِمًا * وَأَغْفِرُ عَنْهُ ٱلْجَهْلَ إِنْ كَانَ أَجْهَلَا

وَإِنْ قَالَ لِى مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِى *

يَجِدْنِى ٱبْنُ عَمِّى مِخْلَطَ ٱلْأَمْرِ مِزْيَلَا

أُقِيمُ بِدَارِ ٱلْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا * وَأَحْرِ[8] اذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا

١٥ وَأَسْتَبْدِلُ ٱلْأَمْرَ ٱلْقَوِىَّ بِغَيْرِهِ * اذَا عَقْدُ مَأْفُونِ[9] ٱلرِّجَالِ تَحَلَّلَا،

وكان يقال أَناةٌ فى عَواقبها دَرَكٌ خير من مُعاجَلة فى عواقبها فَوْتٌ، وأَنْشدنى[10] الرِّياشىّ

وَعَاجِزُ ٱلرَّأْىِ مِضْيَاعٌ لِفُرْصَتِهِ * حَتَّى اذَا فَاتَ أَمْرٌ عَاتَبَ ٱلْقَدَرَا،

وكان يقال رَوِّ بحَزْم فاذا استوضحتَ فاعْزِمْ،

[1]* P am Rande [2] P وشار [3] P عيبه [4] Maidânî I 111
[5]* > P [6] Geyer 31_{3-6} [7] C كان [8] C واخرى [9] C فوق
[10] P وانشد

قال عمر بن الخطّاب الرَّأْى الفَرْدُ كالخَيْط السَّحيل والرَّأْيان كالخَيْطَيْن المُبْرَمَيْن والثّلثة مرآئِرُ[1] لا يكاد ينتقض[2]، وقال أَشْجَعُ[3]

رَأْىٌ سَرَى وعُيُونُ ٱلنَّاسِ هَاجِعَةٌ * مَا أَخَّرَ ٱلْحَزْمَ رَأْىٌ قَدَّمَ ٱلْحَذَرَا،

كتب الحجّاج الى المهلّب يُعجِله[4] فى حرب الازارقة فكتب اليه المهلّب انّ من البَلآءِ أَنْ يكونَ الرَّأْى لمن يملكه دون من يُبصره، وقيل[5] لعبد ٥ الله بن وَهْب الرَّاسبىّ[6] يومَ عَقَدَتْ له الخوارجُ تكلَّمْ فقال ما أنا والرَّأْى الفطيرُ والكلام القضيب[7] وقال ايضا خمير الرَّأْى خير من فَطِيره ورُبَّ شىْءٍ غابُّه خير من طَرِيّه وتأْخيره خير من تقديمه، وقيل لآخَرَ تكلَّمْ فقال ما أَشْتَهِى الخُبْزَ[8] الّا بآئِتًا، كان ابن هُبَيْرَة يقول اللّهمّ انى أَعوذُ بك من صحبة من غايتُه خاصَّةُ نفسه والانحطاط فى هوى مستشيره ومَّمْن لا ١٠ يلتمس خالص مودّتك الّا بالتَّأَتّى لموافقة شَهْوَتك ومن يُساعدُك على سرور ساعتك ولا يفكّر فى حوادث غدك وكان يقال من أُعْطِىَ أَرْبعًا لم يُمْنَعْ أَرْبعًا مَنْ أُعْطِىَ الشُّكْرَ لم يُمنَع المَزِيدَ ومن أُعطى التَّوْبَةَ لم يمنع القَبولَ **ومن أُعْطِىَ المَشُورةَ لم يُمنَع الصَّوابa *ومن أُعطِىَ الاستخارةَ لم يُمنَع الخِيرَةَb[9]، وكان يقال[10] لا تَسْتَشِرْ معلّمًا ولا راعِىَ غنمٍ ولا كثيرَ ١٥ القُعود مع النِّسآءِ، *وكان يقال[11] لا تُشاوِرْ صاحب حاجة يُرِيدُ قضآءَها ولا جائعًا ولا *حاقن بَوْلٍ[12] وقالوا[13] لا رَأْىَ لحاقنٍ ولا لحازقٍ وهو الّذى ضغطه الخُفُّ ولا لحاقبٍ وهو الّذى يجِدُ رِزًّا فى بَطْنه[14]، وقالوا أَيْضا

1 P مرار 2 P ينقص 3 C اسجع 4 C يستعجله 5 Gâḥiẓ Bajân I 84_{19-21} 6 P الراسى 7 P القصيب 8 P الخبر 9* C b*a*
10 Mubarrad 320_{16} nach Gâḥiẓ 11 C ويقال ايضا 12* C من به البول
13 Lisân s. v. حقب 14 P mit Tilgungszeichen + جوفه

ما يجده[1] فى نفسه فلا[2] يزال يُوسِعُنى[3] شَتْمًا وأُوسِعه حلمًا حتّى يرجع
صديقا *أَستعين به فيُعينُنى و[4]أَستنجِده فيُنْجِدُنى، وقرأْتُ فى كتاب أَبرويز
الى ابنه شيرويه وهو فى حبسه عليك بالمشاورة فانّك واجدٌ فى الرّجال
مِن يَنْصَحُ[5] لك الكَىَّ ويحسِم عنك الدّآء ويُخْرِج لك المُسْتكِنّ ولا يدع
٥ لك فى عدوّك فُرصة الّا انتهزها ولا لعدوّك فيك فرصة الّا حصّنها[6] ولا
يمنعك شدّة رأْيك فى ظنّك ولا عُلُوّ مكانك فى نفسك من أَنْ تَجْمَعَ[7]
الى رأْيك رأْىَ غيرك فان أَحمدتَّ اجتنيتَ[8] وان ذممت نفيتَ فانّ فى
ذلك خصالاً منها أَنّه انْ وافق رأْيُك ازداد رأْيك *شدّة[a] عندك[b][9] وان
خالف رأْيُك عرضتَه على نَظَرك فان رأَيْتَه معتليًا لما رأَيتَ قبلتَ وان
١٠ رأَيتَه مُتّضِعًا عنه[10] استغنيت ومنها أَنّه يجدِّدُ[11] لك النّصيحة ممّن
شاورتَ وان أَخْطأَ ويَمْحَضُ[12] لك مودّته وان قصّر، وفى كتاب للهند[13]
من التمس من الاخوان الرُّخصة عند المَشُورة ومن الأَطبّآء عند المَرَض
ومن الفُقَهآء عند الشُّبْهة أَخْطأَ الرّأْىَ وازداد مرضًا وحمل الوزرَ، وفى آداب
ابن المقفّع[14] لا تَقْرِفَنّ فى رَوْعك انّك ان استشرتَ الرّجال ظهر للنّاس
١٥ منك الحاجة الى رأْىِ غيرك فيقطعك ذاك عن المشاورة فانّك لا تُريد
الرّأْىَ للفَخْر به ولكنْ للانتفاع به ولو أَنّك أَردتَ[15] الذِّكْرَ كان أَحسنَ
الذِّكْر عند الأَلبّآء[16] أَنْ يقالَ لا ينفرِدُ برأْيه دون ذوى الرّأْى من اخْوانه،

---

1 P يجد 2 C فما 3 P يوسعنى 4* > P 5 P ينْصَح 6 > P; Lücke; am Rande von späterer Hand: لعل تتمّة الكلام الاردّها ووراً 7 C يجمع 8 C احتنيت, P احسبت 9* C ba 10 > P 11 P تحدّد 12 C وتمحض 13 Kal. w Dimn., ed. de Sacy 117_{2-4} 14 Jatîma 12_{9-13} 15 > P 16 C الاوليا

لك ما وراء العواقب بروّيته ونَظَره ومثّل لك الاحوال المخوفة عليك وخلط لك الوَعْرَ بالسّهْل من كلامه ومَشورته ليكُونَ خَوْفُك كَفًّا لرجائك[1] بشكرك ازآء النّعمة عليك وانّ الغاشّ لك الحاطب عليك من مدّ لك في الاغترار ووطّأ لك مِهادَ الظُّلْم وجرى معك في عنانك مُنْقادا لهواك،
وفي فصل، انّي[2] وان كنت ظَنينًا[3] عندك في هذه الحال ففي تدبّرك ٥
صَفَحات هذه المَشورة ما دلّك على أنّ مَخْرَجَها عَنْ[4] صِدْقٍ واخْلاصٍ،
ابرٰهيم بن المنذر قال استشار زياد بن عُبَيْد[5] الله الحارثيّ عُبَيْد الله بن عُمَرَ في أخيه أبي بكر أنْ[6] يُوَلّيَه القضاء فأشار عليه فبعث الى أبي بكر فامتنع عليه فبعث زياد الى عبيد الله يستعين به على أبي بكر فقال أبو بكر لعبيد الله أُنْشِدُك بالله أترى لي أنْ ألِيَ القَضاءَ قال اللّهُمَّ لا قال زياد ١٠
سُبْحانَ الله استشرتُك فأشرتَ عليّ به ثمّ أسمعك تنهاه قال أيّها الأميرُ استشرتني[7] فاجتهدتُ لك رأيي ونصحتُك[8] واستشارني فاجتهدتُ له رأيي ونصحتُه، كان نصر بن مٰلك على شُرَط أبي مُسْلم فلمّا جاءه اذْنُ أبي جعفر في القُدوم عليه استشاره فنهاه عن ذلك وقال لا آمَنُه عليك قال له أبو جعفر لمّا صار اليه أستشارك ابو مسلم في القُدوم عليّ فنهيتَه قال ١٥
نَعَمْ قال وكيف ذاك قال سمعتُ أخاك ابرٰهيم الامام يحدّث عن أبيه محمّد ابن عليّ قال لا يزال الرجُل يُزاد[9] في رأيه ما نصح لمن استشاره وكنت له كذلك وأنا اليومَ لك كما كنتُ له[10]، قال معٰوية لقد كنتُ أَلْقَى الرّجُلَ من العرب أعْلَمُ أنّ في قلبه عليّ ضِغْنًا فأسْتشيرُه فيُثيرُ[11] اليّ منه بقدر

---

[1] C رجايك [2] C بانّي [3] C ضنينا [4] C من [5] C عبد [6] > P
[7] C استشرت ني [8] > P [9] P verb. aus يزداد [10] > C [11] P فيثور

فى هذا الكتاب بعض العَتْب[1] وخالفت ما أَعْلَم انّ عرضتُ بالرّأْى وا
أَسْتَشِرْ وأَحللتُ نفسى محلّ الخواصّ ولم أُحْلْ[2] ونزعت فى النّفْس حين
جاشت وضاقت لما[3] تسمع عن طريق الصّواب لها الى طريق الــصّواب
لك وحين رأيتُ لسان عَدُوّك منبسطا لما يدّعيه عليك وسهامه نافــذة
٥ فيك ورأيتُ وليّك معكوما عن الاحتجاج[4] اذ لا يَجِدُ العُذْر ورأيتُ عوامّ
النّاس يخوضون بضروب القَوْل[5] فى أمرك ولا شَىْءَ أَضرّ على السّلطـــان فى
حال ولا أَنفعُ فى حال منهم وبما يجريه اللّه على أَلسنتهم تَسِيرُ الرُّكبان
وتَبْقَى الأَخبارُ ويَخلُدُ الذِّكْرُ على الدّهْرِ وتَشْرُفُ الأَعقابُ وظاهر الخبر
عندهم[6] أَعْدَلُ من شهادة العُدول الثّقات، وفى فصل منه، وسائس النّاس
١٠ ومدبّر أُمورهم يحتاج الى سَعة الصّدْر واستشعار الصّبْر واحتمال سُوء أَدَب
العامّة وإفهام الجاهل وارضاء المحكوم عليه والممنوع ممّا يَسْأَلُ بتعريفه من
أَيْنَ مُنِعَ والنّاس لا يجتمعون على الرِّضا اذا جُمِعَ لهم[7] أَسباب الرِّضـــا
فكيف اذا مُنِعوا بعضها ولا يعذِرون بالعُذْر الواضح فكيف بالــعذر
الملتبس وأَخوك مَنْ صَدَقَك وارتمض لك لا مَنْ تابعك على هَواك ثمّ غاب
١٥ عنك بغير ما أَحضرك، قال زياد لرجل يشاوره لكلّ مستشير ثقةٌ ولكلّ
سِرٍّ مستودَعٌ وإنّ النّاس قد ابدعت بهم خَصْلتان إِضاعة السِّرِّ وإِخْراج
النّصيحة وليس موضع السّرّ الّا أَحدَ رَجُلين رجل آخرة يرجو ثواب اللّه
أَوْ[8] رجل دنيا له شَرَفٌ فى نفسه وعقل يَصُون به حسبَه وقد عجمتَها لك،
وكتب بعض الكتّاب اعْلَمْ أَنّ النّاصح لك المُشْفِق عليك من طالع

---

[1] C العيب [2] C احلل [3] C بما [4] C الاحتجاع so [5] C الاقاويل [6] P عنهم [7] C + كل [8] P و

غيظةً منه ورَغْبةً اليه واذا كان عند اثنين دخلتْ على الملك الشُّبْهة
اتّسعت على الرَّجُلَيْن المَعاريضُ[1] فإن عاقبهما عاقب اثنين بذَنْب واحد
وإن اتّهمهما اتّهم بَرِيًّا بخيانة مجرم وان عفا عنهما كان العَفْوُ عن
احدهما ولا ذَنْبَ له وعن الآخر ولا حُجَّةَ معه[2]، وقرأتُ في كتاب للهنْد[3]
انّ مَلِكًا استشار وُزَرآءَ له فقال أَحدهم الملك الحازم يزداد برَأْيِ الوُزرآء ٥
الحَزَمة كما يزداد البحر بموادّه من الأنهار ويَنال بالحَزْم والرَّأْي ما لا يناله[4]
بالقُوّة والجُنود وللأَسرار مَنازِلُ منها ما يَدْخُل الرَّهْطُ فيه ومنها ما يُستعان
فيه بقوم ومنها ما يُستغنَى فيه بواحد وفي تحصين السِّرّ الظَّفَر بالحاجة
والسَّلامة من الخَلَل والمستشير وان كان أَفْضلَ رَأْيًا من المشير فانّه يزداد
برأيه رَأْيًا كما تزداد النّار بالسَّليط ضَوْءا واذا كان الملك محصِّنًا لسرّه ١٠
بعيدا من أَنْ يُعْرَفَ ما في نفسه متخيِّرًا للوُزرآء مَهِيبا في أَنْفُس العامّة
كافيا[5] بحُسْن البَلآء لا يخافه البَرِىء ولا يأْمَنُه المُرِيبُ مقدِّرًا[6] لما يُفيد
وينفق كان خليقا لبَقآء ملكه ولا يَصلُح لسرّنا هذا الّا لسانان[7] وأَربع
آذان ثمّ خلا به، قال ابو محمّد كتبت الى بعض السَّلاطين[8] كتابا وفي
فصل منه لم تَزَلْ[9] حَزَمة الرِّجال يستَحْلُون مَرارةَ قول النُّصحآء ويستهدون ١٥
العُيوبَ ويستشيرون صَواب الرَّأْي من كُلّ حتّى الأَمَة الوَكْعاء ومن احتاج
الى اقامة دليل على ما يَدّعيه من مودّته ونقآء طويّته فقد اغنانى الله[10]
عن ذلك بما أَوْجبه الاضطرارُ اذْ كنت أَرْجو بدَوام نِعْمتك وارتفاع
درجتك وانبساط جاهك ويدك زيادةَ الحال، وفي فصل آخر وقد تحمّلتُ

---

1 C العارض   2 P عليه   3 Kal. w Dim. DE SACY 183/4, BICKELL 62.
4 C ينال   5 C مكافيا   6 C am Rande von 2. Hand مقررا صح
7 P verb. aus لسان   8 G اصحاب السلطان   9 G يزل   10 > P

أَبَا مُجْرِمٍ مَا غَيَّرَ ٱللّٰهُ نِعْمَةً * عَلَى عَبْدِهِ حَتَّى يُغَيِّرَهَا ٱلْعَبْدُ
أَفِي دَوْلَةِ ٱلْمَهْدِيِّ حَاوَلْتَ غَدْرَةً * أَلَا إِنَّ أَهْلَ ٱلْغَدْرِ آبَاؤُكَ ٱلْكُرْدُ[1]
أَبَا مُجْرِمٍ خَوَّفْتَنِي ٱلْقَتْلَ فَٱنْتَحَى * عَلَيْكَ بِمَا خَوَّفْتَنِي ٱلْأَسَدُ ٱلْوَرْدُ

قال مروان بن محمّد لعبد الحميد حين أَيْقَنَ بزوال مُلْكه قد احتجت
٥ الى أَنْ تَصِيرَ مع عَدُوِّى وتُظهِر الغَدْرَ بى فإنّ إعجابَهم بأدبك وحاجتَهم
الى كتابتك تدعوهم[2] الى حُسْنِ الظَّنّ بك فإن استطعتَ أَنْ تَنْفَعَنِى فى
حياتى والّا لم تَعْجِزْ عن حِفْظِ حُرْمتى بعد وفاتى فقال عبد الحميد إنّ
الّذى أَمرتَنى به أَنْفَعُ الأَمْرَيْنِ لك[3] وأَقْبَحُهما بى وما عندى الّا الصّبرُ
حتّى يفتحَ اللّه لك أَوْ أُقْتَلَ معك وقال

١٠ أُسِرُّ وَفَاءً ثُمَّ أُظْهِرُ غَدْرَةً * فَمَنْ لِى بِعُذْرٍ يُوسِعُ ٱلنَّاسَ بَاطِنُهْ[4]

المشاورة والرأى

حدّثنا الزّيادىّ قال حدّثنا حمّاد بن زيد عن هشام عن الحسن قال كان
النّبىّ صلعم يستشير حتّى المرأة فتشير عليه بالشىء فيأخذ به، وقرأتُ
فى التّاج[5] إنّ بعض ملوك العجم استشار وزراءه قال[6] فقال أحدهم لا ينبغى
١٥ للملك أَنْ يستشيرَ منّا أحدًا الّا خاليًا به فإنّه أَمْوَتُ للسِّرِّ وأَحْزَمُ للرّأى
وأَجْدَرُ بالسّلامة وأَعْفَى لبعضنا من غائلة بعض فإنّ إفشاء السِّرِّ الى
رَجُلٍ واحد أَوْثَقُ من إفشائه الى اثْنَيْنِ وإفشاؤه الى ثلثة كإفشائه الى
العامّة لأنّ الواحدَ رَهْنٌ بما أُفْشِىَ اليه[7] والثّانى يطلق عنه ذلك الرَّهْنَ
والثالث علاوة فيه واذا كان سِرُّ الرّجل عند واحد كان أَحْرَى أَلَّا يُظْهِرَ

---

1 V. 2 Frgm. hist. ar. I 183₈ 2 C يدعونهم 3 P بك 4 C ظاهره
5 ʿIqd I 20₂₉—₃₆ ; Elfachrî (Ahlw.) 73₁₇—74₂ 6 > C 7 > P

لَهُ أَحْظَاهُ حدّثنى يزيد بن عَمْرٍو قال حدّثنى[1] محمّد بن عمرو الرُّومىّ
* قال حدّثنا زُهَيْرُ بن معٰوية[2] عن أبى اسحٰق عن زيد بن يُثَيْع قال قال
حُذَيْفةُ بن اليَمانِ ما مشى قَوْمٌ قَطُّ الى سُلطان اللّه فى الأَرض ليُذِلّوهُ
الّا أَذلّهم اللّه قَبْلَ ان يَموتوا، وفى أَخبار خٰلد بن صَفْوانَ أَنّه قال دخلتُ
٥ على هِشام *بن عبد الملك[3] فاستدنانى حتّى كنتُ أَقربَ النّاس منه
فتنفّسَ ثمّ قال يا خٰلِدُ لَرُبَّ خٰلِدٍ قعد مَقْعدَكَ هذا[4] أَشهى الىّ حَديثًا
منك فعلمتُ انّه يعنى خٰلد بن عبد اللّه فقلتُ يا أَميرَ المُؤمنين أَفَلا
تُعيدُه فقال انّ خالدًا أَدَلَّ فامَلَّ[5] وأَوْجف فأَعْجف ولم يَدَعْ لِراجع
34 مَرْجِعًا على أَنّه ما سأَلنى حاجةً فقلتُ يا أَميرَ المُؤمنين ذاك أَحْرَى[6] فقال
١٠ هيهاتَ

اذا انْصَرَفَتْ نَفْسِى عَنِ الشَّىْءِ لَمْ تَكَدْ[7] * اِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

حدّثنا[8] الفضل بن محمّد بن منصور بمعنى هذا الحديث وببعضه
نُهَيْكٌ[9] اعتلّ يحيى بن خٰلد فبعث الى منكه الهندىّ فقال له ما ترى
فى هذه العِلّة فقال منكه داؤكَ كبير[10] ودَوآؤه[11] يسير وأَيْسَرُ منه الشُّكْرُ
١٥ وكان متعيّنا[12] فقال له يحيى رُبّما ثَقُلَ[13] على السّمع خَطَرٌ *أَلْحق به[14]
فاذا كان ذلك كانت الهجرة له أَلْزَمَ من المفاوَضة فيه قال منكه صدقتَ
ولكنّى[15] أَرى فى الطّوالع[16] أَثَرًا والأَمَدُ فيه قَرِيبٌ وانتَ قَسِيمٌ فى المعرفة
وقد نُبّهتَ ورُبّما كانت صُورة الحَرَكة للكَوْكَب عقيمةً ليست بذات نِتاجٍ

---

1 C حما 2* > C 3* > C 4 C هو 5 C فامّل 6 C اجرى
7 C يكن 8 C حدثنى 9 P ohne Punkte 10 C كثير 11 C ودواوك
12 C متعقبا 13 P يقلّ 14* P الحوبه 15 و in P durchgestrichen
16 P الطوابع

الوزير اربعين سَنَةً كاسرًا عينه لِئَلّا تَقَرَّ تلك فى نفس الملك وليظُنَّ أنّها عادة أو خِلْقةٌ وصار اللّباس للأُخْرى[1]، قال شبيب بن شَيْبةَ ينبغى لِمَنْ سايرَ خليفةً أَنْ يكونَ بالموضع الّذى اذا أَراد الخليفةُ ان يسئلَه عن شَىْءٍ لم يَحْتَجْ الى أَنْ يلتفِتَ ويكونَ من ناحية إنِ التفت لم تستقبِلْه الشَّمْسُ

٥ واذا[2] سار بين يديه ان يحيد[3] عن سَنَنِ الرّيح الّتى[4] تؤدّى الغُبارَ الى وجهه، قال رَجُلٌ من النُّسّاك لآخَرَ إنِ ابتُليتَ بأَنْ تَدْخُلَ *الى السّلطان[a] مع النّاس[b][5] فأخذوا فى الثّنآء فعليك بالدّعآء، قال ثُمامةُ كان يحيى بن أَكثمَ يُماشى المَأْمونَ يوما فى بستان موسى والشَّمْسُ على[6] يَسار يحيى والمأمون فى الظّلّ وقد وضع يده على عاتق يحيى وهما يتحادثان حتّى

١٠ بلغ حيثُ أَراد ثمّ[7] كَرَّ راجعًا فى الطّريق الّتى[8] بدأ فيها فقال ليحيى كانت الشّمسُ عليك لأنّك كنتَ عن يَسارى وقد نالت منك فكُنِ الآنَ حيثُ كُنْتُ وأتحوّلُ أَنا الى حيثُ كنتَ فقال يحيى والله يأَمير المؤمنين لَوْ أَمْكَنَنى أَنْ أَقِيَكَ هَوْلَ المُطَّلَعِ بنفسى لفعلتُ فقال المأمون لا والله ما بُدٌّ من أَنْ تَأْخُذَ الشَّمْسُ منّى مثلَ الّذى أَخذت منك[9]

١٥ فتحوّل يحيى *وأَخذ من الظّلّ مثل الّذى أَخذ منه المأمون[10]، وقال المأمون أَوّلُ العَدْلِ أَنْ يَعْدِلَ الرَّجُلُ على بِطانته ثمّ على[11] الّذين يَلُونَهم[3] حتّى يبلُغَ العَدْلُ الطَّبَقةَ السُّفْلَى، المَدَائنىّ قال قال الاحنف لا تتقبّضوا[12] عن السُّلطان ولا تَهالكوا عليه فانّه مَنْ أَشرفَ للسُّلطان أَزراه ومن تضرّع

1 C am Rande: ولمّا حضرت الملك الوفاة قال لولده توصّ بالوزير خيرا فانّه اعتذر من شىء يسير اربعين سنةً 2 C وان 3 P يجيد 4 C الذى 5* C b a 6 C عن 7 P و 8 C الّذى 9 C + وتاخذ من الظّلّ مثل الّذى اخذت منه 10* > C 11 > P 12 C تنقبصوا

خرجتَ منه لم تَعْرِفْ رُجْحَانَ ما دخلتَ فيه ومن لم يَعْرِفْ سُوءَ ما يُولَى
لم يعرف حسن ما يُبْلَى٭

دخل ابو مسلم على ابى العبّاس وعنده ابو جعفر فسلّم على أبى العبّاس
فقال له يأبا مسلم هذا ابو جعفر فقال *أبو مسلم[1] يأمير المؤمنين هذا
مَوْضع لا يُقضى فيه الّا حقُّك٭ قال[2] الفضل بن الرّبيع مسئلة الملوك ٥
عن احوالهم من تحيّات النَّوْكَى فاذا أَردتَ ان تقول كيف أَصبح الامير
فقُلْ صبّح الله الاميرَ بالكرامة واذا أَردتَّ ان تقول كيف يجد الامير نفسه
فقُلْ انزل الله على الأمير الشِّفَآء والرَّحمة فإنَّ المسئلة تُوجِب الجَوابَ فان
لم يُجِبْكَ اشتدّ عليك وان اجابك اشتدّ عليه٭ وقرأتُ فى آداب ابن
المقفّع[3] جانب المَسْخوط عليه والظَّنين[4] عند السُّلطان ولا يجمعنّك ١٠
وايّاه *مجلس[a] ولا[b] منزل[c][5] ولا تُظهِرنّ له عُذْرًا ولا تُثْنِ عليه عند أَحَدٍ
فاذا رَأَيْتَه قد بلغ فى الانتقام ما ترجو ان يَلِينَ بعده فاعْمَلْ فى رِضاه
عنك[6] برِفْقٍ وتَلطُّفٍ ولا تُسارِّ فى مجلس السُّلطان أَحَدًا ولا تُومِئْ اليه
بجَفْنك وعينك فإنَّ السِّرارَ يُخيِّلُ الى كلّ من رآه من ذى سلطان وغيره
أَنّه هو[7] المُرادُ به واذا كلّمك فأَصْغِ الى كلامه ولا تَشْغَلْ طرفَكَ عنه بنَظَرٍ ١٥
ولا قلبك بحديثِ نَفْسٍ٭ وقرأتُ فى كتاب للهند[8] أَنّه أُهْدِىَ لمَلِك[9]
الهند ثيابٌ وحُلِىٌّ فدعا بامرأتَيْن له وخَيَّرَ أَحْظاهما عنده بين اللِّباس
والحِلية وكان وزيره حاضرا فنظرتِ المرأةُ اليه كالمستشير له فغمزها باللّباس
تغضينا بعينه ولحظهُ الملكُ فاختارت الحِلْيَةَ لِئَلَّا يَفْطَنَ للغَمْزة ومكث

1* > C 2 C + أبو 3 Jatîma I 21_{6-10} 4 C والضنين 5* C c b a
6 P عنه 7 > C 8 Vgl. Kal. w Dam. (syr. ed. Bickell) p. 100_{13} ff., stark abweichend von de Sacy 257_7 ff., Guidi XLII 7 ff. 9 P الملك

واستخفاف[1] منك بالسّائل والمَسْؤُول فما أَنتَ قائل إِنْ قال لك السّائل ما[2] إِيّاك سألتُ وقال لك المَسْؤُول أَجِبْ أَيُّها المُعْجَبُ بنَفْسه المُسْتَخِفُّ بسلطانه قال مَثَلُ صاحب السُّلطان مَثَل راكب الأَسَد يهابه النّاس وهو لمَرْكَبه أَهْيَبُ ، وقال[3] عبد الملك بن صالح لمؤدّب ولده بعد أن ٥ اختصّه لمجالسته ومحادثته كن على التماس الحَظّ بالسُّكوت أَحرصَ منك على التماسه بالكلام فانّهم قد[4] قالوا اذا أَعجبك الكلامُ فاصْمُتْ واذا أَعجبك الصَّمْتُ فتكلَّمْ *يا عبد الرّحمٰن[5] لا تُساعِدْنى على ما يقبح بى[6] ولا تردّ[7] علىَّ الخَطَأَ فى مجلسى ولا تُكلّفْنى جَوابَ التَّشْميت[8] والتَّهْنِئة ولا جوابَ السُّؤال والتّعزية ودَعْ عنكَ كيف أَصبح الأَمير وأَمْسى وكَلّمْنى[7] ١٠ بقدر ما أستنطقتُك[9] واجْعَلْ بَدَلَ التّقريظ لى صواب[10] الاستماع[11] منّى واعْلَمْ أَنَّ صَوابَ الاستماع أَقلُّ من صَواب القَوْل واذا سمعتَنى[12] أَتحدّثُ فأَرِنى فَهْمَكَ فى طَرْفِك وتَوَقُّفك ولا تُجْهَدْ نفسكَ فى تَطْرِية صَوابى ولا تستدعِ الزّيادةَ من كلامى بما يَظْهَرُ من استحسان[13] ما يكون منّى فَمَنْ أَسْوَأُ[14] حالاً مِمَّنْ يَسْتَكِدُّ المُلوكَ الباطل فيدُلُّ على تهاوُنه وما ظَنُّك ١٥ بالملك وقد أَحلَّك مَحلَّ المُعجَب بما تسمَع منه وقد أَحللتَه محلَّ من لا يُسمَعُ منه وأَقلّ من هذا يَحبط احسانك ويُسقط حَقّ حُرْمة إِنْ كانت لك انّى جعلتُك مؤدّبا بعد أَنْ كنتَ معلّمًا وجعلتُك جَليسًا مُقرَّبًا بعد أَن كنتَ مع الصِّبْيان مباعِدًا ومتى لم تَعْرِفْ نُقْصانَ ما

---

1 P واستخفافا 2 P فما 3 P قال 4 > C 5* > C 6 > P 7 C تردّن 8 P التشمّت 9 Conj.; C استنطفتك, P استطعمك 10 C über حسن 11 P + لى 12 C سمعنى 13 P استحسان 80 14 P + الناس

بأَكرم الشَّجَر ولكن بأَدْناها[1] منه، وكانت العَرَبُ تقول اذا لم تَكُنْ[2]
من قُرْبان الأَمير فكُنْ من بُعْدانه[3]، وقرأتُ فى آداب[4] ابن المقفَّع[5] لا
تكونَنَّ صُحْبتُك للسّلطان الّا بعد رِياضة منك لنفسك على طاعتهم فى
المكروه عندك وموافقتهم فيما خالفك وتقدير الأُمور على أَهوآئهم دون
3 هَواك فإنْ[6] كنتَ حافِظًا اذا وَلَّوْك حَذِرًا اذا قرّبوك أَمينًا اذا ٱئْتَمَنُوكَ ٥
تُعلِّمهم وكأَنّك تتعلَّم منهم وتؤَدّبهم وكأَنّك تتأَدّب بهم وتشكُرُ لهم ولا
تكلّفهمُ الشُّكْرَ ذليلا إِنْ صرموك راضيًا إِنْ أَسخطوك والّا فالبُعْدُ منهم كُلَّ
البُعْدِ والحَذَرُ منهم[7] كُلَّ الحَذَر وان وجدتَّ عن السلطان وصحبته غَنًى
فاستغنِ به فإنّه من يخدُمِ السُّلطانَ بحقّه يحُلْ بينه وبين لَذّة الدُّنْيَا
وعَمَلِ الآخرة ومن يَخْدُمْهُ[8] بغير حقّه يحتملِ الفضيحة فى الدّنيا والوِزْرَ ١٠
فى الآخرة وقال[9] اذا صحِبْتَ السّلطانَ فعليك بطُول الملازمة فى غير طُول
المعاتبة[10] وإِذا نزلتَ منه مَنْزِلةَ[11] الثِّقة فٱعْزِلْ عنه كلامَ المَلَق ولا
تُكْثِرنَّ له من الدُّعآء إِلّا أَنْ تُكلِّمه على رؤُوس النّاس ولا يكونَنَّ طَلَبُك ما
عنده بالمَسْأَلة ولا تستبطِئَنَّهُ[12] إِنْ أَبْطَأَ اطْلُبْه[13] بالاستحقاق ولا تُخْبِرنَّه
أَنّ لك عليه حَقًّا وأَنّك تَعْتَدُّ عليه بِبَلآء وإِنِ استطعتَ أَلّا[14] يُنْسَى ١٥
3 حَقُّك وبَلآؤُك بتجديد النُّصْح والاجتهادِ فٱفْعَلْ ولا تُعْطِيَنَّهُ المَجْهودَ
كُلَّه فى أَوّلِ صُحْبتِك له فلا تَجِدَ مَوْضِعًا للمَزِيد ولكن دَعْ للمزيد مَوْضِعًا
وإِذا[15] سَأَل غيرك فلا تكُن المُجِيبَ وٱعْلَمْ أَنّ استلابَك للكلام خِفّةٌ بك

---

1 P بادنايها 2 C يكن 3 C بعدايه 4 P verb. aus كتاب
5 Jatíma 26_{3-5} (vgl. ZDMG 53, 231), ʿIqd I 5_{15-18} 6 Vgl. Jatíma 27_{1-4}
7 > P 8 C خدمه 9 Jatíma 18_{4-6}, 19_{14-18} 10 P معاتبة 11 C
بمنزلة 12 P تستبطه 13 P طلبه 14 C ان لا 15 Jatíma 22_{8} ff.

ويقدّمك على الأكابر من أصحاب *رسول الله صلعم[1] وانّى أُوصيك *بخلال
أربع[2] لا تُفْشِيَنْ له سرًّا **ولا يجرّبن[3] عليك كذبًا[a] *ولا تغتابن عنده
أحدًا[b][4] *ولا تطوعنه نصيحةً[5] قال الشعبىّ قلتُ لابن عبّاس كلّ واحدة
خير من ألف قال *اى والله[6] ومن عشرة آلاف[7]، كان يقال[8] اذا جعلك
٥ السلطان أخًا فاجعَلْه ربًّا وان زادك فزِدْه، قال زياد لابنه اذا دخلتَ على
أمير المؤمنين فادعُ له ثمّ اصْفَحْ صَفْحًا جميلا ولا يَرَيَنْ منك تهالُكًا
عليه ولا انقباضا عنه، قال مسلم بن عمرو[9] ينبغى لمن خدم السلطانَ
الّا[10] يَغْتَرّ بهم اذا رَضوا عنه ولا يتغيّر لهم اذا سخطوا عليه ولا يستثقل
ما حمّلوه ولا يُلْحِف فى مَسْألتهم، وقرأتُ فى كتاب للهند[11] صحبة
١٠ السلطان على ما فيها من العزّ والثروة عظيمة الخطار وانّما تشبّه[12] بالجبل
الوعر فيه الثمار الطيّبة والسباع العادية فالارتقاء اليه شديد والمُقام
فيه أشدّ وليس يتكافأ خير السلطان وشرّه لأنّ خيرَ السلطان لا يعدو
مَزيدَ الحال وشرّ السلطان قد يُزيل المال ويُتلف النفوس التى لها طُلب
المَزيدُ فلا[13] خيرَ فى الشىء الذى فى سلامته مال وجاه وفى نكبته
١٥ الجائحة[14] والتلف، وقرأتُ فيه[15] من لزم باب السلطان بصبر جميل
وكظم للغيظ واطّراحٍ للأنفة وصل الى حاجته، وقرأتُ فيه[16] السلطان لا
يتوخّى بكرامته الأفضلَ فالأفضلَ ولكن الأدنى فالأدنى كالكرم لا يتعلّق

1* C محمد 2* P بثلث خصال, am Rande: خلال صح 3 P تجربن
4 C: b*a* 5* > P 6* C نعم 7 P الف 8 Ibn al Muqaffa‘ Jatîma (Bairût 1897) 17_5 9 ‘Iqd I 6_7 10 C ان لا 11 Vgl. Cal. w Dimn. 86_{pu}–87_2 12 C يشبه 13 C ولا 14 P الحاجة 15 C w D 85_{11-13} 16 Ib. 85_{4-6}, vgl. Guidi Studij VIII 4—7

كرم الشَّجَر ولكن بأدْناها[1] منه، وكانت العَرَبُ تقول اذا لم تَكُنْ[2]
من قُرْبان الأَمير فكُنْ من بُعْدانه[3]، وقرأتُ فى آداب[4] ابن المقفّع[5] لا
تكوننّ صُحْبتك للسّلطان الّا بعد رياضة منك لنفسك على طاعتهم فى
المكروه عندك وموافقتهم فيما خالفك وتقدير الأمور على أهوائهم دون
هواك فانْ[6] كنت حافظًا اذا ولّوك حذرًا اذا قرّبوك أمينًا اذا ائتمنوك ٥
تُعلّمهم وكأنّك تتعلّم منهم وتؤدّبهم وكأنّك تتأدّب بهم وتشكُرُ لهم ولا
تكلّفهمُ الشُّكْرَ ذليلا إنْ صرموك راضيًا إنْ أَسخطوك والّا فالبُعْدُ منهم كُلّ
البُعْد والحَذَرُ منهم[7] كُلّ الحَذَر وان وجدتَ عن السلطان وصحبته غنًى
فاستغنِ به فانّه من يخدم السُّلطانَ بحقّه يحُلْ بينه وبين لذّة الدُّنْيا
وعَمَل الآخرة ومن يَخْدُمْهُ[8] بغير حقّه يحتمل الفضيحة فى الدّنيا والوِزْرَ ١٠
فى الآخرة وقال[9] اذا صحبْتَ السّلطانَ فعليك بطُول الملازمة فى غير طول
المعاتبة[10] وإذا نزلتَ منه مَنْزِلَةَ[11] الثّقة فاعْزِلْ عنه كلامَ المَلَق ولا
تُكْثِرنَّ له من الدُّعاء الّا أنْ تُكلّمه على رؤوس النّاس ولا يكوننّ طَلَبُك ما
عنده بالمَسْألة ولا تستبطِئنّهُ[12] إنْ أَبْطأَ اطْلُبْه[13] بالاستحقاق ولا تُخْبِرنّه
أنّ لك عليه حَقًّا وأنّك تَعْتَدُّ عليه ببَلاءٍ وإن استطعتَ ألّا[14] يَنْسَى ١٥
31 حَقَّك وبلاءك بتجديد النُّصْح والاجتهاد فافْعَلْ ولا تُعطينّهُ المَجْهُودَ
كُلّه فى أوّلِ صُحْبتك له فلا تَجِدَ مَوْضِعًا للمَزِيد ولكن دَعْ للمزيد مَوْضِعًا
وإذا[15] سَأَل غيرك فلا تكُن المُجِيبَ واعْلَمْ أنّ استلابَك للكلام خِفّةٌ بك

---

1 P بادنايها 2 C يكن 3 C بعدايه 4 P verb. aus كتاب
5 Jatîma 26_{3-5} (vgl. ZDMG 53, 231), ‘Iqd I 5_{15-18} 6 Vgl. Jatîma 27_{1-4}
7 > P 8 C خدمه 9 Jatîma 18_{4-8}, 19_{14-18} 10 P معاتبة 11 C
بمنزلة 12 P تستبطه 13 P طلبه 14 C ان لا 15 Jatîma 22_{3} ff.

ويقدّمك على الأكابر من أصحاب *رسول الله صلّعم[1] وإنّى أوصيك *بخلال
أربع[2] لا تُفْشِيَنْ له سِرًّا **ولا يجرّبنّ[3] عليك كَذِبًا *ولا تغتابنّ عنده
أحدًا[4] *ولا تطوعنه نصيحةً[5] قال الشعبى قلتُ لابن عبّاس كلّ واحدة
خير من ألف قال *اى واللهِ[6] ومن عشرة آلاف[7]، كان يقال[8] اذا جعلك
٥ السلطان أخًا فاجعله ربًّا وان زادك فزده، قال زياد لابنه اذا دخلتَ على
أمير المؤمنين فادعُ له ثمّ اصْفَحْ صفحًا جميلا ولا يَرَيَنّ منك تهالكًا
عليه ولا انقباضا عنه، قال مسلم بن عمرو[9] ينبغى لمن خدم السلطانَ
ألّا[10] يغترّ بهم اذا رَضُوا عنه ولا يتغيّر لهم اذا سخطوا عليه ولا يستثقل
ما حمّلوه ولا يُلْحِف فى مسألتهم، وقرأتُ فى كتاب للهند[11] صحبة
١٠ السلطان على ما فيها من العزّ والثروة عظيمة الخطار وانّما تشبّه[12] بالجبل
الوعر فيه الثمار الطيّبة والسباع العادية فالارتقاء اليه شديد والمُقام
فيه أشدّ وليس يتكافأ خير السلطان وشرّه لأنّ خيرَ السلطان لا يعدو
مَزِيدَ الحال وشرّ السلطان قد يُزِيلُ المال ويُتلف النفوس التى لها طَلَبَ
المَزِيدُ فلا[13] خيرَ فى الشىء الذى فى سلامته مال وجاه وفى نكبته
١٥ الجائحة[14] والتلف، وقرأتُ فيه[15] من لزم باب السلطان بصبر جميل
وكظم للغيظ واطّراح للأنفة وصل الى حاجته، وقرأتُ فيه[16] السلطان لا
يتوخّى بكرامته الأفضلَ فالأفضلَ ولكن الأدنى فالأدنى كالكرم لا يتعلّق

1* C محمد 2* P بثلث خصال, am Rande: خلال صح 3 P تجربن
4 C: b* a* 5* > P 6* C نعم 7 P الف 8 Ibn al Muqaffa' Jatîma (Bairût 1897) 17_5 9 'Iqd I 6_7 10 C ان لا 11 Vgl. Cal. w Dimn. 86_{pu}–87_2 12 C يشبه 13 C ولا 14 P الحاجة 15 C w D 85_{11-13} 16 Ib. 85_{4-6}, vgl. Guidi Studij VIII 4—7

ن مجالد عن الشَّعْبىّ قال قال الحجّاجُ دُلّونى على رَجُلٍ لِلشُّرَطِ فقيل[1] عَ الرِّجالِ تُرِيدُ فقال أُرِيدُه دائِمَ العُبوسِ طويلَ الجلوس سمين الامانة عجف الخيانة لا يَحْنَقُ[2] فى الحَقِّ على جِرَّة يهون عليه سِبال الأَشراف فى لشَّفاعة فقيل له عليك بعبد الرحمن بن عُبَيْد[3] التَّميمىّ فأَرسلَ اليه يستعمله فقال له[4] لستُ أَقْبَلُها *الّا أَن[5] تَكْفِيَنى[6] عيالك وولدك ٥ وحاشيتك قال يا غُلامُ نادِ *فى النّاسِ[7] من طلب اليه منهم حاجةً فقد بَرِئَتْ منه الذِّمّة قال الشَّعْبىُّ فواللّهِ[8] ما رأَيْتُ صاحبَ شُرْطة قَطُّ مثلَه كان لا يَحبِس الّا فى دَيْنٍ وكان **اذا أُتِىَ برجُلٍ قد نقب على قوم وضع مَنقبتَه فى بطنه حتّى تخرُجَ من ظَهْرِه a*واذا أُتِىَ بنَبّاشٍ حفر له قبْرًا فدفنه فيهb *واذا أُتِىَ برجُلٍ قاتل بحديدة[9] أَو شهر سلاحًا قطع يَدَه[10]c ١٠ واذا أُتِىَ برجل قد[11] أَحرق على قَوْم منزِلَهم أَحرقه واذا أُتِىَ برجُل يُشَكُّ فيه وقد قيل أَنّه لِصٌّ ولم يَكُنْ منه شىءٌ ضربه ثلثمائة سَوْط *قال فكان رُبَّما[12] أَقام أَربعين ليلةً لا يُؤْتَى بأَحدٍ فضمّ اليه الحجّاج شُرطةَ البَصْرة مع شرطة الكُوفة؞ وقرأْتُ فى كتاب ابرويز الى ٱبنه شيرويه انتخِبْ لخراجك أَحدَ ثلثة[13] امّا رَجُلاً يُظهِر زُهْدًا فى المال ويدّعى وَرَعًا فى الدِّينِ ١٥ فانّ من كان كذلك عَدَلَ على الضّعيف وأَنْصف من الشّريف ووفّر الخَراج واجتهد فى العِمارة فانْ هو لم يَرَعْ ولم يَعِفّ اتّقاءً على دينه ونَظَرًا لامانته كان حَرِيًّا[14] أَنْ يخونَ قليلاً ويُوفِّرَ كثيرًا استِسرارا بالرِّيآء واكتتاما بالخيانة فان ظهرتَ على ذلك منه عاقبتَه على ما خان ولم[15] تَحْمَدْه على ما وفّر وان

1 P فقال 2 P يخنق 3 C عبد الله 4 > C 5* P الان
6 P يكفينى 7* > P 8 C فلا والله 9 C بحديد 10* C c* b* a*
11 > C 12* C فربما 13 C الثلثة 14 P حريبًّا 15 > P

به وإنْ جار وبَدّلَ فلا عِلْمَ لى بالغَيْب والخَيْرَ أَرَدتُ ولكلّ امرئٍ ما اكتسب
*وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ[1] [2]، وفى التّاج[3] أَنَّ أبرويز
كتب الى ٱبنه شيرويه من الحبس لِيَكُنْ من تختارُه لولايتك آمْـرءًا كان
فى ضَعةٍ فرفعتَه أوْ[5] ذا شَرَفٍ وجدتَه مهتضمًا فاصطنعتَه ولا تجعَلْه ٱمرءًا
٥ أَصبتَه بعُقوبةٍ فاتّضع عنها ولا امرءًا أَطاعك بعد ما أَذللتَـه ولا أحـدًا
مِمّنْ يَقَعُ فى خَلَدِك أَنَّ إزالةَ سلطانك خَيْرٌ له[6] من ثبوته[7] وإيّـاك أَنْ
تستعملَه ضَرَعًا غُمْرًا كَثُرَ[8] اعجابُه بنفسه وقَلَّتْ تجاربُه فى غيره ولا كبيرًا
مُدبِرًا قد أَخذ الدّهر من عقله كما أَخذتِ السّنّ من جسمه، وقال
لَقيط فى هذا المعنى

١٠ فَقَلّدُوا أَمْرَكُمْ لِلّهِ دَرُّكُمْ * رَحْبَ الذِّرَاعِ بِأَمْرِ الحَرْبِ مُطَّلِعَا
لَا مُتْرَفًا إِنْ رَخَاءُ ٱلْعَيْشِ سَاعَدَهُ * وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَضَعَـا[9]
مَا زَالَ يَحْلُبُ دَرَّ ٱلدَّهْرِ أَشْطُرَهُ[10] * يَكُونُ مُتَّبِعًا يَوْمًا وَمُتَّبَـعَـا
حَتَّى ٱسْتَمَرَّتْ عَلَى شَزْرٍ مَرِيرَتُهُ * مُسْتَحْكِمَ السِّنِّ لَا قَحْمًا وَلَا ضَرَعَا

ويقال فى مَثَلٍ[11] رَأْىُ الشّيخ خير من مَشْهَد الغُلام، ومن أَمثال العرب
١٥ أيضًا[12] فى المجرَّب العَوانُ لا تُعلَّمُ الخِمْرةَ، قال بعض الخُلفاء دُلّونى على
رَجُلٍ أَستعمِلُه على[13] أَمْرٍ قد أَهمّنى قالوا كيف تُريده قال اذا كان فى القوم
وليس أَميرَهم كان كأَنّه أَميرُهم واذا كان أَميرَهم كان كأَنّه[14] رجلٌ منهم قالوا
لا نعلَمه إلّا الرّبيعَ بن زيادٍ الحارثىّ[15] قال صدقتم هو لها، وروى[16] الهَيْثم

1* Sûra 26_{228} 2* > P   3 ʿIqd I 9_{21-24} 4 > C   5 P و
6 C البه   7 P موته   8 C كثيرا   9 C خشعا   10 Maidânî I 132_1
11 Maidânî I 197_{12} 12 al ʿAskarî (am Rande des Maid.) II 61_9 13 C فى
14 > C   15 > C   16 P روى

لنَّاس أَعْطَوْنا طاعةً وأَعْطَيْناهم أَمانًا وأَظْهَرْنا لهم حِلْمًا تحته غَضَبٌ وأَظْهروا
لنا طاعةً تحتها حِقْدٌ ومع كلّ إِنْسانٍ سَيْفُه وهو يَرَى مَكانَ أَنْصارِه فإِنْ
نَكَثْنا بهم نكثوا بنا ولا ندرى أَعلينا تكونُ أَمْ لنا وَلَأَنْ[1] تكونى بنت
عمّ أَمير المُؤمنين خَيْرٌ من أَنْ تَكونى امرأَةً من عُرْضِ[2] المُسلمين، كتب[3]
عبد الله بنُ عبّاس الى الحسن بن عَلِيّ إِنّ المسلمين وَلَّوْكَ أَمْرَهم بعد عَلِيّ ٥
فشَمِّرْ للحَرْبِ وجاهِدْ عَدُوَّك ودارِ أَصحابَك واشْتَرِ[4] من الضَّنِين[5] دينَه[6] بما
لم يَثْلِمْ دينك ووَلِّ أَهْلَ[7] البيوتات والشَّرَف تستصلحْ بهم[8] عشائرَهم حتّى
تكون الجماعة فإِنّ بعض ما يكرَهُ النّاسُ ما لم يتعدَّ الحَقّ وكانت عواقبُه
تؤدّى الى ظُهور العدل وعِزّ الدّين خَيْرٌ من كَثيرٍ مِمّا تُحِبّون[9] اذا كانت
عواقبه تَدْعو الى ظهور الجَوْر ووَهْنِ الدّين، حَدَّثنى محمّد بن عُبَيْد ١٠
عن معٰوية بن عمرو وعن أَبى اسحٰق عن الأَعْمش عن ابرٰهيم قال كان عُمَرُ
اذا قَدِمَ عليه الوَفْدُ سأَلهم عن حالهم وأَسعارهم *وعن مَنْ[10] يُعْرَفُ من
أَهل البلاد وعن أَميرهم هل يدخُلُ عليه الضَّعيفُ وهل يعُودُ المريضَ
فان قالوا نَعَمْ حَمِدَ اللّٰهَ تعالى[11] وإِنْ قالوا لا كتب اليه أَقْبِلْ،

اختيار العُمّال ١٥

*رُوِىَ أَنّ أَبا بَكْرٍ الصِدّيق رضه لمّا حضرته الوَفاةُ كتب عهدًا فيه بسم
الله الرّحمٰن الرّحيم هذا ما عَهِدَ أَبو بكر خليفةُ رسول الله عند آخِرِ
عهده بالدّنيا وأَوّلِ عهده بالآخرة فى الحالِ الّتى يُؤْمِنُ فيها الكافر ويَتّقى
فيها الفاجر إِنّى استعملتُ عُمَرَ بن الخَطّاب فإِنْ بَرَّ وعَدَلَ فذلك عِلْمى

---

1 C ولين 2 C عَرَض 3 ʿIqd I 9₃–₅ 4 P واستر 5 P الظنين
6 P ذنبه 7 P am Rande 8 P به 9 C يحبون 10 C وعمن 11 > P

اليه عمّ أمّا بعدُ فحصّنها بالعَدْل والسلام، وذكر[1] أعرابيّ أميرًا فقال كان
اذا وَلِيَ لم يُطابِق بين جُفونه وأرسل العُيونَ على عُيونه فهو غائبٌ
عنهم شاهد معهم فالمُحسِنُ راجٍ والمُسيء خائفٌ، كان جعفر بن
يحيى يقول[2] الخراجُ عمودُ المُلْك وما استُغْزِرَ بمثل العَدْل ولا استُنْزِرَ
٥ بمثل الظُلْم، وفى كتاب من كُتُب العجم[3] أنّ أردشير قال لابنه يا بُنَيّ انّ
الملك والدين أخوان لا غَنَى بأحدهما عن الآخر فالدينُ أُسٌّ والملك
حارسٌ وما لم يكن له أُسٌّ *فهو مهدومٌ[4] وما لم يكن له حارسٌ فضائعٌ
يا بُنَيّ اجعل حديثك مع أهل المراتب وعطيّتك لأهل الجهاد وبِشْرَك
لأهل[5] الدين وسرّك لِمَنْ عناه ما عناك من *أهل العقل[6]، وكان[7] يقال
١٠ مهما كان فى المَلِك فلا ينبغى أن تكون[8] فيه خصالٌ خمسٌ لا ينبغى
أن يكون كذّابًا فانّه اذا كان كذّابًا فوعد خيرًا لم يُرْجَ أو أوعد[9] بشرّ لم
يُخَفْ ولا ينبغى أن يكون بخيلًا فانّه اذا كان بخيلًا لم يناصحه أحدٌ
ولا تصلح الولاية الّا بالمناصحة ولا ينبغى أن يكون حديدًا[10] *فانّه
اذا كان حديدًا[10] مع القدرة هلكت الرعيّة ولا ينبغى أن يكون
١٥ حسودًا[11] فانّه اذا كان حسودًا لم يُشرِّف أحدًا ولا يصلح الناس الّا
على اشرافهم ولا ينبغى أن يكون جبانًا فانّه اذا كان جبانًا **ضاعت
ثغوره[a] *واجترأ عليه عدوّه[b][12]، وقدم[13] معوية المدينة فدخل دار عثمن
فقالت عائشة بنت عثمن وا أبتاه وبكت فقال معوية يا ابنة أخى انّ

---

1 C ذكر 2 'Iqd I 10_{31-33} 3 'Iqd I 8_{16-19}, Mustaṭraf I 108_{2-3}
4* C فمهدوم 5 C باهل 6* C أرباب العقول 7 > P 8 C يكون
9 P وعد 10 P darunter حسودا auf Rasur 11* > C 12* C b*a*
13 Gâḥiẓ Bajân II 137_1 ff.

له كما قال العذرى

رَكُوبُ ٱلْمَنابِرِ وَثَّبُهَا * مِعَنٌّ بِخُطْبَتِهِ مُجْهِرُ

تَرِيعُ اِلَيْهِ هَوَادِى ٱلْكَلَامِ * اذَا خَطِلَ[1] النَّثْرُ المِهْمَرُ[2]،

حدثنى[3] أبو حاتم قال حدثنا الأصمعى قال حدثنا جِدُّ[4] سُرانَ وسُرانُ

عمّ الأصمعىّ قال كَلَّمَ[5] النّاسُ عبدَ الرحمن بنَ عَوْف أَنْ يُكلِّم عُمَرَ بنَ ٥

الخطّاب فى أَنْ يُلِينَ لهم فانّه قد أَخافهم حتّى *انّه قَدْ[6] أَخاف الأبكارَ

فى خُدورهنّ[7] فقال عُمَرُ انّى لا أَجِدُ لهم الّا ذلك انّهم لو يَعلَموا[8] ما لهم

عندى لَأَخذوا[9] ثَوْبى *من على[10] عاتقى، قال وتقدّمت اليه آمرأة فقالت

*يأبا عَقَر[11] حفص الله لك فقال ما لكِ أُعْقِرْتِ[12] فقالت[13] فَلَعَتْ[14]

فرقتك، قال أَشْجَعُ السُّلَمِىُّ فى ابرهيم بن عثمن ١٠

لَا يُصْلِحُ[15] السُّلْطَانَ الّا شِدّةٌ * تَغْشَى البَرِىَّ بِفَضْلِ ذَنْبِ المُجْرِمِ

وَمِنَ الوُلاةِ مُقَحَّمٌ لا يُتَّقَى * والسَّيْفُ يَقْطُرُ[16] شَفْرَتاهُ مِنَ ٱلدَّمِ

مَنَعَتْ مَهَابَتُكَ ٱلنُّفُوسَ حَدِيثَهَا[17] * بِالأَمْرِ تَكْرَهُهُ وَانْ لَمْ تَعْلَمِ[18]،

كان يقال شَرُّ الأُمراء أَبْعَدُهم مِنَ القُرّاء وشَرُّ القُرّاء أَقْرَبُهم من الأُمراء، كتب[19]

عاملٌ لِعُمَرَ[20] بن عبد العزيز على حِمْصَ الى عُمَرَ انّ مَدينةَ حِمْصَ قد ١٥

تهدّم حِصْنُها[21] فانْ رأَى أَميرُ المُؤمنين أَنْ يأْذَنَ لى فى اصلاحه فكتب

---

1 C خطر 2 P المُهْمِر, C المهمر 3 C حما 4 P حَدُّ 5 > C
6* > P 7 P خدورهم 8 P يعلمون 9 P اخذوا 10* C عن
11* P ابا غفر 12 P اغفرت, C + اى دهشت 13 C قالت 14 C
صلعت 15 P تصلح 16 C تقطر 17 P حدثها 18 C يعلم
19 ‘Iqd I 10$_{25 \cdot 26}$, Wâsiṭat as sulûk (Tunis 1279) 119$_{15-17}$ 20 P عم
21 C سورها darüber حصنها

موسى الأشعرىّ[1] أمّا بَعْدُ فإنّ للنّاس نَفْرَةً عن سُلْطانهم فأَعُوذُ بالله أَنْ
تدركنى وايّاك *عَمْياءُ مجهولةٌ وضغائنُ محمولةٌ[2] أَقِمِ الحُدودَ ولَوْ ساعةً
من نهارٍ واذا عَرَضَ لك أَمْران أَحدهما لله والآخَرُ للدّنيا فآثِرْ نَصيبَك من
الله فإنّ الدّنيا تَنْفَدُ والآخِرةَ تَبْقَى وأَخيفوا الفُسّاقَ واجعَلوهم يَدًا يَدًا
٥ ورِجْلًا رِجْلًا وعُدْ مَرِيضَ[3] المُسْلمين واشهَدْ جنائزَهم وافتَحْ لهم[4] بابَك
وباشِرْ أُمورَهم بنفسك فانّما أَنْتَ رَجُلٌ منهم غيرَ أَنّ الله جعلك أَثقلَهم
حِمْلًا[5]، وقد بلغنى أَنّه قد[6] فشا لك ولأَهْل بيتك هَيْئةٌ فى لباسك
ومَطْعَمك ومَرْكَبك ليس للمُسْلمين مِثْلُها فايّاك يا عبدَ الله أَنْ تَكونَ
بمنزلة البهيمة مَرّتْ بوادٍ خَصِيب فلم يَكُنْ لها هَمٌّ الّا السِّمَنُ وانّما
١٠ حَتْفُها فى السِّمَنِ وَاعْلَمْ أَنّ العامل اذا زاغَ زاغت رَعيّتُه وأَشْقَى النّاس
مَنْ *شَقِىَ النّاس به[7] والسَّلامُ[8]، هشام بن عُرْوة قال صلّى يَوْمًا *من
الأيّام[9] عبدُ الله بن الزُّبَيْر فوجم *بعد الصّلاة ساعةً[10] فقال النّاس
لقد حدّث نفسَه ثمّ التفت الينا فقال لا يَبْعُدَنَّ ابْنُ هِنْدٍ اِنْ كانت فيه
مَخارِجُ لا نَجِدُها فى أَحَدٍ بعده أَبَدًا واللهِ اِنْ كُنّا لنَفْرَقُهُ وما اللَّيْثُ
١٥ الحَرِبُ[11] على بَراثنه بأَجْرَأَ منه فيتفارقُ[12] لنا وانْ كُنّا لنَخْدَعه وما ابنُ
لَيْلةٍ من أَهْلِ الأَرْض بأَدْهَى منه فيَتَخادَعُ[13] لنا واللهِ لَوَدِدتُ أَنّا مُتِّعْنا به
ما دام فى هذا حَجَرٌ وأَشار الى أَبى قُبَيْس لا يُتَخَوَّن له عَقْلٌ ولا تَنْتَقِصُ[14]
له قُوّةٌ، قُلْنا أَوْحَشَ[15] واللهِ الرجلُ قال وكان يَصِلُ بهذا الحَديث كان

---

1 > P　2* > P　3 C مُرَضَ　4 > P　5 P محملا　6 > P
7* P شَقِيَت به رعيّته　8 > P　9* > C　10* C ساعة بعد الصلاة
11 C لجرب　12 C فيتغارق　13 P فتخادع　14 C ينقص　15 P اوجس

خـه ينفى عنها القذرَ ويباعد عنها الحَجَرَ ويكنّها[1] من المطر ويحميها[2]
ا الضّباب ويحرسها[3] من الذئاب يا أَهْلَ الشّأم أَنْتُمْ الجُنّةُ والرِّدآء[4]
نْتُمْ العُدّةُ والحِذآء، فخر[5] سُلَيْم مَوْلَى زِيادٍ بزياد عند معٰوية فقال معٰوية
كُتْ ما أَدْرَكَ صاحبُك شَيْئًا[6] قطّ بسيفه الّا وقد ادركتُ أَكثرَ منه
ٮسانى، وقال الوليد لعبد الملك يا أَبَتِ ما السِّياسةُ قال هَيبة الخاصّة ٥
ع صدق مَوَدّتها واقتيادُ قلوبِ العامّة بالانْصاف لها واْحتِمالُ هَفَوات
صّنائع، وفى كُتُب العَجَم قلوبُ الرّعيّة خزآئنُ ملوكها[7] فما أَوْدَعْتَها[8]
ن شىء فلْتعلَمْ[9] أَنّه فيها، ووصف بعضُ الملوك سِياسته فقال لم أَهْزِلْ فى
عْدٍ ولا وعيدٍ ولا أَمْرٍ ولا نهيٍ ولا عاقبتُ للغَضَبِ واستكفيتُ *على
لجَزآء[10] وأَثَبْتُ على العنآء[11] لا للهَوَى وأَوْدعتُ القُلوبَ هَيْبةً لم يشُبْها ١٠
مقْتٌ ووُدًّا لم تشُبْه[12] جُرْأةٌ وعممتُ بالقُوت[13] ومنعتُ الفضول، وقرأْتُ
فى كتاب[14] التّاج[15] قال أَبْرْويز لابنه شيرويه وهو فى حبسه لا تُوسِعَنّ على
جندك فيستغنُوا عنك ولا تُضيِّقَنّ عليهم فيضِجّوا منك أَعْطِهِم عَطآء
قَصْدًا وامنَعْهم مَنْعًا جَمِيلًا ووَسِّعْ[16] عليهم فى الرّجآء ولا تُسرِفْ[17] عليهم
فى العَطآء، ونحوُه قول المنصور[18] فى مجلسه لقُوّاده صَدَقَ الأَعْرابىُّ حَيْثُ[19] ١٥
يقول أَجِعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْك فقام أَبو العبّاس الطُّوسىّ فقال يا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ
أَخْشَى أَنْ يُلَوِّحَ له غَيْرُكَ برغيف فيَتْبَعَه ويَدَعَك، وكتب[20] عُمَرُ إِلى أَبِى

---

1 C ويكنهم 2 C ويحميهم 3 C ويحرسهم 4 C والردى
5 Ĝâḥiẓ Bajân I 103_{9-11} 6 P über der Zeile hinter قطّ 7 C ملكها
8 C اودعهما 9 C فليعلم 10* > P 11 C الغناء 12 C يشبه
13 C القلوب 14 > C 15 ʻIqd I 9_{7-9}, Elfachrî (Ahlw.) 69_{14-17}
16 C وسع 17 C توسّع 18 ʻIqd I $9_{9.10}$ 19 P حين 20 Ĝâḥiẓ Bajân II 27_{7} ff

لا تحتمله قلوبهم فأُخْرِجُ مَعَهُ طَمَعًا من طمع الدّنيا فإنْ نفرت القلوب من
هذا سكنت الى هذا، قال معٰوية[1] لا أَضَعُ سيفى حيث يكفينى سَوْطى
ولا أضع سوطى حيث يكفينى لسانى ولو أنّ بينى وبين النّاس شَعْرةً ما
انقطعت قيل وكيف ذاك قال كنت اذا مَدّوها خَلَّيْتُها واذا خَلَّوْها
٥ مددتُّها، ونحوُ هذا قول الشَّعْبىّ فيه[2] كان معٰوية كالجَمَل الطَّبّ اذا
سُكِتَ عنه تقدّم واذا رُدَّ تأخّرَ، والجَمَل الطَّبُّ الحاذِق بالمَشْيِ وهو
الّذى لا يضع يديه[3] الّا حيث يُبصِر، وقول عُمَرَ فيه[4] احذَروا آدم
قُرَيْشٍ وابن كريمها من لا ينام الّا على الرِّضا ويضحك فى الغَضَب ويأْخُذ
ما[5] فوقه من تحته، وأَغْلَظَ له رَجُلٌ فحلُم عنه فقيل له أَتَحْلُم عن هذا
١٠ فقال انّى لا أَحُولُ بين النّاس وبين السنتهم ما لم يَحُولوا بيننا وبين
سلطاننا، كان يُقال لا سلطانَ الّا برِجالٍ ولا رجالَ الّا بمالٍ ولا مالَ الّا
بعمارةٍ ولا عِمارةَ الّا بعَدْلٍ وحُسْنِ سِياسةٍ، قال زيادٌ أَحْسِنوا الى المُزارِعين
فانّكم لا تزالون سِمانًا ما سَمِنُوا، و[6]كتب الوليد الى الحجّاج[7] يأمُرُه أنْ
يكتُبَ اليه بسيرته فكتب اليه[8] انّى[9] أيقَظْتُ رأيِى وأَنَمْتُ هَوَاىَ فأدنيتُ
١٥ السّيِّدَ المُطاعَ فى قومه ووَلَّيْتُ الحربَ الحازمَ فى أمْره وقلّدتُّ الخَراجَ المُوَفِّرَ
لأمانته وقسمتُ لكلّ خَصْمٍ *من نفسى قِسْمًا[10] يُعطيه حَظًّا من نَظَرى
ولطيفِ عِنايتى وصرفتُ السّيفَ الى النَّطِف المُسِىءِ *والثّوابَ الى
المُحْسِن البَرِىء[11] فخاف المُريبُ صَوْلةَ العقاب وتمسّك المحسنُ بحظّه
من الثّواب، وكان يقول لأهل الشّأم انّما[12] أَنَا لكم كالظّليم الرّائح[13] عن

1 'Iqd I 8_{32-34} 2 Lisân s. v. طبب 3 C يده 4 'Iqd I 8_{31}
5 C من 6 > P 7 'Iqd I 8_{12-16} 8 P له 9 > P 10 P verbessert daraus قسما من نفسى 11* > P 12 > C 13 P الرامح

كتاب[1] الآيين[2] أَنَّ بَعْضَ ملوك العجم قال فى خُطْبَةٍ له[3] إِنّى[4] إِنَّما أَمْلِكُ لأَجْسادَ لا النِّيّاتِ[5] وأَحْكُمُ بالعَدْلِ لا بالرِّضا وأَفْحَصُ عن الأَعْمالِ لا عن السَّرائرِ، ونَحْوَهُ قول العَجَمِ[6] أَسْوَسُ المُلُوكِ من قاد أَبدانَ الرَّعِيَّةِ الى طاعته بِقُلوبِها، وقالوا لا يَنْبَغِى للوالى أَنْ يَرْغَبَ فى الكَرامة الّتى يَنالها من العامّة كَرْهًا[7] ولٰكِنْ فى الّتى يَستحقّها[8] بحسن الأَثَرِ وصواب *الرَّأْيِ و[9]التَّدْبيرِ، ٥ حدّثنا الرِّياشىُّ عن أَحْمَدَ بن سَلّامٍ عن شَيْخٍ له قال كان أَنُوشَرْوانُ اذا وَلّى رَجُلاً أَمَرَ الكاتب أَنْ يَدَعَ فى العَهْدِ مَوْضِعَ أَرْبعة أَسْطُرٍ لِيُوَقِّعَ فيه بخطّه فاذا[10] أُتِىَ بالعَهْدِ وَقَّعَ فيه، سُسْ خِيارَ النّاس بالمَحبّة وأَمْزُجْ للعامّة الرَّغْبَةَ بالرَّهْبَةِ وسُسْ سَفِلَةَ النّاس بالاخافة، قال المَدائنىُّ قَدِمَ قادِمٌ على مُعٰوِيَةَ بن أَبى سُفْيانَ فقال له مُعٰوية هَلْ من مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ قال ١٠ نَعَمْ نزلتُ بماءٍ مِنْ مياه الأَعْرابِ فبَيْنا أَنا[11] عليه أُورِدَ أَعْرابىٌّ إِبِلَهُ فلَمّا شَرِبَتْ ضرب على جنوبها وقال عليكِ زِيادًا فقلتُ له ما أَرَدتَّ بهذا قال هى سُدًى ما قام لى فيها راعٍ مُذْ وَلِىَ زِيادٌ فَسَرَّ *ذلك مُعٰوِيَةَ[12] وكتب به الى زِيادٍ، قال عبد المَلِكِ بن مروانَ أَنْصِفُوا[13] يا معشرَ الرَّعِيَّةِ تُرِيدُونَ[14] منّا سيرةَ أَبى بكْرٍ وعُمَرَ ولا تَسيرون فينا ولا فى أَنْفُسكم بِسيرةِ رَعِيّةِ أَبى بكر ١٥ وعُمَرَ نَسْأَلُ اللّهَ أَنْ يُعِينَ كُلاًّ على كُلٍّ، قال عُمَرُ بن الخَطّاب إِنَّ هذا الأَمْرَ لا يَصْلُحُ له إِلّا اللَّيِّنُ فى[15] غَيْرِ ضَعْفٍ والقَوِىُّ فى غَيْرِ عُنْفٍ، وقال عُمَرُ بن عبد العزيز إِنّى لأَجْمِعُ أَنْ أُخْرِجَ للمُسْلِمين أَمْرًا من العَدْلِ فأَخاف أَنْ[16]

---

1 P + آخر ايضا   2 P ohne Punkte   3 Vgl. ʿIqd I 8_{29-30} (قال اردشير لاصحابه)   4 > P   5 P ohne Punkte   6 ʿIqd I 9_6 7 > C   8 P تستحقها   9* > P   10 C فان   11 P am Rande   12* C معوية ذلك   13 C اتصفوا   14 C يريدون   15 C من   16 > P

ذهب أَجْرُكَ وأَخَذُوا صدقتك وان صَبَرْتَ جَآءَتْكَ[1] فى ميزانك يوم القيامة، وفى رواية أُخْرَى أَنَّهُ[2] قال اذا أَتاك المُصَدِّقُ[3] فقُلْ خُذِ الحَقَّ ودَعِ ٱلْبَاطِلَ فإنْ أَبَى فلا تَمْنَعْهُ اذا أَقْبَلَ ولا تَلْعَنْهُ اذا أَدْبَرَ فتكونَ عَاصِيًا خَفَّفَ عن ظالمٍ، وكان يقال طاعة[4] السلطان على أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ

٥ على الرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ والمَحَبَّةِ والدِّيانةِ، وقَرَأْتُ فى بعض كُتُبِ العجم كتابًا لأَرْدشير بن بابَكَ[5] الى الرَّعِيَّةِ نُسْخَتُهُ[6]، من أَرْدَشِيرَ المُؤَيَّدِ[7] ذى البَهَآءِ مَلِكِ المُلوكِ ووارثِ العُظَمَآءِ الى الفُقَهآءِ ٱلّذين هم حَمَلَةُ الدِّينِ والأَساوِرَةِ ٱلّذين هم حَفَظَةُ البَيْضَةِ والكُتَّابِ ٱلّذين هم زِينَةُ المَمْلَكَةِ وذوى الحَرْثِ[8] ٱلّذين هم عَمودُ البلادِ السَّلامُ عَلَيْكم فَإنّا بحَمْدِ ٱللّٰهِ صالحون وقد وَضَعْنا

١٠ عن رَعِيَّتِنَا بفَضْلِ رَأْفَتِنَا اتَاوتَها الموظَّفةَ عليها ونَحْنُ مع ذلك كاتبون 20r اليكم بوَصِيَّةٍ لا تَسْتَشْعِروا الحِقْدَ فيَدْهَمَكم العَدُوُّ ولا تَحْتَكِرُوا فيشملَكم القَحْطُ وتَزَوَّجوا فى القَرابِينِ فانّه أَمَسُّ للرَّحِمِ وأَثْبَتُ للنَّسَبِ ولا تَعُدُّوا هذه الدُّنْيا شَيْئًا فانّها لا تَبْقَى على أَحَدٍ ولا تَرْفُضُوها مع ذلك فإنَّ الآخِرَةَ لا تُنالُ الّا بِهَا، وقرأْتُ كتاباً من أَرِسْطَاطَالِيسَ[9] الى ٱلاسكَنْدَرِ[10]

١٥ وفيه ٱمْلِكِ الرَّعِيَّةَ بالاحسانِ اِلَيْها تَظْفَرْ[11] بالمَحَبَّةِ منها فَإنَّ طَلَبَكَ ذلك منها باحسانك هو أَدْوَمُ بَقَآءً منه بٱعتسافك وَٱعْلَمْ أَنَّكَ اِنَّما تَمْلِكُ الأَبْدانَ فتَخَطَّها الى القُلوب بالمعروف وَٱعْلَمْ أَنَّ الرَّعِيَّةَ اذا قَدَرَتْ على أَنْ تقولَ قَدَرَتْ على أَنْ تَفْعَلَ فَٱجْهَدْ أَلّا[12] تَقولَ تَسْلَمْ من أَنْ تَفْعَلَ، قرأْتُ فى

---

1 P جاءت   2 > C   3 P المتصدّق   4 P am Rande + الناس
5 P تابك   6 Vgl. 'Iqd I 13_{24} ff.; Mas'ûdî Murûǵ II 162_6 7 C الموبذ
8 P الحرب   9 P اسطاطاليس   10 'Iqd I 8_{27-29} 11 C يظفر
12 C أن لا

ذى فضل فضلَه فأمّا الّذى منعنا من طَلَب هذا الأمر بعد رسول الله
صلعم فعهدٌ منه الينا قَبلْنا فيه قولَه ودنّا بتأويله ولو أمرنا ان نأخذه
على الوجه الّذى نهانا عنه لأخذناه أو أعذرنا فيه ولا يُعاب أحدٌ على
ترك حقّه انّما المَعيب من يَطلب ما ليس له وكلّ صَواب نافعٌ وليس كلّ
خطاء ضارًّا انتهت القضيّة الى داود وسليمن فلم يُفهّمها داود وفهّمها ٥
سليمن ولم يضرّ داود فأمّا القرابة فقد نفعت المُشرك وهى للمؤمن انفع
قال رسول الله صلعم أنت عمّى وصنو أبى ومن أبغض العبّاس فقد أبغضنى
وهجرتك آخر الهجرة كما أنّ نبوّتى آخر النبوّة وقال لأبى طالب عند
موته يا عمّ قل لا اله الا الله أشفع لك بها غدًا وليس ذاك[1] لأحد من
النّاس قال *الله تعالى[2] وليست التوبة للّذين يعملون السيّئات حتّى اذا ١٠
حضر أحدهم الموت قال انّى تبت الآن ولا الّذين يموتون وهم كفّار
أولئك أعتدنا لهم عذابًا أليمًا[3]، حدّثنا الرياشىّ عن أحمد بن سلّام
مولى دُفيف عن[4] مولى يزيد بن حاتم عن شيخ له قال قال كسرى لا
تنزل[5] ببلد ليس فيه خمسة أشياء سلطان قاهر وقاض عادل وسوق قائمة[6]
وطبيب عالم ونهر جار، و[4]حدّثنا الرياشىّ قال حدّثنا مسلم بن ابرهيم ١٥
قال حدّثنا القسم بن الفضل قال حدّثنا ابن أخت الحجّاج عن الحجّاج
قال قال لى[7] أبو هريرة ممّن أنت قال[7] قلت من أهل العراق قال يوشك أن
يأتيك بقعان[8] الشأم فياخذوا صدقتك فاذا أتوك فتلقّهم بها فاذا دخلوا[9]
فكن فى أقاصيها وخلّ عنهم وعنها وايّاك وأن تسبّهم فانّك ان سببتهم

---

1 C ذلك   2* > P   3 Sûra 4_{22} 4 > P   5 C ينزل   6 C قايم
7 > C   8 P نقعان   9 C دخلوها

الشعبىّ قال اقبل مُعوية ذاتَ يَوْمٍ على بنى هاشم فقال يا بنى هاشم أَلا تُحَدِّثونى عن آدِّعآئكُم الخلافَةَ دُونَ قُرَيْش بِمَ تكون[1] لكم أَبِالرِّضَا بكم أَمْ بالاجْتماعِ عليكم دون القَرابةِ[2] أَمْ بالقَرابة دون الجَماعة أَمْ بهما جَميعًا فإِنْ كان هذا الأَمْرُ بالرِّضا والجَماعة دون القَرابة فلا أُرى القرابة أَثْبَتَتْ ٥ حَقًّا ولا أَسَّسَتْ مُلْكًا وان كان بالقَرابة دون الجَماعة والرِّضَا فما منع العَبّاس عَمّ النّبىّ صلعم ووَارِثَه وساقِىَ الحَجِيجِ وضامِنَ الأَيْتام ان يَطْلُبَها وقد ضَمِنَ له ابو سُفْيانَ بَنِى عبد مَناف وان كانت الخلافة *بالرِّضا والجماعة[4] والقرابة جَمِيعًا فإِنّ القَرابَةَ خَصْلَةٌ من خِصالِ الامامة لا تكون الامامة بها وَحْدَها وأَنْتُم تَدَّعونها بها وحدها ولٰكنّا نقول أَحَقُّ قُرَيْش ١٠ بها من بَسَطَ النّاسُ أَيْدِيَهم اليه بالبَيْعَة ونَقَلوا أَقْدامهم اليه للرَّغْبَة وطارت اليه أَهْوآؤُهُمْ للثِّقَة وقاتَلَ عنها[5] بِحَقّها فأدركها من وَجْهها إِنّ أَمْرَكم لأَمْرٌ تَضِيقُ[6] به الصُّدورُ اذا *سُئِلْتُم عَنْ مَنْ[7] آجتمع عليه من غَيْرِكم قُلْتُم حقٌّ فإِنْ كانوا آجتمعوا على حَقٍّ فقد اخرجكم الحَقُّ من دعواكم آنْظُروا فإِنْ كان القَوْمُ أَخَذوا حَقَّكم فٱطْلُبُوهُ وإِن كانوا أَخذوا حَقَّهم ١٥ فَسَلِّموا اليهم فإِنّه لا يَنْفَعُكم أَنْ تَرَوْا لأَنْفُسِكُمْ ما لا يراهُ النّاسُ لكم . فقال ابن عَبّاس نَدَّعى هذا الأَمْرَ بِحَقِّ من لَوْلا حَقُّه لم تَقْعُدْ مَقْعَدَك هذا ونقول كان تَرْكُ النّاسِ أَنْ يَرْضَوْا بنا ويَجْتَمعوا علينا حَقًّا ضَيَّعُوهُ وحَظًّا حَرَمُوهُ وقد آجتمعوا على ذى فَضْل لم يُخْطِئ الوِرْدَ والصَّدْرَ[8] ولا يَنْقُصُ فَضْلَ ذى فَضْلٍ[9] فَضْلُ غيره عليه[3] قال الله *عزّ وجلّ[10] ويُؤْتِ كُلّ

[1] C يكون [2] > P [3] P über der Zeile [4] C بالجماعة والرضا
[5] C عليها [6] P يضيق [7]* C سمعتم عمّن [8] C ولا الصدر
[9] P am Rande [10]* C جَلَّ وعَزّ Sûra 11,5

السّباع[1] وتَنْساب فيه الهَوامّ ويَغتنمه[2] أَهْلُ السَّرق والسَّلّة ولا يُـزْرِى صَغير ضررِهِ بكثير نفعه ولا يَلْحَق به ذمٌّ ولا يَضَع عن النّاس الحَقّ فى الشُّكر لِلّه على ما مَنّ به عليهم منه ومَثَلُ النّهارِ الّذى جعله اللّه ضِيَآء ونُشورًا وقد يكون على النّاس أذى الحَرِّ فى قَيْظهم وتُصَبِّحهم فيه الحُروبُ والغارات ويكون فيه هذا[3] النَّصَبُ والشُّخوصُ وكَثير مِمّا يشكوه النّاس ٥ ويَسْتَريحون فيه الى اللَّيْل وسُكونه ولَوْ أَنَّ الدُّنْيا كان[4] شَىْءٌ من سَرّائها[5] يعُمّ عامّةَ أهْلِها بغَيْر ضَرَرٍ على بَعْضِهم وكانت نَعْماؤها بغَيْرِ كَدَرٍ ومَيْسورُها من غَيْرِ معسور كانت الدُّنْيا اذًا هى الجَنّة الّتى لا يشوبُ مسرّتَها مَكْروهٌ ولا فَرَحَها تَرَحٌ والّتى ليس فيها نَصَبٌ ولا لُغوبٌ، فكلّ جَسيمٍ من أَمْرِ الدُّنْيا يكون ضَرُّه خاصّةً فهو نِعْمةٌ عامّةٌ وكُلّ شَىْءٍ منه[6] يكون نفعه خاصًّا ١٠ فهو بَلآءٌ عامٌّ، وكان يُقال السُّلطان والدّين أَخَوان لا يقوم أَحدهما الّا بالآخَرِ، وقرأتُ فى التّاج لبَعْض المُلوك همومُ النّاس صِغارٌ وهموم المُلوك كِبارٌ وأَلْبابُ المُلوك مَشْغولةٌ بكلّ شَىْءٍ يَجِلُّ[6] وأَلْبابُ السُّوقِ مَشْغولةٌ بأَيْسَرِ الشَّىْءِ فالجاهل منهم يَعْذِر نَفْسَه بِدَعَةِ ما هو عليه من الرِّسْلة ولا يَعْذِرُ سُلْطانَهُ مع شِدّة ما هو فيه من المَؤُونَةِ ومن هُناك يُعَزّزُ اللّه سُلْطانَه ويُرْشِدُه ١٥ ويَنْصرُه[7]، سَمِعَ زِيادٌ رَجُلاً يَسُبُّ الزَمانَ فقال لو كان يَـدْرِى ما الـزّمان لعاقَبْته انّما الزّمان هو السُّلْطانُ[8]، وكانت الحكمآء تقول عَدْلُ السُّلْطانِ *أَنفع[9] للرّعيّة[10] من خِصْب الزّمانِ، وروى الهَيْثَم عن آبن عَيّاش[11] عن

1 P + على mit Tilgungszeichen 2 C وتغتنمه 3 > C 4 P + كل über der Zeile 5 P شرّائها 6 > P 7 P + ويآجره am Rande 8 Vgl. Al Mubarrad's Kâmil $152_{4\cdot5}$ 9 P am Rande 10* C للرعية انفع 11 P عبّاس

الّذى هو سُقْيا اللّه وبركات السّمآء وحياة الارض ومن عليها وقد يتأذّى
به السَّفْر ويَتداعَى له البُنْيان وتكون فيه الصّواعِقُ وتَدِرُّ سُيوله فيَهْلِك
النّاسُ والدّوابُّ ويموجُ[1] له البَحْرُ[2] فتشتَدُّ البَلِيّة منه على اهله فلا يمنع
النّاسَ اذا نظروا الى[3] آثار رَحْمة اللّه فى الأَرْض الّتى أَحْيَا[4] والنبات الّذى
٥ أَخْرج والرِزق الّذى بسط والرّحمة الّتى نشر أَنْ يعظِموا نِعْمَةَ رَبّهم
ويَشْكُروها ويُلْغُوا ذكر خواصّ البلايا الّتى دَخَلَتْ على خواصّ الخَلْق
ومَثَلُ الرّياح الّتى يرْسِلُها اللّه نُشُراً بين يَدَىْ رَحْمتِه فيسوقُ بها السّحاب
ويجعلها لَقاحًا للثّمَرات وأَرواحًا[5] للعِبادِ يتنسّمُون منها ويتقلّبون فيها
وتَجرِى[6] بها مياهُهم وتَقِدُ بها نيرانُهم وتسير بها أفلاكهم وقد تضُرُّ[7]
١٠ بكثير من النّاس فى برّهم وبحرِهم وتَخْلُصُ ذلك الى أَنْفسِهم وأَموالهم فيشكوها
منها الشّاكون ويتأذّى بها المتأذّون ولا[8] يُزِيلُها ذلك عن منزلتها الّتى
جعلها اللّه بها[9] وامرها الّذى سخّرها له من قوام عتادهٖ[10] وتَمام نعمته،
ومَثَلُ الشّتآء والصّيف الّذَيْن جعل الله حَرَّهما وبَرْدَهما صلاحًا للحَرْث
والنّسْل ونِتاجًا للحَبّ والثّمر يجمعُها البَرْدُ باذن اللّه[11] ويُخْرجها الحَرُّ
١٥ باذن اللّه ويُنْضِجُها مع سآئر ما يُعْرَف من منافِعها وقد *يكون الأَذى[12]
والضّرُّ فى حرّهما وبردهما وسمآئمها وزَمْهَرِيرهما[13] *وهما مع[14] ذلك لا يُنْسَبان
الّا الى الخَيْر والصّلاح ومن ذلك اللّيْلُ[15] الّذى جَعَلَهُ اللّه سَكَنًا ولِباسًا[16] وقد
يستَوْحِشُ له أَخُو القَفْرِ[17] وينازع فيه أَخُو البَلِيّة والرِّيبة وتَعْدُو فيه

1 C وتموج 2 C البحار 3 > P 4 P + بها mit Tilgungszeichen
5 C ومرواحا 6 C ويجرى 7 C قصر (so) 8 C فلا 9 P لها 10 P
عباده 11 C + ويحملها 12* P تكون الادواء 13 P وزمهريهما 14* C ومع
15 C + النهار 16 P und C ولباسا 17 C القفرة

لسماع[1] وتنساب فيه الهوامّ ويغتنمه[2] أهل السَّرق والسَّلّة ولا يُزرى
بصغير ضرره بكثير نفعه ولا يلحق به ذمّا ولا يضع عن الناس الحقّ فى
الشكر لله على ما منّ به عليهم منه ومثل النهار الذى جعله الله ضياء
ونشورا وقد يكون على الناس أذى الحرّ فى قيظهم وتصبحهم فيه الحروب
والغارات ويكون فيه هذا[3] النصب والشخوص وكثير ممّا يشكوه الناس ٥
ويستريحون فيه الى الليل وسكونه ولو أنّ الدنيا كان[4] شىء من سرّائها[5]
يعمّ عامّة أهلها بغير ضرر على بعضهم وكانت نعماؤها بغير كدر وميسورها
من غير معسور كانت الدنيا اذا هى الجنّة التى لا يشوب مسرّتها مكروه
ولا فرحها ترح والتى ليس فيها نصب ولا لغوب، فكلّ جسيم من أمر
الدنيا يكون ضرّه خاصّة فهو نعمة عامّة وكلّ شىء منه[6] يكون نفعه خاصّا ١٠
فهو بلاء عامّ، وكان يقال السلطان والدين أخوان لا يقوم أحدهما الّا
بالآخر، وقرأت فى التاج لبعض الملوك هموم الناس صغار وهموم الملوك كبار
17 وألباب الملوك مشغولة بكلّ شىء يجلّ[6] وألباب السوق مشغولة بأيسر
الشىء فالجاهل منهم يعذر نفسه بدعة ما هو عليه من الرسلة ولا يعذر
سلطانه مع شدّة ما هو فيه من المؤونة ومن هناك يعزّز الله سلطانه ويرشده ١٥
وينصره[7]، سمع زياد رجلا يسبّ الزمان فقال لو كان يدرى ما الزمان
لعاقبته انّما الزمان هو السلطان[8]، وكانت الحكماء تقول عدل السلطان
*أنفع[9] للرعيّة[10] من خصب الزمان، وروى الهيثم عن ابن عيّاش[11] عن

1 P + على mit Tilgungszeichen 2 C وتغتنمه 3 > C
4 P + كل über der Zeile 5 P شرّابها 6 > P 7 P + ويآجره am Rande 8 Vgl. Al Mubarrad's Kâmil $152_{4\cdot5}$ 9 P am Rande
10* C للرعية انفع 11 P عبّاس

الّذى هو سُقْيا اللّه وبركات السّماء وحياة الارض ومن عليها وقد يتاذّى
به السّفْر ويَتداعَى له البُنْيان وتكون فيه الصّواعِقُ وتَدِرُّ سُيوله فيَهْلِك
النّاسُ والدّوابُّ ويموج[1] له البَحْرُ[2] فتشتَدُّ البَليّة منه على اهله فلا يمنع
النّاسَ اذا نظروا الى[3] آثار رَحْمة اللّه فى الأَرْض الّتى أَحْيا[4] والنبات الّذى
٥ أَخْرج والرِزق الّذى بسط والرّحمة الّتى نشر أَنْ يعظِموا نِعْمَةَ رَبّهم
ويَشْكُروها ويُلْغُوا ذكر خواصّ البلايا الّتى دَخَلَتْ على خواصّ الخَلْق
ومَثَلُ الرّياح الّتى يُرْسِلُها اللّه نُشُراً بين يَدَىْ رَحْمتِه فيسوقُ بها السّحاب
ويجعلها لَقاحًا للثّمَرات وأَرواحًا[5] للعِبادِ يتنسّمُون منها ويتقلّبون فيها
وتَجرى[6] بها مياهُهم وتَقِدُ بها نِيرانُهم وتسير بها أُفلاكهم وقد تضُرُّ[7]
١٠ بكثير من النّاس فى بَرّهم وبَحْرِهم ويَخْلُصُ ذلك الى أَنْفُسِهم وأَمْوالهم فيشكوها
منها الشّاكون ويتاذّى بها المتاذّون وَلا[8] يُزيلُها ذلك عن منزلتها الّتى
جعلها اللّه بها[9] وامرها الّذى سخّرها له من قوام عتاده[10] وتَمام نعمته
ومَثَلُ الشّتاء والصّيْف اللّذَيْن جعل اللّه حَرَّهُما وبَرْدَهما صلاحًا للحَرْث
والنَّسْل ونِتاجًا للحَبّ والثَّمَر يجمعُها البَرْدُ باذن اللّه[11] ويُخْرِجها الحَرُّ
١٥ باذن اللّه ويُنْضِجُها مع سائر ما يُعْرَف من منافِعِها وقد *يكون الأَذى[12]
والضّرُّ فى حرّهما وبردهما وسمائمها وزَمْهَريرِهما[13] *وهما مع[14] ذلك لا يُنْسَبان
الّا الى الخَيْر والصّلاح ومن ذلك اللَّيْلُ[15] الّذى جَعَلَهُ اللّه سَكَنًا ولِباسًا[16] وقد
يستَوْحِشُ له أُخُو القَفْرِ[17] وينازع فيه أُخو البَليّة والرِيبة وتَعْدُو فيه

---

1 C وتموج 2 C البحار 3 > P 4 P + بها mit Tilgungszeichen
5 C ومرواحا 6 C ويجرى 7 C قصر (so) 8 C فلا 9 P لها 10 P
عباده 11 C + وبحملها 12* P تكون الادواء 13 P وزمهريهما 14* C ومع
15 C + النهار 16 P und C ولباسا 17 C القفرة

كتاب السُّلْطَانِ

مَحَلُّ السُّلْطان وسِيرتُه وسِياسَتُه

حدّثنا محمّد بن خُلد بن خِداش قال حَدَّثنا سلم بن قُتَيْبَة عن ابن بي ذِئْب عن المَقْبُرى عن أَبى هُرَيْرة قال[1] قال *رسول الله[2] صلعم ستَحْرِصون على الامارة ثُمّ تكون حَسْرةً ونَدامةً يوم القيامَة فنِعْمَت المُرْضِعة وبِئْسَت لفاطِمَة، حدّثنى مُحمّد بن زِياد الزِّيادىّ قال حَدَّثنا عبد العزيز الدَّرَاوَرْدىّ قال حدّثنا شَريك عن عَطاء بن يَسار أَنَّ رَجُلًا قال عند النّبىّ ٥ صلّعم بِئْس الشَّىْء الامارة فقال النّبىّ صلعم نِعْمَ الشَّىْء الامارةُ لِمَنْ أَخذها بحَقّها وحِلّها، حدّثنى زيد ابن اخزم[3] الطّائىّ[4] قال حدّثنا ابْنُ[5] قُتَيْبة قال حدّثنا ابو المنهال عن عبد العزيز أَبى بَكْرَة[6] عن أَبيه قال لمّا مات كِسْرَى قيل ذلك للنّبىّ صلّعم فقال من استخلفوا فقالوا ابنته بُوران قال لن يُفْلِح قوم أَسْنَدوا أَمْرهم الى امْرأة، حدّثنى زيد بن اخزم قال حدّثنا ١٠ وَهْبُ بن جرير قال حدّثنا أَبى قال سمعتُ أَيُّوبَ يُحدّث عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس أَنّه قدم المدينة زَمَن الحَرّة فقال مَن استعمل القَوْمُ قالوا على قُرَيْش عبدَ الله بن مُطيع وعلى الأَنْصار عبدَ الله بن حَنْظَلة بن الرّاهب فقال[7] أَميرانِ *هلك والله[8] القُوَيْم، حدّثنا[9] محمّد بن عُبَيْد قال حدّثنا

---

1 Buhârî Aḥkâm 7a (IV 144), ʻIqd I 24_{28} 2* C النبى 3 P احزم , C اخرم
4 > P 5 C ابو 6 P بكر , vgl. Maʻârif 147 7 P قال 8* C والله هلك
9 C حدثنى

ولتَقْصِدَ فيما تُرِيدُ *حين تُرِيدُ[1] الى مَوْضِعه فتستخْرِجَه بعينه أو
ينوب عنه ويَكْفيك منه، فانّ هٰذه الأَخْبارَ والأَشْعارَ وانْ كانتْ غيـ
مُخْتارةً أَكْثَرُ من أَنْ يُحاطَ بها أَوْ[2] يُوقَفَ من وَرآئها أَوْ تَنْتَهِيَ حتى
يُنْتَهى[3] عَنْها،

٥ وقد خَفَّفْتُ وانْ كُنْتُ أَكْثَرْتُ واَخْتَصَرْتُ وان كُنْتُ أَطَلْتُ وتَوقَّيْتُ
هذه النَّوادر والمصاحيك[4] ما يتوقّاه من رَضِيَ من الغَنيمة فيها بالسَّلامة
ومن بُعْد الشُّقّة بالاياب ولم أَجِدْ بُدًّا من مقْدار ما أَوْدَعْتُه الكتابَ منها
ليَتِمّ به الابوابُ ونحنُ نَسْأَلُ اللّهَ أَنْ يَمْحُوَ[5] ببعضٍ بَعْضًا ويَغْفِرَ بخَيْرٍ شَرًّا
وبجِدٍّ هَزْلًا ثُمّ يَعُودَ *علينا بعد ذلك[6] بفضله ويتغمّدنا بعَفْوه ويُعِيذنا
١٠ بعد طول الأَمَلِ فيه وحُسْنِ الظّنّ به والرَّجآء له من الخَيْبة والحِرْمان[7] ؛

1* > P 2 C و 3 P تنتهى 4 C والمضاحك 5 P يمحوا 6* C بعد ذلك علينا 7 C + بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

ـتاب التّاسع كتاب الطّعام وفيه الأَخبار عن الأَطعمة الطّيّبة والحَلْوآء
ـسّويق واللّبن والتّمر والخبآئث منها ٱلّتى يأكلها فقرآء الأَعراب ونازلة[1]
ـغو وأَدب الأَكل وذكر الجوع والصّوم وأَخبار الأَكلة والمنهومين والدّعآء الى
ـب والضّيافة وأَخبار البخلآء بالطّعام[2] وسياسة الأَبدان بما يُصلحها
ـ الغذآء والحِمْية وشرب الدّوآء ومضارّ الأَطعمة ومنافعها ومصالحها ونتف ٥
ـ طبّ العرب والعجم وما جآء[3] فى ذلك من النّوادر وابيات[4] الشّعر
المشاكلة لتلك الاخبار[5] ،

لكتاب العاشر كتاب النّسآء وهذا الكتاب مقارب لكتاب الطّعام والعرب
ـدعو الأَكل والنّكاح الأَطيبين فتقول[6] قد ذهب منه الأَطيبان تريدهما[7]
ضممته اليه وجعلتهما جُزْءا واحدا وفيه الأَخبار عن اختلاف النّسآء ١٠
ـى أَخلاقهنّ وخَلْقهنّ وما يُختار منهنّ للنّكاح وما يُكْره واختلاف الرّجال
فى ذلك والحسن والجمال والقبح والدّمامة والسّواد والعاهات والعَجْز
والمشايخ والمهور وخُطب النّكاح ووصايا الأَولياء عند الهدآء وسياسة
النّسآء ومعاشرتهنّ والدّخول بهنّ والجماع والولادات ومساويهنّ خلا
أَخبار عُشّاق العرب فانّى رأيت كتاب الشّعرآء أَولى بها فلم أُودع هذا ١٥
الكتاب منها الّا شيئا يسيرا وما جآء فى ذلك من النّوادر وأَبيات الشّعر
* المشاكلة لتلك الأَخبار[8] ،

فهذه أَبواب الكتب جمعتها لك فى صدر أَوّلها لأُعفيك من كدّ طلبها[9]
وتعب التّصفّح وطول النّظر عند حدوث الحاجة الى بعض ما أَودعتها

1 P ohne Punkte. 2 C فى الطّعام 3 > P 4 P والابيات
5* > P. 6 C وتقول 7 C الاكل والنّكاح 8* > P. 9 P am Rde صح mit الطلب

العلم فضممته اليه وجعلتهما جزءا واحدا وفيه الأخبار عن صفـ
الزّهّاد وكلامهم فى الزّهد والدّعآء والبكآء والمناجاة وذكر الدّنيا والتّهجّ
والموت والكبر والشّيب والصّبر واليقين والشّكر والاجتهاد والقنـ
والرضا ومقامات الزّهّاد عند الخلفآء والملوك ومواعظهم وغير ذلك * وما جـ
٥ فى ذلك من النّوادر وابيات الشّعر المشاكلة لتلك الأخبار[1]،
والكتاب السّابع كتاب الاخوان وفيه الحثّ على اتّخاذ الاخوان واختيا
والأخبار عن المودّة والمحبّة وما يجب للصّديق على صديقه ومخالـ
النّاس وحسن محاورتهم والتّلاقى والزّيارة والمعانقة[2] والوداع والتّهـادى
والعيادة[3] والتّعازى والتّهانى وذكر شرار[4] الاخوان وذكر القرابات والولد
١٠ والاعتذار وعتب[5] الاخوان وتعاديهم وتباغضهم وما جآء[6] فى ذلك من
النّوادر وابيات الشّعر * المشاكلة لتلك الأخبار[7]،
والكتاب الثّامن كتاب الحوآئج وهذا الكتاب مقارب لكتاب الاخوان
فضممته اليه وجعلتهما جزءا واحدا وفيه الأخبار عن استنجاح الحوآئج
بالكتمان والصّبر والجدّ والهديّة والرّشوة ولطيف الكلام ومن يعتمد فى
١٥ الحاجة ومن يستسعى لها والاجابة الى الحاجة والرّدّ عنها والمواعيد
وتنجّزها وأحوال المسئولين عند السّؤال فى الطّلاقة والعبوس والعادة من
المعروف تقطع والشّكر والثّنآء والتّلطّف فيها والتّرغيب فى قضآء الحوآئج
واصطناع المعروف والحرص والالحاح والقناعة والاستعفاف[8] وما جآء[9] فى
ذلك من النّوادر وأبيات الشّعر * المشاكلة لتلك الأخبار[10]،

1* > P. 2 P والمعاتبة 3 P والعبادة 4 P سرار 5 C وعيب
6 > P. 7* > P. 8 P والاسعاف 9 > P. 10* > P.

[...]ـابه فى التّدبير وعن الهِمّة السّامية والخِطار بالنّفْس لطَلَب المَعَالى
[...]ـتلاف الارادات والأَمانِىّ والتّواضُع والكِبْر والعُجب والحَياء والعقل والحِلم
[...]غضَب والعِزّ والهَيْبة[1] والذُّلّ والمُروّة واللّباس والطِّيب والمجالسة
[...]محادثة والبِناء[2] والمُزاح وترك التّصنّع والتّوسّط فى الاشياء وما يُكرَه من
[...]غُلُوّ والتقصير واليَسار والفَقْر والتّجارة والبَيْع والشِّراء والمداينة ٥
[...]شّريف[3] من أَفعال الأَشراف والسّادة وما جاء فى ذلك من النّوادر وأَبيات
[...]شّعْر * المشاكلة لتلك الأَخبار[4]،

الكتاب الرّابع كتاب الطّبائع والأَخْلاق وهذا الكتاب مقارب لكتاب
السُّودَد فضممتُه اليه وجعلتُهما جُزْءًا واحدًا وفيه الأَخبار عن تشابُه
النّاس فى الطّبائع وذمّهم وعن مساوى الأَخْلاق من الحَسَد والغيبة ١٠
والسّعاية والكَذِب والقِحة وسُوء الخلق وسُوء الجوار والسِّباب والبُخْل
والحُمْق ونوادر الحَمْقَى وطبائع الحَيَوان من النّاس والجِنّ والأَنعام والسّباع
والطّيْر والحَشَرات وصِغار الحَيَوان والنّبات وما جاء فى ذلك من النّوادر
وابيات الشِّعْر * المُشاكِلة لتلك الأَخبار[4]،

والكتاب الخامس كتاب العِلْم وفيه الأَخبار عن العلم والعلماء والمتعلّمين ١٥
وعن الكُتُب والحِفْظ والقُرْآن والأَثَر والكلام فى الدّين ووَصايا المؤدّبين
والبَيان والبلاغة[5] والتّلطّف فى الجواب والكلام وحُسْن التّعْريض والخُطَب
والمَقامات وما جاء فى ذلك من النّوادر وابيات الشِّعْر * المشاكلة لتلك
الأَخبار[4]،

والكتاب السّادس كتاب الزُّهد وهذا الكتاب مقارِبٌ لكتاب

---

[1] C الهيئة [2] C والمنى [3] C والمشريف [4] *P > [5] C والبلاغات

الأُمورَ بالقُسْطاسِ المُسْتَقيمِ ، وانّى حينَ قَسَمْتُ هذه الأَخْبار والأَشْعار
وصَنَّفْتُها وجدتُّها على اختلاف فنونها وكَثْرة عَدَدِ أَبْوابها تجتمع في
عَشَرة كُتُبٍ[1] بعد الّذى رأَيْتُ افرادَه عنها وهو أَربعةُ كُتُبٍ مُتميّزة
كتاب منها مُفْرَدٌ على حِدَتِه، كتاب الشَّراب، وكتاب المعارف، وكتاب
٥ الشِّعْر، وكتاب تأْويل الرُّؤْيا،
فالكتاب الأَوَّلُ من الكُتُب العَشَرة المجموعة كتاب السُّلْطان وفيه الأَخْبار
عَنْ مَحَلِّ السُّلْطانِ واختلاف أَحْواله وعن[2] سيرته وعَنْ مَا[3] يحتاج صاحبه
الى استعماله من الآداب فى صُحْبته وفى مخاطبته ومعاملته ومشاورته[4] له وما
يَجِبُ على السُّلْطانِ أَنْ يَأْخُذَ به فى اختياره[5] عُمّالَه وقُضاتَه وحُجّابَه وكُتّابه
١٠ وعلى الحُكّام أَنْ يَمْتَثِلُوهُ فى أَحكامهم وما جاءَ[6] فى ذلك مِنَ النَّوادر وأَبيات
الشِّعْرِ المشاكلة لِتِلْكَ الأَخْبارِ،
والكتاب الثّانى كتاب الحَرْب وهذا الكتابُ مشاكِلٌ لكتاب السُّلْطان
فضَمَمْتُهُ اليه وجَعَلْتُهما جُزْءًا وَاحِدًا وفيه الأَخْبارُ عن آداب الحرب
ومكايدها ووصايا الجيوش وعن العُدَّة[7] والسِّلاح والكُراع وما جاءَ فى السَّفَر
١٥ والمَسيرِ والطِّيَرةِ والفَأْلِ وما يُؤْمَرُ به الغُزاةُ والمُسافِرون وأَخْبارُ الجُبَناء
والشُّجَعاء وحِيَل الحرب وغيرها وشَىْءٌ من أَخبار الدَّوْلة[8] والطّالبيّين
واخبار الامصار وما جاءَ[9] فى ذلك من النَّوادر وابيات الشِّعْرِ * المشاكلة
لتلك الأَخْبارِ[10]،
والكتاب الثالث كتاب السُّودَد وفيه الأَخْبار عن مخايل السُّودَد فى الحَدَث

1 P كنت 2 C و 3 C وعما 4 P ومساورته 5 C اختيار
6 > P 7 C العدد 8 C الدول 9 > P 10* > P

العلم ضالّة المؤمن من حيث أخذه نفعه ولن يزرى بالحقّ أن
عه من المشركين ولا بالنصيحة أن تستنبط من الكاشحين ولا يضرّ[1]
حسناء أطمارها ولا بنات الأصداف أصدافها ولا الذهب الابريز مخرجه[2]
كبّا[3]، ومن ترك أخذ الحسن لموضعه[4] أضاع الفرصة والفرص تمرّ مرّ
سحاب، حدّثني أبو الخطّاب قال حدّثنا أبو داود عن سليمن بن ٥
اق عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس قال خذوا الحكمة ممّن
عتموها منه فانّه قد يقول الحكمة غير الحكيم وتكون[5] الرّمية من غير
امى[6] وهذا يكون فى مثل كتابنا لأنّه آداب ومحاسن أقوام ومقابح
وام والحسن لا يلتبس بالقبيح ولا يخفى على من سمعه من حيث كان،
ما علم الدّين والحلال والحرام فانّما هو استعباد وتقليد ولا يجوز أن ١٠
خذه[7] الّا *عن من[8] تراه لك حجّة ولا تقدح[9] فى صدرك منه الشكوك
كذلك مذهبنا فيما نختاره من كلام المتأخّرين وأشعار المحدثين اذا
ان متخيّر اللّفظ *لطيف المعنى لم يزر به[10] عندنا تأخّر قائله[11] كما أنّه
ذا كان بخلاف[12] ذلك لم يرفعه تقدّمه فكلّ قديم حديث فى عصره وكلّ
شرف فأوّله خارجيّة، ومن شأن عوامّ النّاس رفع المعدوم ووضع الموجود ١٥
ورفض المبذول وحبّ الممنوع وتعظيم المتقدّم بغفران زلّته وبخس المتأخّر
والتّجنّي عليه والعاقل منهم ينظر بعين العدل لا بعين[13] الرّضا ويزن

---

1 C تصيير 2 C مخرج 3 Dazu in P die Glosse am Rde (حاشية):
الكبا الكدان وهى الحجارة الرّخوة والكبا بالكسر والفتح ويكون الكبا
بالكسر الحجور، 4 C من موضعه 5 C ويكون 6 C رام
7 P u. C ياخذه, von Rosen verbessert. 8* C عمن 9 C يقدح
10 P يزره 11* In P am Rde mit صح اصل 12 C حلاف 13 C عين

والسَّبَب الآخَرُ أَنَّ الجِنْسَ اذَا وُصِلَ بمثله نقص نُوراهما[1] ولم يَتَبَيَّنْ قد
بمَفْضُولٍ واذا وُصِلَ بِمَا[2] هو دونه أَراك نُقْصانَ أَحَدِهِما من الآخَرِ الرَّجُل
ومَدارُ الأَمْرِ وقوامُه على واحدةٍ تَحْتاجُ[3] الى أَنْ تأْخُذَ نَفْسَك بها وفي
تَحْضِرَ الكَلِمَة مَوْضعَها وتَصِلها[4] بِسَبَبِها ولا تَرَى غبنًا أَنْ يتكلّم الن
٥ وأَنْتَ مُمْسِكٌ فاذا رأَيْتَ حَالًا تُشَاكِلُ ما حضرك من القَوْل أَحْضَرْتَ
وفُرْصَة تَخَافُ فَوْتَها أنتهزتَها وكان يقال أنتهِزوا فُرَصَ القَوْل فانَّ للقَوْل سا
يضُرُّ فيها الخَطَآء ولا يَنْفَعُ فيها الصَّوابُ وقالوا رُبَّ كَلِمَة تقول دَعْنِي و
وقعتَ على باب من أَبواب هذا الكتاب لم تَرَه مُشْبَعًا فلا تَقْضِ عليه
بالاغفال حَتّى تتصَفَّحَ الكُتُبَ كُلَّها[4] فانّه رُبَّ مَعْنًى يكون له مَوْضِعان
١٠ وثلاثة مَواضِعَ فيُقْسَمُ[5] ما جآء فيه على مواضعه كالتَّلطُّف[6] في القول يقع في
كتاب السُّلطان ويقع في كتاب الحوائج ويقع في باب البيان وكالاعتذار
يقع في كتاب السُّلطان وفي كتاب الاخوان وكالبُخْلِ يقع في كتاب الطَّبائِع
وفي كتاب الطَّعام وكالكِبَر والمَشِيبِ يقع في كتاب الزهد ويقع في كتاب
النِّسآء واَعْلَمْ أَنَّا[7] لم نَزَلْ[8] نتلقَّط[9] هذه الأَحاديث في الحَداثَة والاكتهال[10]
١٥ *عَنْ مَنْ[11] هو فَوْقَنا في السِّنِّ والمَعْرِفَة وعَنْ جُلَسَآئِنا واخْوانِنا ومن[12]
كُتُبِ الأَعاجم وسِيَرِهم وبَلاغاتِ الكتّابِ في فُصولٍ من كُتُبِهم وعَنْ مَنْ هو
دُونَنا غَيْرَ مُسْتَنْكِفِين[13] أَنْ نَأْخُذَ عَنِ الحَدِيثِ سِنًّا[14] لحَداثته ولا عن
الصَّغيرِ قَدْرًا لخَساسته وَلَا[15] عن الأَمَة الوَكْعاء لجَهْلها فَضْلًا عن غَيْرِها

---

1 C نوارهما 2 C ما 3 C يحتاج 4 > P 5 C فنقسم
6 P كالتكلّف 7 C اننا 8 > P 9 P نلتقط 10 C وفى الا'
11* C عمن 12 C من 13 P مستكفين schon von Girgas berichtigt.
14 C شيا 15 P و

ـك النَّفْسِ على السَّجِيَّةِ والرَّغْبةِ بها عن لبسةِ الرِّيآءِ والتَّصنُّعِ ولا[1]
تَتَشَعَّرَ أَنَّ القَوْمَ قارفوا وتَنَزَّهْتَ وثَلَمُوا أَديانَهم وتورَّعْتَ وكذلك اللَّحْنُ
مَرَّ بك فى حديثٍ من النَّوادرِ فلا يَذْهَبَنَّ عليك أَنَّا تعمَّدناهُ وأَرَدْنا
ك أَنْ تتعمَّدَه لِأَنَّ الاعْرابَ رُبَّما سَلَبَ بعضَ الحديث حُسْنَه وشاطَرَ
ـادِرَةَ حَلاوتَها وسَأُمَثِّلُ لك مثالًا قيل[2] لِمُزَبِّدٍ المَدينيِّ وقد أكل طَعامًا ٥
ـمًّا قِى قال[3] ما أَقِى[4] نَقَا[5] ولحمَ جَدْيٍ مَرْءتى طَالِقٌ لَوْ وَجَدتُّ هٰذا
ـنًّا لأَكلتُهُ ، ألا تَرَى أَنَّ هٰذِهِ الأَلْفاظَ لَوْ وُفِّيت بالاعراب والهَمْزِ حُقوقَها
ذَهَبَتْ طَلاوتُها ولَٱستبشعها سامِعُها وكان أَحْسنُ أَحْوالِها أَنْ يكافِئَ
طْف[6] مَعْنَاها ثِقَلَ أَلْفاظِها فيكونَ مِثْلَ المُخْبِرِ عنها ما قال الأَوَّلُ[7]
ضَرِبْ بِذِى طَلْحَةِ ٱلْخُبَيْرَاتِ انْ فَتَخُروا * ١٠
بِنَجْلٍ[8] أَشْعَثَ وٱسْتَثْبِتْ وكُنْ حَكَمَا
تَخْرُجْ[9] خُزاعَةُ مِنْ لُؤْمٍ ومن كَرَمٍ * فلا تَعُدَّ لها لُؤْمًا ولا كَرَمَا
ولمِثْلِ هذا قال مٰلك بن أَسْمآءَ فى جارِيَةٍ لَهُ[10]
*أَمُغَطًّى مِنّى عَلَى بَصَرِى لِلْحُبِّ أَمْ أَنْتِ أَكْمَلُ ٱلنّاسِ حُسْنَا[11]
وحَدِيثٍ أَلَذُّهُ هُوَ مِمّا * يَشْتَهِى النّاعِتُونَ يُوزَنُ وَزْنَا ١٥
مَنْطِقٌ عاقِلٌ[12] وتَلْحَنُ أَحْيَا * نًا وأَحْلَى الحَدِيثِ ما كانَ لَحْنَا
وانْ مَرَّ بِكَ خَبَرٌ أَوْ شِعْرٌ يَتَضِعُ عن قَدْرِ الكِتاب وما بُنِىَ عليه فَٱعْلَمْ أَنَّ
لذلك سَبَبَيْنِ أَحَدُهُما قِلّةُ ما جآءَ فى ذلك[13] المَعْنى مع الحاجة اليه

---

1 C وان لا   2 Vgl. ‘Iqd ed. Bûlâq[1] I $296_{6\,7}$. R.
3 C فقال   4 C 2mal.   5 P نقى   6 P لطيف   7 Vgl. Aġ. $18,44_{20\cdot21}$, $48_{20\cdot21}$.   8 C بنحل   9 Nach Aġ.; C يخرج P واخرج
10 Aġ. $16,43_{26\,27}$.   11* > P.   12 C بارع   13 C هذا

أَوْ فَرْجٍ أَوْ وصف فاحشةٍ فلا يَحْمِلَنْكَ الخُشوع او التخاشع على أَنْ تنعقِ
خَدَّكَ وتُعْرِضَ بوَجْهك فانّ أَسْماءَ الأَعْضاءِ لا تُؤْثِمُ وانّما المَأْثَمُ فى شَتْمِ
الأَعْراض وقَوْل الزُّور والكَذِب وأَكْل لحومِ النّاس بالغَيْب قال رسول اللّه صلّى
اللّه عليه وسلّم من تعَزّى بعَزاءِ الجاهليّة فأَعضّوه بهَنِ[1] أَبيه ولا تَكْنُوا،
٥ وقال ابو بكرٍ الصّدّيق *رضى اللّه عنه[2] لبُدَيْل بن ورْقاءَ حين قال للنّبىّ
صلّى اللّه عليه وسلّم[3] إنّ هؤلاءِ لَوْقد مَسّهم حَرُّ السّلاح لأَسْلَموكَ[4] أَعْضِضْ
ببَظْرِ اللّات أَنَحْنُ نُسْلِمُه، وقال علىّ بن أَبى طالب *صلوات اللّه عليه[5] مَن
يَطُلْ أَيْرُ أَبيه يَنْتَطِقْ به وقال الشّاعر[6] فى هذا المعنى بعَيْنه[7]

فَلَوْ شاءَ رَبّى كانَ أَيْرُ أَبيكُمْ * طَويلًا كَأَيْرِ الحٰرِثِ بْنِ سَدُوسِ

١٠ قال الأَصْمَعىُّ كان للحٰرث بن سَدُوسَ واحدٌ وعشرون ذكرًا، وقيل للشَّعْبىّ
انّ هذا لا يَجىءُ فى القياس فقال أَيْرٌ فى القياس[8]، وليس هذا من شَكْلِ
ما تَراه فى شِعْرِ جَريرٍ والفَرَزْدَقِ لأَنّ ذلك تعْبيرٌ[9] وابتهار[10] فى الأَخَوات
والأُمّهات وقَذْفٌ للمُحْصَنات[11] الغافلات فتفهّم الأَمْرَيْن وافْرِقْ بَيْنَ
الجِنْسَيْن، ولم أَترخّص لك فى إرسال اللّسانِ بالرَّفَث على أَنْ تَجْعَلَهُ
١٥ هِجّيراك على كُلِّ حالٍ ودينَك فى كُلِّ مقالٍ بَلِ التّرخُّص منّى فيه عِنْدَ
حكايةٍ تحكيها أَوْ روايةٍ ترْويها تَنْقُصُها[12] الكنايةُ ويَذْهَبُ بحلاوتها التّعْريضُ،
وأَحْبَبْتُ أَنْ تَجْرِىَ[13] فى القليلِ من هذا على عادة السَّلَف الصّالحِ فى

1 P und C بهنّ 2* > P. 3 > P 4 > P, am Rande صح mit اسلموك 5* C رضى اللّه عنه 6 — Nâbiga Ahlw. app. nr. 31, vgl. Gâḥiẓ Bajân II 81₁. 7 > P. 8 In C folgt die Glosse الولد ذكر 9 P تعبير 10 P وابهار , Rosen وانتهاك 11 C المحصنات 12 C ينقصها 13 P يجرى

والتّقوى[1] واليقين وأشباه ذلك لعلّ الله يَعْطف به صادقًا ويَأْطِرُ على التَّوْبَة متجانفًا ويَرْدَع ظالمًا ويليّن برقّته قَسْوَةَ القلوب ولم أُخْلِهِ مع ذلك من نادرة طريفة وفطنة لطيفة وكلمة مُعْجبة وأُخْرى مُضْحِكة لئلّا يَخْرُجَ عن الكتاب[2] مَذْهَبٌ سلكه السّالكون وعروض[3] أخذ فيها القائلون ولأُرَوِّح بذلك عن القارئ من كدّ الجِدّ وإتعاب الحقّ فإنّ[4] الأُذُنَ مَجّاجة وللنّفس ٥
حَمْضَةٌ والمَزْحُ اذا كان حقًّا أو مقاربًا ولأحايينه وأوقاته وأسباب أوجبته مشاكلًا[5] ليس *من القَبيح[6] ولا من المُنْكَر ولا من الكبائر ولا من[7] الصّغائر ان شاء الله،

وسينتهي بك كتابنا هذا الى باب المُزاح والفُكاهة وما رُوِيَ عن الأشراف والأئمّة فيهما فاذا مرّ بك أيّها المتزمّتُ حديثٌ تستخفّه* أو تستحسنه[8] ١٠
أو تَعْجَبُ منه أو تَضْحَكُ له فاعرِفِ المَذْهب فيه وما أردنا به،

واعْلَمْ أنّك ان كنتَ مُسْتَغْنيًا عنه بتنسّكك[9] فإنّ غيرك *ممّن يترخّص فيما تشدّدتَ فيه[10] مُحتاجٌ[11] اليه وانّ الكتابَ لم يُعمَلْ لك دون غيرك فيهيّأ على ظاهر مَحَبّتك ولو وقع فيه تَوَقّي[12] المتزمّتين[13] لذهب شطرُ[14] بهائه وشطر مائه ولأعرض عنه من أحببنا أن يُقبِلَ اليه معك، ١٥

وانّما مَثَلُ هذا الكتاب مَثَلُ المائدة تختلف[15] فيها مَذاقاتُ الطُّعوم لاختلاف شَهَوات الآكلين، واذا مرّ بك حديثٌ فيه إفصاحٌ بذكر عَوْرة

---

1 So P am Rde mit صح, im Text الهوى, ebenso C. 2 > P.
3 P وغروض 4 + كان mit Tilgungszeichen. 5 P am Rde mit صح
6* P بالقبيح 7 > P. 8* > P. 9 P بتيبّسك 10* P am Rde.
11 C ويحتاج 12 C توقع 13 C المزمتين 14 P سطر
15 C يختلف

من خَبْثِها وتَرُوضها على الأَخْذِ بما فيها مِنْ سُنَّةٍ حَسَنة وسِيرةٍ قَوِيمة
وأَدَبٍ كَرِيمٍ وخُلُقٍ عَظِيمٍ وتَصِلَ بِهَا كلامَك اذا حاورتَ وبلاغتَك اذا
كتبتَ وتَسْتَنْجِحَ بها[1] حاجتك اذا سأَلْتَ وتَتلطَّفَ فى القَوْل انْ شَفَعْتَ
وتَخْرُجَ من اللَّوْمِ بِأَحْسَنِ العُذْرِ اذا اعتذرتَ فانَّ الكلامَ مصايِدُ القُلوب
٥ والسِحْرُ الحَلالُ وتستعمِلَ آدابَها فى صُحْبة سلطانِك وتسديد وِلايته ورِفْق
سِياسته وتَدْبِيرِ حُروبه وتَعْمُرَ بها مَجْلِسَك انْ[2] جَددتَ أَوْ هَزَلْتَ وتُوضِحَ
بِأَمْثالِها حُجَجَك وتَبُذَّ[3] بآعتبارها خَصْمَك[4] حتّى يَظْهَرَ الحَقُّ فى أَحْسَنِ
صُورَةٍ وتَبْلُغَ الإِرادةَ بأَخَفِّ مَؤُونةٍ وتَسْتَوْلِيَ على الأَمَدِ وأَنْتَ وادِعٌ
* وتَلْحق الطَّرِيدةَ ثانيًا من عنانِك وتَمْشِي رُوَيْدًا وتكونَ أَوَّلًا[5]، هذا
١٠ اذا كانت الغَرِيزة مُوَاتِيَةً والطَّبِيعَةُ قابِلَةً والجَنِيبُ مُنْقادًا فانْ[6] لَمْ يَكُنْ
كذلك ففى هذا الكتاب لِمَنْ أَرادَهُ عَقْلُهُ نَقْصَ نَفْسِهِ فأَحسن سِياستَها
وسَتَرَ بالأَناةِ والرَّوِيَّةِ عَيْبَها ووَضَعَ مِنْ دَوآءِ هذا الكتاب على دآءِ غريزته
وسقاها بمآئِه وقدحَ فيها بضيآئِه ما نَعَشَ منها العَلِيلَ[7] وشحذ الكَلِيلَ
وبَعَثَ الوَسْنانَ وأَيْقَظَ الهاجِعَ حتى تَقارَبَ بِعَوْنِ اللهِ رُتَبَ المَطْبوعِينَ
١٥ ولم أَرَ صَوابًا أَنْ يَكونَ كتابى هذا وَقْفًا على طالب الدُّنْيَا دُونَ طالب
الآخِرة وَلَا[8] على خَواصِّ النَّاسِ دُونَ عَوامِّهِم وَلا[8] على ملوكِهم دون سُوقَتِهم[9]
فوَفَّيْتُ كُلَّ فَرِيقٍ منهم قِسْمَه ووفَّرْتُ عليه سَهْمَه وأَوْدَعْتُه طُرَفًا من محاسن
كلامِ الزُّهّاد فى الدُّنْيا وذِكْرِ فَجائِعها والزَّوال والانتقال وما يَتَلاقَوْنَ به
اذا آجتمعوا ويتكاتَبون به اذا آفترقوا فى المواعظ والزُّهد والصَّبْرِ

---

1 > C. 2 C اذا auf Rasur. 3 C ونبذ so! 4 C حضرك auf Rasur 5* > C. 6 P وان 7 P الغليل 8 C و 9 P سوقهم

فكملتُ له ما ابتدأتُ وشيّدتُ ما أسّستُ وعملتُ له فى ذلك عملَ مَنْ
طبّ لِمَنْ حَبّ بَلْ عَمَلَ الوالد الشّفيق للوَلَد البَرّ ورَضيتُ منه بعاجل
الشّكر وعوّلتُ على اللهِ فى الجزآء والأجرِ،

فانّ هذا الكتابَ وانْ لم يَكُنْ فى القرآنِ والسُّنّة وشرائع الدّين وعلمِ
الحَلالِ والحَرامِ دالٌّ على مَعالى الأمور مُرْشِدٌ لكَريمِ الأخْلاق زاجرٌ عَنِ الدّناءة ٥
ناهٍ عن القُبْحِ[1] باعثٌ على صَواب التّدْبير وحُسْنِ التّقْدير ورفْقِ السّياسة
وعمارة الأرْضِ ولَيْسَ الطّريقُ الى اللهِ واحِدًا ولا كُلُّ الخَيْرِ مُجْتَمعًا فى تهجّد
اللّيْلِ وسَرْد[2] الصّيام وعلْم الحَلال والحَرامِ بَلِ الطُّرُقُ اليه كثيرةٌ وأبواب
الخَيْرِ واسعةٌ وصَلاحُ الدّين بصَلاحِ الزّمانِ وصَلاحُ الزّمانِ بصَلاحِ السُّلْطان
وصَلاحُ السُّلْطان بَعْدَ تَوْفيقِ اللّهِ بالارْشاد[3] وحُسْنِ التّبْصير، ١٠

وهذه عُيون الأخْبار نَظَمْتُها لمُغْفِلِ التّأدُّب تَبْصِرةً ولأهْلِ العلم تَذْكِرةً
ولسائِسِ النّاس ومَسوسهم مُؤَدِّبًا وللملوك مُسْتَراحًا *من كدّ الجِدّ والتّعب[4]
وصنّفْتُها أبْوابًا وقرنتُ البابَ بشَكْلِه والخبَرَ بمِثْلِه والكَلِمَةَ بأُخْتِها لِيَسْهُلَ
على المُتَعَلِّمِ عِلْمُها وعلى الدّارس[5] حِفْظُها وعلى النّاشِدِ طَلَبُها[6] وهى لِقاحُ
عُقولِ العُلَماء ونَتاجُ[7] أفْكار الحُكَماء وزُبْدة المَحْضِ[8] وحِلْيَة الأدَب وأثْمارُ ١٥
طُولِ النّظَرِ والمُتَخَيَّرُ من كلامِ البُلَغاء وفِطَنِ الشُّعَراء وسِيَرِ المُلوكِ وآثار
السّلَف جمعتُ لك منها فى هذا الكتاب لتَأْخُذَ نَفْسَك بأحْسَنِها
وتُقَوِّمَها بثِقافها وتُخَلِّصَها مِنْ مَساوِى الأخْلاق كما تُخَلَّصُ الفضّةُ البَيْضاء

---

1 P القبيح 2 In P folgt durchstrichenes النّهار 3 C للارشاد
4* P am Rde mit صحّ, > C. 5 P + درسها mit Tilgungszeichen.
6 P طلبه 7 P نتائج 8 PC المخص von Rosen verbessert.

وخَيْرِ العلوم أَنْفَعُها وأَنْفَعُها[1] احدُها مَغَبَّةً واحمدُها مَغَبَّةً ما تُعُلِّمَ وعُلِّمَ لِلّهِ وأُرِيدَ به وَجْهُ اللّه تَعالى[2]،

ونحْنُ نَسْأَلُ اللّهَ * تعالى جلّ وعلا[3] ان يَجْعَلَنا بما عَلِمْنا عاملين وبأَحسنه آخذين ولوَجْهِهِ *الكريم بما نَسْتَفيد ونُفيد[4] مُريدين[5] ولحُسْنِ[6] بلآئه

٥ عندنا عارفين وبشُكْرِهِ أَنآءَ اللَّيْلِ والنَّهارِ عارفين[7] انّه أَقْرَبُ المَدْعُوِّين وأَجْوَدُ المَسْؤُولِينَ،

وانّي كنتُ تكلّفْتُ لمُغْفِل التّأدُّب من الكُتّاب كتاباً في المَعْرِفة وفي تقويم اللّسانِ واليَدِ حينَ تَبَيَّنْتُ[8] شُمُولَ النَّقْص ودُرُوسَ العِلْمِ وشُغْلَ السُّلْطان عَنْ اقامة سُوق الأدب حَتّى عفا ودَثَرَ[9] بلغتُ له[10] فيه هِمَّةَ النَّفْس وثَلَجَ

١٠ الفُؤادِ وقَيَّدْتُ عليه به ما *أَضَلَّ من[11] الآلة لِيوم الادالة وشَرطتُ عليه مع تعلُّم ذلك تَحَفُّظ عُيونِ الحَديثِ لِيُدْخِلَها في تَضاعيف سُطوره[12] مُتَمَثِّلاً اذا كاتَبَ ويستعين بما فيها من مَعْنًى لطيف ولَفْظٍ خفيف حَسَنٍ اذا حاوَرَ ولمّا تقلّدتُ له القِيامَ ببعض آلته دعَتْني الهِمّةُ الى كفايته وخَشيتُ انْ وكلته فيما بَقِيَ الى نَفْسه وعَوَّلْتُ له على اختياره أَنْ

١٥ تَسْتَمِرَّ[13] مَرِيرَتُه على التّهاوُن ويَسْتَوْطِئَ[14] مَرْكَبَه من العجز فيضرب صَفْحًا عَنِ الآخِرِ كما ضرب صَفْحًا عن الأَوّل ويزاول[15] ذلك بضعف من النيّة وكَلالٍ من الحَدّ فيَلحقه خَوَرُ الطِّباع وسَآمةُ الكُلْفة،

---

1 P am Rde mit صح 2 > P. 3* > P. 4* P am Rde mit صح 5 C مزيدين 6 C ولحسن 7 P am Rde متمسّكين mit صح 8 P am Rde mit صح 9 C ودرس 10 C به 11* C اطرفنى 12 C النظر 13 C يستمر 14 C ويسترضى 15 C او يزاول

كتاب عيون الاخبار

تاليف

أبى محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورىّ رضى الله عنه

طبع فى مدينة كوتنكن المحروسة

سنة

١٨٩٩

Zeitschrift

für

ASSYRIOLOGIE

und verwandte Gebiete

in Verbindung mit

J. Oppert in Paris, Eb. Schrader in Berlin, und Anderen

herausgegeben von

Carl Bezold

in Heidelberg

---

18. Ergänzungsheft

Semitistische Studien 18

IBN QUTAIBA'S 'UJÛN AL AḪBÂR

herausgegeben von

Carl Brockelmann.

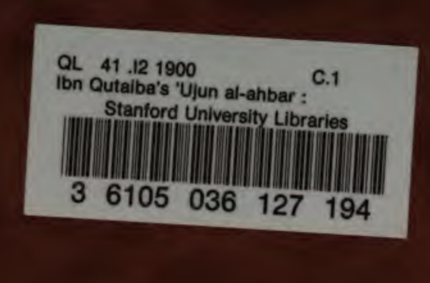
TEIL I



Berlin

Emil Felber

1900




DATE DUE

